الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–

كلّيّة الأدب العربي والفنون

قسم الأدب العربي

اللّغة العربيّة والإعلام

مذكّرة معدّة لنيل شهادة الماستير

حول دور البنوك الآليّة في توحيد المصطلح

بإشراف الدكتور:

عزّ الدّين حفّار

من إعداد الطالبة:

بوشنتوف دنيا

السّنة الجامعيّة:2016/2015

شكر

في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات ...

تتبعثر الأحرف وعبثاً أن يحاول تجميعها في سطور

سطوراً كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلاً من الذكريات

..... وصور تجمعنا برفاق كانوا إلى جانبنا

فواجب علينا شكرهم ووداعهم ونحن نخطو خطوتنا الأولى في غمار الحياة

ونخص بالجزيل الشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا

وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا

إلى الأساتذة الكرام في كلية الأدب ونتوجه بالشكر الجزيل إلى

الدكتور

عز الدين حفار

الذي تفضل بإشراف على هذا البحث فجزاه الله عنا كل خير فله منا كل التقدير والاحترام

إهداء

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب

إلى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

(والدي العزيز) إلى القلب الكبير

إلى من أرضعتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

(والدتي الحبيبة) إلى القلب الناصع بالبياض

(إخوتي) إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي

إلى الروح التي سكنت روحي زوجي العزيز محمد

الآن تفتح الأشرعة وترفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض بحر واسع مظلم هو بحر الحياة وفي هذه الظلمة لا يضيء إلا قنديل الذكريات ذكريات الأخوة البعيدة إلى الذين (أصدقائي) أحببتهم وأحبوني

بسم الله الرحّمان الرّحيم هو خير من نبدأ به ونستعين، والصّلاة والسّلام على النّبي العربي الصّادق الأمين، وعلى كلّ من ولاه واقتدى بهديه إلى يوم البعث المبين أمّا بعد:

نظرا لاتّساع رقعة العلوم والمعرفة في عصرنا الحاضر، زادت الحاجة إلى المصطلحات لأنّها تعتبر مفاتيح العلوم وهمزة وصل بين هذه العلوم والباحثين في مختلف الأقطار، فالمصطلحات هي الّتي تسمح بنقل تلك العلوم والنّتائج التوصّل إليها والأبحاث بين الباحثين في ميادين عديدة، حيث أنّ هذه المفاهيم تنتقل عبر الكلمات المتّفق على استعمالها بدلالة معيّنة بينهم وفي مجال متخصّص بين أولئك العلماء، ولهذا خصّصت مجالات تخزّن ما توصّلوا إليه، وهي بنوك المصطلحات الآليّة وما تقدّمه من دور مهم تدعم به الحركة العلمية والمعرفيّة وحتى المصطلحية.

فإذن ماهي هذه البنوك؟ وعلى ماذا تعتمد في تخزين ومعالجة المصطلحات العلميّة؟ وهل لها دور فعّال وشامل في التّوحيد المصطلحي؟

ومن بين الأسباب التي دفعت بنا إلى خوض غمار هذا البحث هي:

*تغيير مناحي البحوث المستهلكة سابقا في مجال الإعلام وما يتعلّق به إلى البحث في مجال علم المصطلح واكتشاف ما كنا عنه جاهلين مسبقا.

*حب الاضطلاع على بنوك المصطلحات خاصّة العربيّة منها، ومعرفة الجهود والأعمال القيّمة التي قام بها الباحث العربي في مجال المصطلحات العلميّة، زيادة عن معرفة مدى الإمدادات التي تقدّمها هذه البنوك من تخزين المصطلحات وتسهيل البحث عنها.

وما شجّعنا أيضا على اختيار هذا الموضوع، هو تحفيزات مشرفنا عليه ورغبتنا الإقتداء به وبأعماله العديدة في مجال المصطلحيّة.

حيث أنّنا حاولنا معالجة موضوعنا المعنون بـ: دور البنوك الآلية في توحيد المصطلح انطلاقا من المنهج التحليلي الإحصائي، فقد مزجنا بعض المناهج لتحقيق دراسة وعمل محمود ومتواضع.

*وتجدر بنا الإشارة إلى أنّ هذا العمل لم يكن بالهيّن، خصوصا فيما يتعلّق بمراجعه، لأن مكتبتنا لا تزخر بكمّ هائل من الكتب في هذا المجال، وحتى أننا وجدنا صعوبة كبيرة في التّعامل مع البنك الآلي السعودي وذلك فيما يخصّ الجانب التّطبيقي من بحثنا.

فقد اقتضت منّا طبيعة بحثنا في تقسيمه إلى ثلاث فصول بخلاف المقدّمة، والمدخل الّذي ضمّ مفاهيم حول ما يخصّ المصطلح والتّرجمة وبنوك المصطلحات الآليّة تتضوي كتمهيد للموضوع المتناول فنذكر في:

الفصل الأوّل: تطرّقنا فيه الحديث عن بنوك المصطلحات الغربية والعربية، وذلك ضمن عناصر متفرّقة فقد تناولنا في المبحث الأوّل: بنوك المصطلحات الغربية.

وعناصره كانت كالآتي:

أوّلا: بنك أوروديكوتوم

ثانيا: بنك كيبك

ثالثا: بنك نورماتيرم

رابعا: بنك ترميوم

خامسا: بنك الإنفوتيرم

أمّا فيما يخصّ المبحث الثّاني: بنوك المصطلحات العربيّة الذي تطرّقنا فيه الحديث عن:

أوّلا: البنك المعربي

ثانيا: بنك قمم

ثالثا: البنك الأردني

رابعا: بنك مكتب تنسيق التّعريب

أمّا الفصل الثّاني: فتناولنا فيه "قضيّة التوحيد والبنك الآلي السّعودي للمصطلحات"

فكذالك قسّمناه إلى مبحثين

تحدثنا في الأوّل عن: التّوحيد بمفهومه وأهميته ومنهجيّته

أما في المبحث الثاني: البنك الآلي السّعودي "باسم"

وبالنّسبة للفصل الثالث:تطرّقنا فيه إلى دراسة تطبيقيّة بين" باسم" وبعض المعاجم الموحّدة.

كما أنّنا لا ننسى الخاتمة وهي حوصلة بحثنا المتواضع، إضافة إلى قائمة المصادر والمراجع، ثمّ فهرس الموضوعات.

*فنرجو في الأخير أن نكون قد أفدنا ببحثنا، وأن نكون نقطة إنطلاقة ناجحة لبحوث أكاديمية مستقبليّة في هذا الميدان، فنتقدم بالشّكر الجزيل إلى الله لأنّه من ساندنا ووفّقنا في إنجاز هذا العمل، وإلى أستاذنا المشرف الدكتور عزّالدّين حفّار، وإلى كلّ من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذه المذكّرة.

المدخل

أولا : المصطلح

1) تعريف المصطلح :

أ- التعريف اللغوي :

تعود كلمة المصطلح إلى الجذر اللغوي (صلح) التي تتضمن معنى الفساد وقد عرفه الزبيدي بأن "الإصلاح اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص"

أي: اجتماع مجموعة أو جماعة من المختصين واتفاقهم أو اصطلاحهم على كلمة معينة بدلالة معينة وحتى في مجال معين ومحدد[1]

- فورد أن الاصطلاح هو: الاتفاق على وضع الاسم على المسمى، والتعارف باستعماله، "والمصطلح هو المصدر المبدوء بميم، والمسمى بالمصدر الميمي من (الصلح) بوزن (افتعل) من الصلح والاتفاق على الشيء الذي يراد تسميته.

ولقول الجاحظ: ".....تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني، وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهو اصطلحوا على تسميته ما لم يكن له في لغة العرب اسم"[2]

أما في كتاب التعريفات للشريف الجرجاني: "الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسميته الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول"[3]

---

[1] الزبيدي،تاج العروس، تحقيق ابراهيم الترزي،دار توبقال، الكويت،1981،ص53.

[2] الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، ج.الأول ص139.

[3] السيد الشريف الجرجاني، التعريفات، بغداد 1982م،ص 22.

أو هو إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل الاصطلاح هو اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى.

فيتضح أن الاصطلاح: هو إخراج الشيء من معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد.

إضافة إلى إن الاصطلاح– أيضا: أنه لفظ معين بين قوم معنيين.

المصطلح هو: كلمة خاصة بفن أو علم أو صناعة.

وبالتالي، تجمع كل هذه التعريفات اللغوية لتؤدي دلالة ومعنى واضحا ألا وهو أن الاتفاق والإجماع على تسمية شيء بمسمى معين.

والمصطلح هو: تلك الكلمة التي اتفق وتواضع الناس على استعماله.

في مجال غير الذي كانت فيه مستعملة من قبل مع تبيان الصلة أو العلاقة التي تربط بينهما.

ب– التعريف الاصطلاحي:

– تناول بعض الباحثين معنى المصطلح منهم الدكتور "محمود خسارة" في قوله بأن: "المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة مخصصة، علمية أو تقنية، يوجد موروثا أو مقترض للتعبير عن المفاهيم وليدل على أشياء مادية محددة"[1]

[1] علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، محمد ممدوح خسارة،عالم الكتب الحديث، دمشق، 2008م، ط1، ص14.

أي: إن المصطلح عبارة عن لفظ أو أحيانا يكون مركبا يستعمل للتعبير به عن تخصص معين تقني وذلك ليعبر عن تلك المفاهيم أو التعاريف لكي تنسجم مع تلك اللفظة المستخدمة لذلك التعريف.

فالمصطلح هو رمز لغوي يدل على تصور ذهني أكثر ما يكون متفقا عليه وهذا التصور يربط بين المصطلح والمفهوم.

ويشار إلى أن المصطلح أو الاصطلاح: هو التعارف المخصوص أو الاتفاق بين مجموعة متخصصة على وضع ألفاظ تدل على مسميات مباشرة لما يتداولون أو هو التعبير عن معنى من المعاني العلمية.

فيتفق عليه علماء ذلك العلم فالاصطلاح يجعل للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها الأصلية أو اللغوية والاصطلاح هو البحث عن وضع تلك المصطلحات بجانب تلك المفاهيم مع مراعاة خصائصها وطرائق وضعها.

إذن فالمصطلحات: "هي عبارة عن ألفاظ لغوية ذات معاني ما اصطلح عليه مباشرة أو من الدلالة المشابهة أو من الدلالة على مشاركة لفظ لغيره في معنى قبل الاصطلاح أما الذي يضع المصطلح فمن له صلة بها وحاجة باستعماله مستعين بالوسائل اللغوية لتحقق له ما يريد"

وأيضا عرفه الحجازي بقوله: "إن المصطلح اسم قابل للتعريف في نظام متجانس يكون تسمية حصرية– تسمية لشيء– ويكون منظما في نسق ويطابق دون غموض فكرة أو مفهوم.[1]

أي أن المصطلح هو مفردة تشترط تعريفا أو شرحا لها يكون لها مجالها ضمن حقل من حقول المعرفة والعلوم فيستعمل فيه بالتسمية التي يرد فيها داخل ذلك العلم، فيكون المصطلح ضمن قالب يوضح فكرته أو معناه أو ذلك المفهوم الذي وضع له واتفق عليه.

كما عرفه أميل يعقوب: "بأنه لفظ علمي يؤدي المعنى بوضوح ودقة ويكون غالبا متفقا عليه عند علماء علم من العلوم، أو فن من فنون.[2]

ومن خلال قوله يتضح أن المصطلح كلمة أو لفظة علمية متفق على وضعها واستعمالها جماعة من المختصين في علم أو فن أو مجال مغاير ويشترط فيه احتواءه مفهوما يوضح دلالته ومعناه، إضافة إلى تميزه بالدقة والوضوح لدرأ الالتباس.

[1] الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي الحجازي نقلا عن، مهدي صالح سلطان الشعري، كتاب في المصطلح ولغة والعلم، ص 60.

[2] المرجع نفسه ،ص 60.

2)- مفهوم المصطلح عند الغربيين:

- فالمصطلح عند الغربيين هو كلمات تكاد تكون متفقة من حيث النطق والإملاء وهي: Term في الانجليزية، و term في الفرنسية، و termine في الإيطالية، وقد استخدمت لفظة terminus في اللاتينية بمعنى النقطة الأخيرة وبمعنى نهاية خط النقل، ويشير معنى اللفظة termإلى مدة محددة، ثم استخدمت للدلالة على الكلمة أو العبارة التي تحمل معنى خاص.[1]

عرفه كوبيكي: "هو كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد وصيغة محددة وعندما يظهر في اللغة العادية يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمي الى مجال محدد"

وهذا التعريف مقارب لما جاء به حجازي.[2]

كما أن الغربيين حددوا مفهومه: بأن المصطلح مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها، أو بالأحرى استخدامها وحدد في وضوح فهو إذن: "تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، واضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد، فيتحقق بذلك وجوده الضروري.[3]

[1] د.مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي (الكتاب الأول، واقع المصطلح اللغوي العربي قديما وحديث)، عالم الكتب الحديث، الأردن، 1424هـ/2003م، ص 16.

[2] المرجع نفسه ،ص 16.

[3] المرجع نفسه ، ص 16.

– ومن خلال هذا يتضح: أن المصطلح وكما ذكرنا آنفا عبارة عن لفظة مفردة أو مركبة تعبر عن دلالة أو معنى ما، في مجال علم محدد، يتم استعمال وتداول معنى مصطلح فيه، ويقتضي وضوح مفهومه وتحديد نظام أو سياق وروده في فرع من فروع العلم والمعرفة.

3)– شروط المصطلح ومكانته:

– المصطلح يعتمد على أعمدة في بناءه ووضعه ليحقق غايته في أن يصبح أهم وسيلة تخترق بها العلوم والتكنولوجيا فمن بين هذه المعايير نذكره

– التعريف: لتحديد دلالته وتمييزه عن غيره من المصطلحات، وأن يكون التعريف متجانس مع مصطلحات المجموعة التي ينتمي إليها، وأن يكون محددا دقيقا في تعبيره عن المفهوم, و"يكون منظما في نسق بحيث لا يدخل مصطلح في آخر، ولا يتعدى على مفهوم مصطلح آخر، وأن يتسم بالوضوح فكل هذه الأمور والمعايير تتداخل فيما بينها لتشكل لنا بناء المصطلح."

إضافة إلى شروط أخرى وهي:

- اتفاق العلماء للدلالة على معنى من المعاني العلمية.
- اختلاف دلالته الجديدة عن دلالة اللغوي الأولى.
- وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلوله الجديد ومدلوله اللغوي.

- " الاكتفاء بلفظة واحدة للدلالة على معنى علمي واحد"[1]

أما بالنسبة لما يخص مكانة المصطلح فتتضح فيما يلي: تتضح مكانة المصطلح وميزته في كونه أول مفتاح من مفاتيح العلوم, فالمصطلح يسمح للإنسان بالتعرف, وفهم العلم, فالمصطلحات تعد أو تعتبر نصف العلوم كونها لفظ لغوي يعبر عن مفهوم معين.

– إضافة إلى أن معرفة المصطلح ضرورية ولازمة للمنهج العلمي فهو يستقيم به, وقد عبر عن ميزة المصطلح في شعار يعبر به عن: (لا معرفة بلا مصطلح).

إضافة إلى أن المصطلح يؤدي إلى اندماج وترابط أنواع المعرفة والتكنولوجيا المختلفة مع بعضها البعض وأيضا تؤدي إلى توليد[2] "علوم جديدة إضافة إلى أنها وسيلة تدفع التفكير والمفكرين المختصين إلى وضع المصطلحات الدقيقة عن طريق ألفاضه الاصطلاحية

إضافة إلى أهم ميزة ومكانة له وهي أنه راية تعمل اللغة العربية على مواكبة العولمة والعصرنة ومجاراة التقدم التكنولوجي والمعرفي فهي السبيل الوحيد التي تخترق به العربية منافذ العلوم وأبواب المعارف الغربية فهو أنجح وسيلة لاكتساب العلم وفهم نظرياته وتحقيق نتائجه وتطبيقها".

إضافة إلى أن المصطلح يدفع الباحث إلى وضع مصطلحات جديدة مقابلة لما يستجد من مصطلحات غربية، ويضعها بدقة ووضوح لتنزع اللبس والمغالطة والخطأ عند استعمال

---

[1] د.أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، 1427هـ/2006م، ص15.

[2] : مهدي صالح سلطان الشعري، كتاب في المصطلح و لغة العلم، كلية آداب، بغداد، 2012م، ص 62.

المصطلحات وتحقيق أهداف علمية ولغوية فلذا علينا بالعمل المصطلحي ودفع اللغة العربية لأن تكون أحسن اللغات التي يتعامل بها في مجالات العلوم والتقنية.

4- مشاكل تعدد المصطلح العلمي العربي:

هناك مشاكل عديدة تعيق سير العمل المصطلحي وحتى الوضع المصطلحي والتي أثقلت كاهل العاملين والمتخصصين في هذا الميدان ومن بين هذه المشاكل نذكر تعدد المصطلح العلمي العربي بحيث أضحى للمصطلح الواحد عدة ألفاظ تعبر عن معناه الذي وضع له، أو حتى العديد من المصطلحات للتعبير عن مقابل أجنبي واحد ومن عوامل ذيوع هذا المشكل ما يلي:

* تعدد واضعي المصطلحات.

* إغفال للتراث العلمي العربي.

* عدم الالتفات إلى حاجة الجمهور ومصلحته.

* الانقطاع بين الأقطار العربية، وكذلك الجامعات في القطر الواحد، فتعددت التسميات للمعنى الواحد، فما يعرب بلفظ يعرب بلفظ يعرب آخر في مكان آخر.

* الاختلاف في المراجع والمصادر المعتمدة في وضع المصطلحات.

* الاختلاف في المنهجيات والطرق التي يوضح بها المصطلح في الأقطار العربية.

* الاختلاف في تصنيفات المعجمات اللغوية العامة.

* إضافة إلى كثرة أهل الترجمة الذين ينشرون مترجماتهم في الاختصاصات المتنوعة.

* انعدام الاختراعات والاكتشافات أو الأبحاث العلمية الرصينة في الوطن العربي، لكي تصاغ مصطلحات عربية على تلك المخترعات أو الأبحاث.[1]

* استعمال أكثر من لغة أجنبية في تعريب المصطلحات التقنية في الوطن العربي فيكون ذلك من أسباب ازدواج المصطلح وتعدده، فيدل على الشيء الواحد أكثر من مصطلح مثل: أصبح العالم العربي يتداول ويستعمل العديد من الألفاظ العربية المقابلة له وهي: حاسب آلي، الكمبيوتر والتي مترجمة حرفيا كما هي في لغتها الأصل إضافة إلى الرتابة والحاسوب وغيرها من الألفاظ.

ولذا اقتضت جهود المصطلحين إلى أن يوحد استعمال المصطلح الواحد للمفهوم الواحد في جميع الأقطار العربية.

[1] أ.د مهدي صالح الشعري، كتاب في المصطلح ولغة العلم، ص 63.

ثانيا: الترجمة

1)- معنى الترجمة:

أ)- معنى الترجمة لغة:

للترجمة معان ودلالات عدة، فقد عرفها كل متخصص ولغوي بمفهومه الخاص، فقد عرفها ابن منظور بقوله: ترجم- الترجمان والترجمان أي المفسر للسان وفي حديث هرقل: قال لترجمانه، الترجمان بالضم أو الفتح: هو الذي يترجم الكلام: أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى والجمع تراجم منه.[1]

كما جاء معناه في المنجد بأنه يقال: ترجم الكلام، أي فسره بلسان آخر، وترجم عنه أي أوضع أمره، والترجمة هي التفسير.[2]

إذ أن عمود وفحوى الترجمة هو التفسير.

إضافة إلى أنها تعني تبليغ الكلام لمن لم يبلغه ومن قول الشاعر:

إن الثمانين وبلغتها ۞ قد أحوجت سمعي إلى ترجمان.

[1] لسان العرب، ابن منظور، دار إحياء التراث العربي،ج 1، لبنان، ط 3، 1419هـ/1999م.

[2] الترجمة... ومشكلاتها. د.محمد السيد علي بلاسي، مجلة اللسان العربي،العدد 35، الرباط، 1999، ص 131.

أو هي تفسير الكلام بلغته التي جاء بها، ومنه قيل في عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: "انه ترجمان القرآن"

ومعناه: مفسر القرآن.

وهي تفسير الكلام بلغة غير لغته حيث ذكر في لسان العرب والقاموس المحيط: أن الترجمان هو المفسر للكلام فقال شارح القاموس: "ما نصه: وقد ترجم عنه وترجمة إذا فسر كلامه بلسان آخر" [1]

وأيضا هي نقل الكلام من لغة إلى أخرى.

إذن تتعدد معاني الترجمة للدلالة على أنها تعني التفسير بمعناها العام، أي تفسير الكلام الذي جاء بلغته كما هي أو بغير لغتها.

كما أنها تدل على: " نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى، والكلام هو الجملة أو العمل المفيدة.[2]

بمعنى أنها تفسير الكلام المنقول من لغته الأصلية إلي لغة الهدف المرجو الترجمة إليها.

[1] الترجمة إلى العربية، محمد ديداوي، مجلة اللسان العربي، العدد 25، الرباط، 1985م، ص 55.

[2] الترجمة إلى العربية، محمد ديداوي، ص 55.

ب) معناها الاصطلاحي

يتمركز معناها من خلال ما يلي:

الترجمة هي إيصال فكرة أو إبلاغ أو هي التبليغ أو تحويل ذلك البلاغ من لغة إلي لغة أخري وإعطائه شكلا مكتوبا أو مسموعا أو وضع صيغة مطابقة لصيغته في لغة النقل.[1]

كما أنها تعني التعبير عن معني كلام في لغة بكلام آخر في لغة أخرى مع الوفاء بجمع معاينه ومقاصده.

وقيل "هي نقل الكلام من لغة أخري حينما يكون الكلام في لغة من اللغات يتحول عن طريق الترجمة إلي لغة أخرى.

ويشترط فيها الوفاء بجمع معاني الأصل ومقاصده ومعانيه حيث يتم فيها استيفاء الكلام المترجم كلمة، كلمة والملائمة بينهما وبين المعني الأصلي للنص.

حيث يدل معناها بذلك النقل الذي يشمل الكلام من لغته الأصلية إلى لغة أخرى، مع تحقيق المعنى والتفسير مما تم نقله.

[1] الترجمة إلى العربية، محمد ديداوي، مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد 25، 1985، ص 55.

وكذلك هي نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بمعناه، لا بلفظه، فيتغير المترجم من الألفاظ العربية ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي.[1]

وأشارت إليها الدكتورة "وجيهة السطل": بأنها نقل معنى كلمة من لغة إلى لغة أخرى، عندما تشابه مفاهيم أصول الدلالة اللغوية".[2]

بمعنى نقل معنى الكلام من موضعه الأصلي أو لغته الأصلية، إلى لغة أخرى المراد الترجمة إليها مع وجود علاقة بين مفاهيم دلالتها اللغوية.

إضافة إلى أن هناك من يعطيها تعريفا آخر يتضح في:

إن الترجمة هي نقل نتاج لغوي من لغة إلى أخرى، والنقل هو عملية الانتقال من لسان إلى آخر، أما النتاج اللغوي فهو نتاج عن استعمال الإنسان لسانه للكلام أو يده للكتابة على حد سواء، فكل ما ينتجه الإنسان كلاما أو مخطوط هو نتائج لغوي، و"من لغة إلى أخرى" يدل على المنطلق والمنتهى اللذين يسعى بينهما النتائج اللغوي في اتجاه واحد أو في اتجاهين كما هو الشأن في الترجمة العكسية.

[1] إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد .د. يوسف و غليسي ، الدار العربية للعلوم، ط1، الجزائر 1429هـ/2008م، ص 105.

[2] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

2)- شروط الترجمة أو المترجم:

لتكون الترجمة فعلية ولها مقصد وغاية يجب على المترجم أن تتوافر فيه الشروط الآتية:

- ✓ يجب أن يكون لديه الهام بقواعد اللغتين العربية واللغة الأخرى (الانجليزية مثلا) إلهاما تاما من أجل أن يعرف الترجمة من لغة العربية إلى الأخرى أو العكس.
- ✓ يجب معرفة خلفية البلد الذي يترجم له، وثقافتها، وميولها.
- ✓ الابتعاد عن الترجمة الحرفية للكلمة أو الكلام، ابتعادا كليا، لأنها تبعد كل البعد عن المعنى المقصود فكم حدثت مساوئ بسبب أخطاء المترجمين.
- ✓ "يجب أن يكون لدى المترجم، المرونة في التعامل والصبر وكيفية معالجة الأمور التي تصب في صالح الطرفين.
- ✓ عدم استخدام العبارات الخشنة والمضخمة، والتعويض عنها يحمل سهلة ومفهومة وغير معقدة ".[1]
- ✓ استخدام الجمل القصيرة، وذات دلالة أفضل من استخدام الجمل الطويلة.

[1] الترجمة إلى العربية،محمد ديداوي، مجلة اللسان العربي، العدد 25، الرباط،1985، ص 57.

وهناك شروط حددها بوتشازكا حول المترجم الجيد فهي:

*عليه أن يفهم الكلمة الأصلية موضوعا وأسلوبا، وعليه أن يتغلب على الفوارق بين البنيتين اللغويتين، وأن يعيد تركيب البنيان الأسلوبية للعمل الأصلي في ترجمته.

*وعليه أن يتوصل إلى بيان أمر المعاني كيف تتفق وتختلف، ومن أين تجمع وتفترق وأفضل أنواعها، ويتتبع خاصتها ومشاعها.

فيقول فيلبس: "أن الترجمة الحقة هي التي لا تبدوا بأنها ترجمة" أي: أن الترجمة الفعلية هي التي تكون مطابقة لما ورد في نصها المترجمة منه معنا ولفظا ومعبرة عنه بوضوح"

3) عناصر الترجمة ومعاييرها وأنواعها:

3-1عناصر الترجمة:

تتمثل عناصر الترجمة فيما يلي:

- طبيعة البلاغ.
- قصد أو مقاصد المؤلف والمترجم بالنيابة عنه.
- نوع المترجم لهم.

3- 2 ومن المعايير الأساسية للحكم على الترجمة وهي ما يلي:

*فعالية التبليغ، وتقاس بمدى سهولة الاستبيان.

*وفهم القصد: ويعتمد على الدقة والأمانة والصحة.

*تساوي التأثير على المترجم من لغتهم والمترجم إليهم.[1]

حيث حدد داربيني 7 معايير للترجمة وهي:[2]

1. هل المعنى دقيق إجمالا وعضويا؟
2. هل اللغة المترجم إليها، اصطلاحية والاستعمال صحيح؟
3. هل النبرة منقولة؟
4. هل روعي الفارق الثقافي؟
5. هل عولجت التلميحات الأدبية والفلكلورية كما ينبغي؟
6. هل أخذت في الاعتبار نوايا المؤلف غير المعلنة في الخطاب؟
7. هل الترجمة مكيفة مع متطلبات المترجم له؟

[1] الترجمة والنقل، محمد الديداوي، مجلة اللسان العربي، العدد 38، الرباط، 1994، ص 179.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

كما يقول سوتر: "إن مثلنا الأعلى في الترجمة هو أن تحدث في ذهن القارئ آثار تقارب قدر الإمكان الآثار التي يحدثها النص الأصلي عند قراءته"[1]

أي: أن يكون البلاغ كاملا: يعني أن المبني في أهمية المعنى، ولا يمكن التغاضي عنه إلا اقتضاء لذلك.

فعملية التبليغ: هي العمود الفقري للترجمة سواء كان ذلك جملة أو تفصيلا.

3-3أنواع الترجمة:

تنقسم الترجمة إلى ثلاث أنواع أو أقسام وتتمثل فيما يلي:

1- الترجمة المكتوبة: وهي ترجمة نتاج لغوي ملفوظ أو مكتوب إلى نتاج ترجمي مكتوب بإتاحة مدة زمنية للمترجم، تفصله عن تاريخ نشأة النتاج اللغوي المزمع ترجمته.

2- الترجمة الملفوظة: وهي ترجمة نتاج لغوي أو مكتوب إلى نتاج ترجمي ملفوظ وكذلك بإتاحة مدة زمنية للمترجم.

3- الترجمة الفورية: وهي مكتوبة أو ملفوظة وليست ملفوظة فقط كما يظن البعض، وتتميز هذه الترجمة بعدم إتاحة مدة زمنية للمترجم بين نشأة النص أو تقديمه للمترجم وبين عمله الترجمي[2].

---

[1] الترجمة إلى العربية، محمد الديداوي. مجلة اللسان العربي،العدد 25، الرباط ، 1985، ص 56.

[22] المرجع نفسه، ص58.

وبالتالي فقد يضطر الترجمان إلى ترجمة كلام قيل للتو، أو نص كتب قبل دقائق ترجمة فورية دون تفكير ودون مراجعة.

فهذه الترجمة هي الأصعب وهي التي تكثر فيها الأخطاء والاختزالات وتتطلب مجهودا ذهنيا جبارا لذلك.

4)- منهجية الترجمة وصعوبات تحقيقها:

من بين الطرق والاستراتيجيات المتبعة في ترجمة النصوص من لغتها الأصلية إلى لغتها الهدف هي:

*إحياء المصطلح العربي.

*الاجتهاد في وضع المقابل بالعربية.

*تعريب ما تعذرت ترجمته.

*اختيار لغويين متمكنين ولهم معرفتهم اللغوية.

*الاعتماد على الكتب التراثية.

*وضع في مطلع كتاب مترجم، معجم صغير مفسر لألفاظ ومصطلحات من اللغة الأخرى.

إلى أن هذه المنهجية اعترضتها عوائق وصعوبات حيث تتضح فيما يلي:

صعوبة التعامل مع الكتب الأجنبية في ظل انتهاج خطة تقريبية إلى حاجة إلى دعامة منهجية ومتخصصين وعارفين بكتب اللغات.

تعريب ما لم يجد له مرادفا في اللغة العربية، بما يمكن التلفظ به.

أيضا هناك صعوبة التعامل مع الحروف في اللغات الأجنبية أو اللغة الهدف، وهذا ما نجم عنه صعوبة في الترجمة.

*إهمال الحروف اللاتينية والعودة إلى الإرث العربي، بحثا عن مترادفات، ما تطلب بذل جهد، ووقت كبير أمام سرعة إنتاج المصطلح العربي.

*صعوبة مراجعة كل التراث نظرا إلى عامل الوقت، والأفراد المتخصصين بوسائل متواضعة[1]

ولمواجهة هذه الصعوبات لجأ المترجمون إلى تسيير منهجية تأهلهم للترجمة وهي:

*البحث عن ألفاظ عربية.

*تفضيل اللفظ المناسب على اللفظ القديم ولو كان أجنبيا.

*تعريب اللفظ إن تعذر وجوده في التراث.

[1] الترجمة والمصطلح دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، السعيد بوطاجين، العربية للعلوم، الجزائر، 1430هـ- 2009م، ط1 ، ص89.

*تبيان طريقة نطق الألفاظ.

*تفسير المصطلح أو تقديمه حتى يتضح معناه.

*الاعتماد على المعاجم المخصصة الموحدة لنجاح عملية الترجمة[1].

5) – أهمية الترجمة:

1- الترجمة محرض ثقافي، إذ تقدم الأرضية المناسبة التي يمكن للمبدع والباحث والعالم الوقوف عليها.

2- الترجمة تجسر الهوة القائمة بين الشعوب الأرفع حضارة والشعوب أدنا حضارة لأن الإنسان بطبيعته ميال لاكتساب معارف جديدة ولهذا تستقطب البلدان الغربية من يودون ذلك وهذا أصبحت هناك علاقات وبنيت جسور بين البلدان لتبادل المعرفة والحضارات.

3- الترجمة هي "الوسيلة الأساسية للتعريف بالعلوم والتكنولوجيا، فكل ما يتوصل إليه من علوم ومعرفة في بلدان غربية، تنتقل إلى العرب عن طريق أنجع وسيلة في ذلك وهي الترجمة"[2]

4- الترجمة عنصر أساسي في عملية التربية والتعليم، فمناهج التربية والكتب التي تعتمدها المدارس في العملية التربوية، كلها تنشأ مما يترجم من الشعوب والبلدان الأخرى مثل: الرياضيات، الفيزياء.....

[1] الترجمة والمصطلح دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، ص 89.

[2] الترجمة... ومشكلاتها، محمد علي بلاسي، مجلة اللسان العربي، العدد 35،الرباط ، 1991، ص 201.

5- الترجمة هي "الأداة الفعالة التي تمكن الإنسان من مواكبة الحركة الفكرية، والثقافية في العالم، فكل ما يتطلع الإنسان إليه من منشورات انجليزية مثلا من كتب ودوريات أكثر من عدد بل أعداد هائلة، ما يحدث أو يشكل حركة فكرية وثقافية تدفع الإنسان والبلدان على مواكبتها من خلال ترجمة تلك الثروة المعرفية"[1]

إضافة إلى تطور الوسائل التقنية، مما تلعب دورا مهما في نقل أخبار الثقافة والانجازات الثقافية والفكرية ولكن ومع هدا تبقى الترجمة هي العمود الأساسي لنقل العلوم والمعرفة

6- الترجمة وسيلة لإغناء اللغة وتطويرها وعصرنتها حيث أن الترجمة تقتحم العلوم والمعارف من خلال إيجاد صيغ ومصطلحات جديدة تجعلها مفاتيح لتلك العلوم والتكنولوجيا حيث تجعل من اللغة مطواعة أو مطاوعة لذلك التقدم العصري الحاصل في العالم مما يؤدي إلى غنى اللغة بمفردات ومصطلحات حديثة ومواكبة للتطور الحضاري والثقافي وحتى مواكبتها للعصر.

إضافة إلى اقتناعها واحتكاكها باللغات الأخرى، حيث تستقي منها مفردات جديدة عربية بديلة عن تلك المفردات الأجنبية وذلك عن طريق الترجمة.

[1] الترجمة... ومشكلاتها، محمد علي بلاسي، ص 201.

7- "الترجمة والتواصل الثقافي": فمن خلال نقل تلك العلوم ومواكبة ذلك التطور وتبادل الأفكار والمعارف بين البلدان[1] إضافة إلى كل هذه الأمور، هناك أيضا أهمية أخرى وهي تعرف الشعوب بعضها لبعض، بعرض أنماط عيشها وعاداتها وتقاليدها وغير ذلك.

إضافة إلى إنتاج الترجمة للأهم المراجع البحثية الأجنبية بلغات مترجم إليها، وذلك لمساعدة الأساتذة والباحثين في تكوين رصيدهم المعرفي.

فمن خلال هذا يجب النهوض والتأكيد على قضية الترجمة، وتعليم المراكز العلمية والجامعات والمؤسسات الأخرى لطلابها وباحثيها بها يسهل عليهم التطلع الى علوم البلدان الأجنبية الأخرى.

فتعد الترجمة أحد أهم أدوات التواصل بين الشعوب والحضارات: في عالم متطور ومتقطع دائما، حيث تجد البلدان العربية نفسها مطالبة التحاور مع تلك البلدان عن طريق الترجمة فهي جسر رابط بينها، متطلعة نحو نقل العلوم والمعارف، وحتى التطور التكنولوجي.

[1] الترجمة... ومشكلاتها،محمد علي بلاسي، ص 201.

ثالثا: بنوك المصطلحات الآلية:

1)- تعريف بنوك المصطلحات الآلية:

هو بنك المصطلحات الآلي أو ما يعني بنك المعطيات المصطلحية:Bank terminologie (data) إذ "هو عبارة عن قاعدة معطيات (أي بيانات) للمصطلحات في مجالات المعرفة المختلفة، حيث يحوي كمية من المعلومات بأنواع فروعها وهو يحتوي على قاعدة للمصطلحات التي هي أساس بناء بنك المصطلحات والبحث، إذ يعد أداة فعالة تيسر مهمة الترجمة والمترجمين".[1]

وإن البنوك تحتوي على عدة مصطلحات لا حدود لها إضافة إلى معلومات بيبليوغرافية وإدارية حيث تعد مصدر مهم للمعلومات الحديثة نظرا للكم الهائل من المصطلحات العلمية والتقنية في مختلف العلوم، وكذا على توثيقها بدرج المصادر التي أخذت منها، حتى أنها تجمع جهود الهيئات والأفراد المتعاونة في المجال المصطلحي، إضافة إلى تخزينها لعدة من القرارات والمؤتمرات الداعمة للنتائج المصطلحية المتواصل إليها والتي نشرها تلك المؤسسات والمراكز المعنية بالمصطلح، " فيوحد النتائج المتوصل إليها، كما يوجد المنهجيات المعتمدة في وضع المصطلحات، وأيضا توجد استخدام المصطلح في حد ذاته بين أقطار الدول

[1] بنوك المصطلحات الآتية (قاعدة المعطيات المصطلحية)، محمود إسماعيل صيني، مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد 48، 1999، ص 212.

العربية، وتوحيد الكلمة العربية اللغة العربية في جميع مساعي الحياة والعلوم والمعرفة المعاصرة"[1]

إذن فبنوك المصطلحات هي بمثابة معجم آلي يضم المصطلحات المختلفة في علوم متعددة وكذا بلغات ومقابلات أجنبية عديدة، حيث يستخدم أنظمة وبرمجيات في تخزين وتوثيق ومعالجة المصطلحات وتساعد أيضا المستفيد من استرجاعها عند الطلب، والبحث عنها فيقدم له المعلومات بدقة، ووضوح، وترتيب.

[1] نحو منهجية شاملة للعمل المصطلحي، أ . فارس الطويل، مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد 39، 1995، ص 238.

2)- مكونات بنوك المصطلحات الأساسية:

يتكون أي بنك من بنوك المصطلحات من العديد من الأجهزة والبرمجيات التي تساعد في بناء قاعدة للبنك تضم المعلومات و المصطلحات وتحقق هدف المعجم الآلي الغزير بالمصطلحات وتتمثل مكوناته فيما يلي:

أ)- **العتاد:** حيث يتكون هذا الأخير من:

*الحاسوب.

*وسائل إدخال المعطيات واستخراجها، والتي تختلف في صورها حسب احتياجات البنك وخدماته المتوقعة، وأبسط وسائل الإدخال هي: المطراف (لوحة المفاتيح)، والشريط الممغنط (للمواد الواردة من خارج البنك).

*أما بالنسبة لوسائل إخراج المعطيات فتشمل "المطراف (للاتصال المباشر on ligne)، والطابعة (لاسترجاع المعلومات في دفعات batch mode)، فهناك بعض البنوك بإمكانها إعداد أفلام الطباعة والأفلام المصغرة (microfilms)[1]

[1] بنوك المصطلحات الآتية، محمود إسماعيل صيني، مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد 48، 1999، ص 212.

ب)- البرمجيات:

وهي "تشكل التعليمات التي تتحكم في الحاسوب، سواء لتخزين المعطيات أو استرجاعها، وكذلك معالجة المعطيات داخليا (تصنيف- ترتيب – توثيق .....)، وتحديث المعطيات- وعادة تعرف البرمجيات بإدارة قواعد المعطيات (أو البيانات أو المعلومات كما يسميها البعض (data base management)[1]

إذن البرمجيات ما هي إلا برامج وأنظمة تعني بتخزين المعطيات ومعالجتها، وكذا ترتيبها وتصنيفها حسب حقولها وفروعها، وتوثيق مصادرها، إضافة إلى تحديثها كلما صدر الجديد من المصطلحات أو العلوم التي تقتضي وضع مصطلحات جديدة، وبرامج تعني باسترجاعها أينما تم الطلب منها ذلك.

فهي عبارة عن قواعد للمعطيات والبيانات حيث تتحكم بكل هذه الأشياء والأمور داخل البنك.

ج) – المادة اللغوية والمعطيات الأخرى:

وهذه الفئة هي التي تتمثل لب البنك وجوهره، وعليه تعتمد إلى حد كبير فائدة لبنك، حيث تتكون مما يسمى: بالفيش (fiche) أي: "استمارة البيانات التي تحدد نوع المعطيات التي نود تخزينها وحجم كل حقل (Field) في السجل (record) حيث تختلف المعطيات أو المعلومات

[1] بنوك المصطلحات الآتية، محمود إسماعيل صيني، ص 212.

المتوافرة أو المخزنة في بنوك المصطلحات كما وكيفا، وذلك تبعا لأهداف البنوك ونوع الخدمات التي توفرها للمستخدمين منها.[1]

فهي تحتوي على أهم بيانات وهي:

أ – البيانات العامة: وتشمل عادة على ما يلي:

- رقم السجل التسلسلي غالبا.
- تصنيف المصطلح حيث يختلف كل بنك عن الآخر في دقة التصنيف أو سعته، فيميل البعض إلى التصنيف الدقيق تبعا لنظام المفاهيم (concept)، وهو بذلك يحاكي المكنز (thesaurus) إلى حد ما، من حيث اشتمال التصنيف على معلومات عن التصنيف العام (مجال التخصص) ثم الفرعي، ثم التخصص الدقيق، ثم التصنيف العام للمفهوم ثم الخاص حيث تعامل المفاهيم المصطلحية في شبكات مترابطة ، وغالبا ما يكون هناك شفرة خاصة للمفهوم إضافة إلى شفرة التصنيف الخاص بمجال التخصص.

وتكتفي بعض البنوك بتصنيفين هما: (التخصيص العام والفرعي مثلا)، فتتعامل هذه البنوك مع المصطلحات بأسلوب معاجم الألفاظ التقليدية، حيث أن الانطلاق يكون من مصطلح معين، وليس من مفهوم معين.

[1] المرجع السابق، بنوك المصطلحات الآلية، محمود إسماعيل، ص 212.

- المسؤول عن المعلومات الواردة.[1]

3)- مصادر بنوك المصطلحات:

لصناعة وبناء أي بنك من بنوك المصطلحات الآلية ينبغي اعتمادها على تجهيزات، وبرمجيات، إضافة إلى أساس وعماد جمعها لتلك المادة اللغوية، وهي المصادر التي تستقي منها المصطلحات والمعلومات المتعلقة بعلم أو مجال معين، فتتكون هذه المصادر من المعاجم العامة وحتى المعاجم الخاصة أحادية اللغة كانت أو ثنائيتها.

ومسارد المصطلحات التي توضع في خواتيم الكتب العلمية والتقنية.

"إضافة إلى خواتم المصطلحات التي تصدرها المجامع اللغوية والمؤسسات والجامعات والمعاهد المتخصصة"[2]

إضافة إلى ما يوم به المصطلحي في بنك المصطلحات، فهو يعتمد أساسا على عمل المعجمي الذي يبحث في المصادر الأصلية، ويستخرج منها المادة الأولية اللازمة لعمل المصطلحي، وهي المصطلحات، بالإضافة إلى تعاريفها وشروحاتها.

---

[1] بنوك المصطلحات الآلية، محمود إسماعيل، ص 213.

[2] نحو منهجية تطوير بنوك المصطلحات أداة للبحث المصطلحي والعلمي . د . علي ألقاسمي، مجلة اللسان العربي، العدد 28، السنة 1987، ص 79.

ولا يكتفي البنك بهذه بل يلجأ إلى البنوك، الأخرى فيتبادلا التعاون مع بعضها سواء العربية أو الغربية، وحتى اعتماده على المجامع اللغوية وما تصدره أو تنشره من مصطلحات دقيقة وموثقة.

4)- تاريخ إدخال المعطيات أو تحديثها:

ب- البيانات الخاصة بكل لغة:

1. " المصطلح ومصدره (وتاريخ المصدر أحيانا)
2. معلومات عن الاستعمال أحيانا.
3. تعريف المصطلح.
4. مثال سياقي لاستعمال المصطلح (وقد يكون بديلا للتعريف أحيانا).
5. مصدر التعريف (وتاريخه أحيانا).
6. المراد فات (ومصادرها أحيانا).

وكل هذه عبارة عن معايير أو مبادئ يتحدى بها لبناء بنك مصطلحات ذو سعة تخزيني هائلة، وترتيب وتوثيق وحتى تصنيف مماثل لأن يكون البنك القاعدة الأساسية والمرجع الأول الذي يلجأ إليه المصطلحي في بحثه أو وضعه لمصطلحات أخرى.

4)- وسائل بنوك المصطلحات :

تتخلص الوسيلة الأساسية التي تستخدمها بنوك المصطلحات لتحقيق أهدافها المرسومة، في تكوين قاعدة أو أكثر من قواعد للمعلومات التي تدار بالحاسوب، حيث يتم تخزين المصطلحات، والمعلومات المطلوبة عنها ومعالجتها واسترجاعها، فتتألف قاعدة المعلومات من ملفات، وكل ملف يشمل على عدد من السجلات، وكل سجل يضم عدد من العناصر وفي حالة بنوك المصطلحات يعرض لكل مصطلح سجل يخصه، حيث تضم عناصر ذلك السجل المعلومة المطلوبة عن المصطلح.

ومن أجل تيسير التعاون بين البنوك الآلية للمصطلحات، وتسهيل تبادل المعلومات بينها، ثم الاتفاق على معايير أو عناصر نوعية معينة ينبغي توفرها في سجل كل مصطلح مخزن في قاعدة من قواعد المعلومات، وأهم هذه المعايير[1]

- ✓ رمز التعريف : أي وضع لكل مصطلح يخزن في الحاسوب الالكتروني ،رمز يمكن التعرف بواسطته عليه، لتسهيل عملية استرجاعه أو تغييره، أو الإضافة إليه وحتى التقليل منه، زيادة إلى سهولة مسحه وحذفه عند الضرورة.
- ✓ مرتبة الصلاحية: كل مصطلح يعطي له مرتبة أو درجة، تبين مدى الاعتماد عليه من حيث صلاحية أو شرعية، فهل هو موثوق به أو مؤقت وفي نطاق توحيد

[1] نحو منهجية تطوير بنوك المصطلحات أداة للبحث المصطلحي والعلمي . د . علي ألقاسمي، ص 80.

المصطلحات في الوطن العربي يجب أن تشير إلى إذا كان المصطلح قد تم إقراره من قبل مؤتمرات التعريب العربية، أو وضعه مجمع لغوي، أو تحديثه، أو التخلي عنه.

- ✓ تاريخ الوضع: أي نسب المصطلح للجهة الواضعة أو المولدة له، فمثلا يذكر اسم مجمع من المجامع اللغوية التي وضعت المصطلحات العربية أو اسم المعجمي الذي اقترح المصطلح.
- ✓ حقل الاختصاص: أي يجب الإشارة إلى حقل الاختصاص الذي ينتمي إليه المصطلح مثل: الهندسة الكهربائية، أو الميكانيكية أو المدنية .....

فالمصطلح قد يتغير معناه، ومدلوله، من فرع إلى آخر من فروع العلم والتكنولوجيا.

- ✓ مصدر المصطلح: هنا الإشارة إلى اللغة التي وضع فيها المصطلح أولا، والكتاب أو البحث الذي ورد فيه.

وهناك معلومات إضافية لها أهمية خاصة في حمل المصطلحات وتيسير الاستفادة منها وهي:

- ✓ تعارف المصطلح: أي معانيه أو المفاهيم التي تعبر عن ذلك المصطلح.
- ✓ الشواهد: استخدام شواهد مع الدقة في اختيارها، حتى تبين كيفية استعمال المصطلح في سياق لغوي حي.
- ✓ الإشارة: إلى اللغة الأجنبية التي ترجم أو عرب منها المصطلح.

- ✓ شمولية المصطلح في شكله الراهن من حيث صلته بآلة معينة أو نظام خاص كما هو في حالة التكنولوجيا مثلا.
- ✓ الحدود الجغرافية للمصطلح: إذا كان مستعملا في بلد معين أو البلدان الناطقة بتلك اللغة، فمثلا المصطلح الانجليزي، ينبغي أن ينص على كونه بريطانيا، أو أمريكيا، و إلا فيطلق أي إشارة إلى معنى مستعمل في جميع البلدان الناطقة بالانجليزية.
- ✓ المعلومات اللغوية تساعد السائل، على نطق المصطلح بصورة صحيحة، و تبين له سلوك المصطلح الصرفي والإعرابي والإملائي.
- ✓ مستويات اللغوية التي يستعمل فيها المصطلح، فهل يستعمل في المختبر أو المصنع أو في لغة الإعلان والإشهار .....
- ✓ توصيات حول استعمال المصطلح أي إن كان مرغوبا فيه أو غير ذلك، أو تألفه من جزئين يمكن فصلها أولا يمكن ذلك.
- ✓ " في حالة المصطلحات المخزنة في بنك المصطلحات متعدد اللغات، يجب الإشارة إلى تلك المصطلحات التي لا يمكن أن تكون أساسا للبحث عنها في البنك.

✓ المعلومات البيبليوغرافية لمن يرغب في الاستزادة أو قراءة مراجع تبحث في المصطلح أو ورد فيها ذلك المصطلح[1]

5- أهداف بنوك المصطلحات الآلية:

لبنوك المصطلحات أهداف وفوائد كثيرة تعبر عن سبب إنشائها خدمة لعدة أغراض وهي تتحدد فيما يلي:

* يذكر " هتشنز " أن بنوك المصطلحات متعددة اللغات تم تطويرها بصورة أساسية للوفاء بالأغراض التالية:

1- " تزويد المستفيد بالمعلومات عن الكلمات والتعابير (من خلال تعريفاتها، أمثلة لاستعمالها، وترجمتها).

2- إنتاج المسارد المرتبطة بنصوص محددة نود ترجمتها.

3- إنتاج المعاجم والمسارد المتخصصة الحديثة الاستعمال العام[2].

[1] نحو تطوير بنوك المصطلحات أداة للبحث المصطلحي والعلمي . د . علي ألقاسمي، ص 80 .

[2] بنوك المصطلحات الآلية (قاعدة المعطيات المصطلحية). د . إسماعيل محمود صيني، مجلة اللسان العربي، العدد 48، 1999، ص 213.

وهناك بنوك تحتوي أنظمة أخرى تقوم بوظائف إضافية منها:

- ❖ التحرير الآلي للنصوص المترجمة.
- ❖ تخزين النصوص (المترجمة) الكاملة التي تحتاج إلى تحديث مستمر.
- ❖ " إنتاج مسارد لمعلمي اللغات الأجنبية.
- ❖ المساهمة في نشر المصطلحات العلمية والتقنية "
- ❖ مساعدة المصطلحين العرب في وضع المصطلحات الجديدة، وتوحيده، وتنميطها.
- ❖ إضافة إلى مساعدتهم في ترجمة المصطلحات الأجنبية، وإيجاد مقابلات لها في اللغة العربية، فتوضح معناها، وتكشف عنها اللبس.

6)- دور بنوك المصطلحات الآلية:

لبنوك المصطلحات الآلية دورا مهما في مجالات تخزين ومعالجة المعطيات حيث يمكن ذلك في:

- **مساعدة** المترجمين في عملهم، و ذلك من خلال تزويدهم بالمقبلات المطلوبة في اللغة الهدف (أو اللغة المترجم إليها) بسرعة ودقة مع جميع المعلومات اللازمة عنها.

- "**تنميط** المصطلحات وتقيسها، وتوحيدها، كما يتطلب ذلك من تجميع المصطلحات على اختلاف درجة صلاحيتها ودراستها.

– توثيق المصطلحات لتسيير الاطلاع عليها واسترجاعها، ونشرها[1].

– إضافة إلى دور مهم، هو استخدام بنوك المصطلحات في مجالات الاصطلاحات والترجمة.

– إضافة إلى "انجاز أعمال مصطلحية تخص المؤسسات المعينة بالمصطلح"[2].

فنجد أن دور البنوك الآلية تتماثل نوعا ما في أهدافها التي ترجوا تحقيقها فدورها يتحقق بمهماتها المختلفة التي نقدمها للمستفيد والباحث، أما أهدافها فهي الأعمال التي ترسمها وتخطط وسائل للوصول إلى تحقيقها.

7)– مميزات بنوك المصطلحات الآلية:

نجد أن لكل ميدان أو عمل من الأعمال المصطلحية من مجامع أو هيئات أو مراكز تدعم العمل المصطلحي إلا ولها مزايا تتميز بها لتحقيق غاياتها وتوحيدها للمصطلح واغناء اللغة العربية حيث تكمن هذه المزايا والخصائص فيما يلي:

[1] نحو تطوير بنوك المصطلحات أداة للبحث المصطلحي والعلمي . د . علي ألقاسمي. مجلة اللسان العربي، العدد 28، 1987، ص 78.

[2] نحو منهجية شاملة للعمل المصطلحي، فارس الطويل، مجلة اللسان العربي،العدد 39، 1995، ص 239

1. حداثة المعلومات: وهي "تكمن في إيجاد المصطلح، حتى بعد لحظات قليلة من إدخال المصطلح في البنك وتخزينه"[1]

2. سهولة تخزين المصطلحات وتجميعها، وذلك بتبادل التعاون مع بنوك المصطلحات الأخرى.

3. التعرف على التكرار والتناقض في المصطلحات، عن طريق الاسترجاع اللغوي للمعلومات المخزنة في ذاكرة الحاسب الآلي، وأيضا عن طريق الترتيب والتصنيف، والتجميع الآلي السريع وفق مواصفات مختلفة (مثل: الألفبائية)، أو وفق المصطلحات في اللغة العربية، أو الأجنبية وحتى وفقا للتخصص العام أو الفرعي، أو المصدر، أو حتى التشابه الكلي.

4. توفير الوقت والجهد والمال، فبكتابة وبضغط زر، يتأنى للباحث ما يبحث عنه في ثوان بأدق التفاصيل.

5. وإضافة إلى توحيد المصطلحات فعندما ترتبط عدة هيئات، وعدد كبير من الأفراد بمصدر واحد للمصطلحات (البنك). فان "هذا سيعينهم على عدم تكرار العمل، ووضع

[1] بنوك المصطلحات الآلية (قاعدة المعطيات المصطلحية) ،محمود إسماعيل صيني، ص 214.

مصطلحات جديدة لما وضعه من جهة أو مؤسسة أخرى، إضافة إلى نتاج عن ذلك توفير الجهود المهدرة في قيام عدة أطراف بنفس العمل"[1]

وهنا يقصد توحيد الجهود والعمل المصطلحي بين المؤسسات المعينة بالإنتاج المصطلحي وتوحيده أو توليد مصطلحات جديدة.

6. التوثيق: وهي أهم ميزة لبنوك المصطلحات الآلية كونها تحوي، قواعد من المعطيات والمعلومات، فإضافة إلى كثرتها، وسعتها الهائلة في جمع وجرد المصطلحات، " تزيد عن كل هذا بتثبيت المعلومات الخاصة بمصدر المصطلح وحتى تاريخه، مما ساعد الباحث أو المستفيد عموما.

على التعريف على درجة الموثوقية للمصطلح، وحتى حداثيته"[2]

[1] بنوك المصطلحات الآلية (قاعدة المعطيات المصطلحية)، محمود إسماعيل صيني، ص 214.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

أما فيما يخص أهم نقص في بنوك المصطلحات الآلية:

هو ما يخص صورتها الحالية، وذلك " باقتصارها على تقديم المعلومات الكتابية أو النصية، وعدم توفير المعلومات التصويرية (graphic). من رسوم بيانية، وخرائط، وأيضا رسومات أو صور توضيحية، مما هو موجب في المعاجم التقليدية " أو بالأحرى المعاجم والموسوعات الورقية عكس الرقمية التي يمتاز بها البنك فهو باعتباره معجم آليا يضم مصطلحات بالعربية إلى جانب مقابلتها باللغات الأجنبية فيعتبر أهم مرجع رقمي ومعجما رقميا الكترونيا يسمح للباحث بالتعرف عليه واكتشاف مصطلحات ومفرداته وحتى معانيها. ولكن بطريقة آلية، رقمية.

الفصل الأول

المبحث الأول: بنوك المصطلحات الغربية

المبحث الثاني: بنوك المصطلحات العربية

المبحث الأول: بنوك المصطلحات الغربية

قبل أن نقوم بتعريف أنواع بنوك المصطلحات الغربية يجب تبيين معاني كل موقف من المواقف المصاحبة لكل بنك، حيث يقتني كل بنك موقفه الخاص به حسب جمعه لمادته العلمية واللغوية فمثلا إذا ارتأينا:

-الموقف الوصفي: فهذا يعني تجميع كل المصطلحات المتداولة بدون انتقاء أو تمييز، فتجمع الغث والثمين على حد سواء.

-أما الموقف الإخباري: فهو يعني تخزين جميع كل المصطلحات التي تم انتقاؤها وفقا لمقاييس علمية مضبوطة فتكون مصحوبة بأحكام حول صحتها ودقتها وصلاحيتها بلعب البنك دور الدليل المصطلحي فيرشد المستعمل إلى استعمال أحسن وترك ما لا فائدة منه.

والموقف التنميطي: يعني تخزين المصطلحات المنمطة دون غيرها والتي تعكس طابعا إجباريا في الاستعمال لأنها تصدر عادة عن مؤسسة لغوية لها الصلاحية، في إقرار المصطلحات المصادقة عليها وتنشر في الجريدة الرسمية[1]

ومن هنا نبدأ بذكر أشهر بنوك المصطلحات الغربية وهي:

([1]) علم المصطلح وبنوك المعطيات: د.ليلى المسعودي-مجلة اللسان العربي، العدد 28 الرباط-1987، ص87.

1-البنك المصطلحي "Dicouton" الذي نشأ بليكسامبورغ سنة 1963.

2-البنك المصطلحي "Texis" الذي تبلور بألمانيا سنة 1966، حيث تعني كلمة مصطلحة الإعلام المعجماتي Lexigraphisches Information system

3-البنك المصطلحي "Team" أحدثته المصالح السانية لشركة "سيمنس" بألمانيا 1967.[1]

4-البنك المصطلحي الكندي "Termium" Terminologie université de montérial أي مصطلحية جامعة مونتريال وذلك إثر توسع أعماله.

5-البنك المصطلحي الأوروبي "Euroclicautom" الذي نشأ سنة 1973 وهو في حقيقته تطوير للبنك الأول " Dicauton".

6-بنك الإنفوترم "Infoterm" وهو المركز الدولي للإعلام بالمصطلحية الذي أحدث سنة 1971 بالنمسا[2]

7- البنك المصطلحي الكندي "BTQ" الذي شيده الكنديون سنة 1973 ويعد الرمز BTQ اختزالا للتسمية "La banque de terminologie de Québec" أي "بنك المصطلحية

([1]) المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي، خالد اليعبودي دار ما بعد الحداثة فاس (الرباط)، 2004م، ط1، ص142،14.

([2])المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي، خالد اليعبودي، ص143.

لكيبك"، حيث كان من أهداف نشأته وضع الموارد المصطلحية الموجودة بالعالم الفرنكفوني في رهن إشارة كيبك، وذلك قصد تسيير تعميم اللغة الفرنسية بين أوساطهم.

8- البنك المصطلحي "Normaterm" الذي قامت المنظمة الفرنسية للمقاييس "LAFNOR" بتشييده سنة 1973.

9-شبكة "TERMNET" وهي شبكة دولية للمصطلحات العلمية نشأت سنة 1988 فتمت أزيد من "200" معهد وخبير في المجال المصطلحي ويساهم في تمويلها 20 بلدا إضافة إلأى المعهد الدولي للأبحاث المصطلحية "IITF"[1]

سنخرج الآن بعض من تلك البنوك المصطلحية الغربية فنبدأ:

([1])مرجع سابق المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي، خالد اليعبودي ، ص143

أولا: بنك المصطلحات "أوروديكوتوم"

أ)هو بنك آلي للمصطلحات وهو تطوير لبنك "ديكوتوم"، التابع للمجموعة الاقتصادية الأروبية نشأ سنة 1973م، كما أنه يتضمن 360000 مصطلح في ست لغات مختلفة.[1]

ب)هدفه:

يهدف هذا البنك إلى ضمان الشفافية المفاهيمية بين النصوص الواردة عن الدول الأعضاء والوسيلة الوحيدة هي تسيير عملية الترجمة والحرص على جودتها ودقتها.

ج)المستفيدون:

يتضمن البنك المصطلحي مستفيدين أو مستغلين له يضمون: المترجمون والمصطلحيون أي الباحثين والمتخصصين في ميدان الترجمة والعمل المصطلحي عدا هؤلاء لا يمكن أي شخص الاستغلال منه أو الاستفادة منه.

د)الموقف:

إن موقف هذا البنك "إخباري" فإن المصطلحات المخزنة فيه تكتسي صفة رسمية وتستخدم ضمن الدول الأعضاء لتسهيل التواصل، علاوة على التنميط الجزئي الذي

(1)علم المصطلح وبنوك المعطيات: ليلى مسعودي، ص 88.

يمتاز به داخل البنك، حيث تعطي نقطة (بين 0 و5) لكل مصطلح للإشارة إلى عدد المصادر التي ورد فيها[1]

هـ)نوعية المعطيات وترتيبها:

إن نوعية معطيات البنك المخزنة فيه تنتمي إلى المجال المصطلحي وتشتمل على وحدات بسيطة (ألفاظ منفردة) ووحدات مركبة (جملة أو عبارة).

ويؤخذ بعين الاعتبار السياق الذي يرد فيه المصطلح واللغة والمصدر الذي تم انتقاؤه منها.[2]

و)طرق الشر والتوزيع:

يستعمل البنك طرقا لينشر مادته المصطلحية حيث يتوفر على خمسون (50) مطرافا للمساءلة الداخلية (مصلحة الترجمة في بروكسل وليكساسبورغ) ومائتين وخمسون (250) مطرافا للمسائلة من الخارج أي المستفيدين من غير مصلحة الترجمة السابق ذكرها.

(1)علم المصطلح وبنوك المعطيات: ليلى مسعودي، ص 88.

(2)نفس المرجع، نفس الصفحة.

ثانيا: بنك "BTQ"

أ)وتسمية هذا البنك ماهي إلا اختصار لـ"La banque de terminologie de Québec " وما يقابلها بالعربية بنك المصطلحية لكيبك، وهو بنك المصطلحات التابع لمكتب الغة الفرنسية بولاية "كيبك" بكندا فقد شيده الكنديون سنة 1973، حيث يتضمن 841564 معطاة لغوية في اللغتين الأساسيتين: الفرنسية والإنجليزية.[1]

ب)الأهداف:

لبنك "كيبك" أهدافا جاءت متسلسلة في تقرير سنوي لسنة 1978، 1979 وهي كالتالي:

1. العمل على إرساء جهاز يسمح بجمع ومركزه وتخزين ومعالجة المصطلحات والوثائق المرجعة لها.
2. إنشاء شبكة التوزيع والاسترجاع الآلي للمعلومات المصطلحية في المؤسسات والإدارة لتحضير الأعمال المصطلحية، وأعمال الترجمة والتحرير والمراجعة.
3. الإسهام في التحضير المصطلحي بتهيئي الملفات والوثائق اللازمة للجان المصطلحية على صعيد المؤسسات.

(1) علم المصطلح وبنوك المعطيات: ليلى مسعودي، ص 89.

4. المشاركة في تنسيق النشاط المصطلحي على الصعيد الدولي والمساهمة في خلق شبكة تبادل المعلومات المصطلحية مع الدول الناطقة باللغة الفرنسية والهيئات الدولية التي تستخدم اللغة الفرنسية كلغة عمل [1]

ج)المستفيدون:

للبنك جهات مستفيدين ثروته العلمية والمصطلحية، فهو مفتوح للعموم وفي خدمة المترجمين العمومية والخصوصية، والمصالح الإدارية والدوائر التعليمية ومختلف مصالح مكتب اللغة الفرنسية.[2]

حيث أننا نجد هذا البنك قيد الاستعمال والاستغلال التعليمي والبحثي وأيضا استخراجه من طرف الهيئات والمؤسسات الإدارية والحكومية.

د)الموقف:

"هو البنك من النوع تنميطي وإعلامي في ذات الوقت"[3]، لأنه يخزن المصطلحات التي إقرارها من طرف مكتب اللغة الفرنسية، كما يوزع مواصفات بنك "نورماايرم"، فلهذا يتسم بالصدق والدقة ومرجعيته ثايتة وموثقة نظرا للجهات التي يأخذ منها مرجعية مادته المصطلحية واللغوية.

([1])علم المصطلح وبنوك المعطيات: ليلى مسعودي، ص 89.

([2]) نفس المرجع، نفس الصفحة

([3]) نفس المرجع، نفس الصفحة

هـ)نوعية وترتيب المعطيات:

يتضمن بنك "كيبك" على جذاذيات (ملفات) يخزن عن طريقها مصطلحات وهي معروضة كالتالي:

1 -الجذاذية المصطلحية: تحتوي إجمالا على 841564 جذاذة، حيث تتكون من جذاذتين فرعيتين وهما: جذاذية العمل (572375 جذاذة)، وجذاذية التوزيع وأيضا تحتوي على (269189 جذاذة)، وهذه الأخيرة لا تشتمل إلا على المعطيات المنمطة والمصادق عليها من طرف مؤسسة لغوية معترف بها.

2 -جذاذية المصادر: وتحتوي هذه على 15251 جذاذة.

3 -جذاذية الرموز وأسماء الهيآت: أيضا تحتوي على 1634 جذاذة.

4 -جذاذية ميادين الاستعمال: مع احترام مبادئ المكانز اللغوية (Thésaurus) في التمييز بين ميادين الاستعمال الصنفية (Générique) والنوعية (Spécifique).

5 -جذاذية الجرد العام: (Inventaire) والمتضمنة 38694 جذاذة مصطلحية.[1]

([1])علم المصطلح وبنوك المعطيات: ليلى مسعودي، ص 89

أما ترتيب المعطيات اللغوية في كل جذاذة مخزنة، فإنه يخضع لقواعد معينة تفرق بين الحقل الثابت والمعلومات التي ترد فيه وهي:

- رقم الجذاذة
- رمز المصدر
- اسم الشخص الذي حرر الجذاذة
- التاريخ
- الدخلة
- ميدان الاستعمال الصنفي والفعل الحر والمعلومات التي تضاف إليه وهي:
  - ✓ ميدان الاستعمال النوعي
  - ✓ التعريف
  - ✓ تقييم المصطلح
  - ✓ رمز الإحالة ومعلومات أخرى حول عمليات التخزين مثل: تاريخ المسك (Saisie) والتصريح.

فهو يعتمد في استمرارية المصطلحية على جذاذات أو ملفات ترتب فيها المعطيات والمعلومات التي تخص المصطلح بترتيب وتوثيق محكم مثل سائر البنوك الآلية الأخرى وهي تعتمد على بعضها البعض في توحيد الاستعمال المصطلحي.

و)طرق النشر والتوزيع:

يمكن نشر ومساءلة الجذاذية المصطلحية مباشرة بواسطة المطراف، كما يمكن الحصول على الأجوبة عبر الهاتف، أو من خلال المراسلة، أما الجذاذيات الأخرى فلا يمكن مساءلتها مباشرة وترجأ الأجوبة إلى وقت لاحق[1]

فهو يعد بنك فعال وذلك من خلال إتاحة كل الطرق والتكنولوجيات الحديثة في استعمال المادة اللغوية التي تخص بنك كيبك من مساءلة عبر شاشات الكمبيوتر أو حتى عبر الهاتف وذلك بطريقة مباشرة.

ثالثا: بنك "نورماتيرم" Normaterm

أ)هو بنك المعطيات المصطلحية المنمطة التابع للمنظمة الفرنسية للمقاييس AFNOR والتي أسسته سنة 1973.

فيتضمن البنك حاليا 36000 مفهوم ومعلوم، فكل مفهوم مصحوب بالمصطلحات المرتبطة به حيث أن عدد الكلمات المخزنة يفوق بكثير عدد المفاهيم.[2]

ب)الأهداف:

يسهل البنك عملية تسجيل المعطيات التقنية المستعملة في المواصفات الفرنسية

([1])علم المصطلح وبنوك المعطيات: ليلى مسعودي، ص 89

([2])علم المصطلح وبنوك المعطيات: ليلى مسعودي، ص 90.

والمنشورة في الجريدة الرسمية وكذا المواصفات والتوصيات المنبثقة عن مؤسسات التقييس الدولية ISO أو CFO [1]

فهو إذن وسيلة مرجعية موثوقة تحفظ ما يرد من هيئات التقييس الدولية من شروط ونتائج تخص المصطلحات حتى يعمم استعمالها في المجالات المخصصة لها، وبنفس المفهوم والمعنى المتفق عليه.

ج)الموقف:

الموقف اللساني للبنك هو من نوع تنميطي حيث لا تخزن فيه إلا المصطلحات التي تم إقرارها في مؤسسة من المؤسسات السابق ذكرها.

أما في حالة الترادف وتعدد المقابلات للمفهوم الواحد فإن المصطلحات سترفق بأحكام معينة حول صحتها وصلاحيتها.[2]

د)المستفيدون:

للبنك مستفيدون سيستفيدون من خدماته وهم:

- ✓ المصالح التابعة لمؤسسة AFNOR.
- ✓ المؤسسات الفرنسية.

([1])نفس المرجع، ص 90.

([2])المرجع السابق، ص90.

فإذن هو أداة يستفيد منها فقط المعنيين بمنظمة المقاييس "أفنور" ومؤسسات حكومية فرنسية أخرى

هـ)نوعية وترتيب المعطيات:

إلى جانب جذاذة النورماتيرم NORMATERM وتوفرها على المصطلحات المنمطة في اللغتين الفرنسية والانجليزية وما يتعلق بها من معلومات (التعريفات والمرادفات وميادين الاستعمال الصنفية والنوعية والمصادر).

وهناك جذاذية ثانية من نوع مرجعي اسمها "نوريان" NORIANE تشتمل على الوثائق التي يتم تجريدها لاستخراج المصطلحات منها وعددها الحالي يناهز 40000مرجع.[1]

فهذا البنك يعتمد جذاذتين يقوم من خلالها بجرد جميع المصطلحات التي توصل إليها وحتى أنه يعد مرجع وفير من خلال احتواءه على أربعون ألف مرجع.

و)طرق التوزيع والنشر:

يمكن للمستفيدين من خدمات بنك "النورماتيرم" الحصول على المعلومات منه بالمساءلة المباشرة عبر المطراف أو بالمراسلة.

وهنا يتضح أن الاستفادة من خدمات هذا البنك معدودة واعتماده وسيلة مهمة وهي بالطريقة المباشرة أو بالتراسل عبر البريد أو غير ذلك من الوسائل.

([1])علم المصطلح وبنوك المعطيات: ليلى مسعودي، ص 90

رابعا: بنك ترميوم "TERMIUM"

أ)هو بنك المصطلحات التابع للحكومة الكندية و"ترميوم" تقابل Terminologie université de montérial أي مصطلحية جامعة مونتريال فقد أنشئ في ذات الجامعة سنة 1970[1]، وتم إلحاقه بمكتب الترجمات سنة 1975، وبعد إدخال بعض التعديلات عليه سنة 1977م تقل إلى "أوطاوا"OTTAWA حيث أعيد النظر في مضمون الجذاذات وترددها غير الوظيفي فأدركت ضرورة تقنية Epuration الجذاذات ليصبح المفهوم هو الأساس في معالجة المعطيات مع إدراج الكلمات المرتبطة به والتي ستكون مصحوبة بأحكام حول مدى صحتها وصلاحيتها للاستعمال أما فيما يخص العدد الإجمالي للجذاذات المخزنة فيه هو 758543 جذاذة.[2]

([1])المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي، خالد اليعبودي، دار ما بعد الحداثة، فاس (الرباط)، 2004م، ط1، ص 143.

([2]) علم المصطلح وبنوك المعطيات: ليلى مسعودي، ص 91.

ب)الأهداف:

لبنك "ترميوم" أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها مثل باقي بنوك المصطلحات ألا وهي:

1. إثراء مصالح الترجمة للحكومة الفدرالية.
2. تنميط المصطلحات في الوظيفة العمومية والمؤسسات الحكومية.
3. تسيير التواصل بين الإدارة والمواطنين في اللغتين الرسميتين: الفرنسية والإنجليزية.
4. يسعى إلى وضع جذاذات مصطلحية ثنائية دقيقة ومحكمة.[1]

فإذن أهدافه متوجهة نحو مساعدة المترجمين والعاملين في ميدان الترجمة المصطلحية من مؤسسات عمومية أو حكومية وكذا تنميط المصطلحات وتوحيدها وحتى تبادل ما توصلوا إليه من نتائج مع جهات أخرى متمثلة في إدارة أو مواطنين وحتى إعداد جسر تواصل بينهم وتجسيده لمعطياته بلغتين أجنبيتين.

ج)الموقف:

للبنك موقف لساني تنميطي وتقومي إزاء اللغتين الفرنسية والإنجليزية أن تقوم بجمع

(1) علم المصطلح وبنوك المعطيات: ليلى مسعودي، ص 91.

وتخزين المصطلحات المنمطة بطريقة دقيقة ومحكمة واستنادا إلى مؤسسات ومراكز أخرى عن تلك ولذا فتكون مرجعيتها موثوق منها.[1]

د)المستفيدون:

إن البنك يستفيد منه كل من: المترجمون المتابعون لمكتب الترجمة الفدرالي والموظفون الإداريون، الجامعات والمؤسسات العمومية والحرة والهيئات الدولية.

هـ)نوعية وترتيب المعطيات:

يشتمل البنك على 4 جذاذات (Fichiers) وقاعدة للمعطيات:

1 -الجذاذيات المصطلحية المزدوجة اللغة تحتوي على 704001 جذاذة وتشتمل على ثلاث جذاذيات فرعية:

جذاذية مفاهيمية وتدخل فيها المصطلحات ذات المفهوم الواحد والتي تم ضبطها وتنميطها، وجذاذيات تستقبل فيها بالتوالي المصطلحات غير المضبوطة والتي مازالت قيد الدرس، وجذاذية الكلمات ذات المفاهيم المضطربة أو غير القادرة أو الغامضة.

2 -الجذاذية المتعددة اللغات: وتستعمل الإسبانية والألمانية إلى جانب الفرنسية والإنجليزية تحتوي على 12014 جذاذة.

([1])المرجع نفسه، ص 91.

3 ـ جذاذية أسماء العلم: بما فيها أسماء المؤسسات التجارية والهيئات واللجان[1] والمشاريع وعناوين الوثائق والأسماء الرسمية للقوانين والتنظيمات حيث تحتوي هي الأخرى على 31831 جذاذة.

4 ـ جذاذية مشاكل الترجمة: وتسجل فيها بعض القضايا اللغوية التي تعترض المترجمين مثل ترجمة العبارات والمثل المتداولة والمقولات المأثورة، إضافة إلى ملاحظات دلالية وصرفية وتركيبية وأسلوبية حيث تحتوي كل هذا في 10697 جذاذة مخزنة.

أما قاعدة المعطيات فهي رهن إشارة الباحث فهناك معلومات مستفيضة حول المصادر المرمز إليها في الجذاذات والمراجع البيبلوغرافية، التي تم الإستناد غليها لانتقاء المصطلحات.

وعلاوة على التنظيم العام للجذاذيات، يمتاز البنك بمعالجة خاصة للعقول المعرفية بحيث تنتمي كل معطاة إلى مستويات يشار إليها بحروف إنمائية حسب ترتيب ثلاثي مقنن هذه الحروف الثلاثة تشير إلى مجال: (المجال القطاعي)، (المجال الفرعي)، (المجال الرئيسي).

و)طرق النشر والتوزيع:

يمكن مساءلة البنك مباشرة بواسطة المطراف والحصول على المعلومات من على

([1])علم المصطلح وبنوك المعطيات: ليلى مسعودي، ص 91.

الشاشة أو بالطابعة.

كما يمكن طلب خدمات بالهاتف، أو بالمراسلة، فقد يؤجل الجواب إلى موعد لاحق في بعض الحالات مثلا: عند طلب قائمة كاملة لمصطلحات في مجال معين.[1]

ويتبين أن الطرق التي يتبعها هذا البنك مثل سائر البنوك الآلية السابق ذكرها من مساءلة عبر المطارف وعبر الهاتف وذلك بطريقة مباشرة ومن خلال الرد عن مساءلته تكون تدريجيا.

([1])علم المصطلح وبنوك المعطيات: ليلى مسعودي، ص 91.

خامسا: بنك الأنفوتيرم "Infoterm"

أ)هو المركز الدولي للإعلام بالمصطلحية أو مركز المعلومات الدولي للمصطلحية، نشأ بفضل اتفاقية عقدت بين منظمة "اليونيسكو" والحكومة النمساوية في سنة 1971م، من أجل تحقيق عدة أهداف تخدم كلتا المؤسستين وهو بمثابة أنجع دليل مصطلحي يلجأ إليه الباحث والمستفيدون من الأمور والأعمال المصطلحية.[1]

ب)الأهداف:

يهدف بنك الأنفوتيرم إلى تحقيق مجموعة من المرامي التي يسعى إلى تحقيقها وهي:

1-الإعلام بكل الأنشطة المصطلحية في العالم عن طريق نشر بيبليوغرافيات دولية وكشوفات تخص الأنشطة المصطلحية في دول متعددة وبلغات مختلفة، وتشمل حقولا معرفية متعددة، وبفضل المراسلة كذلك وإجابة المركز هاتفيات الطلبات الدائمة التي يتوصل بها.

([1])المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي، خالد اليعبودي دار ما بعد الحداثة فاس (الرباط)، 2004م، ط1،ص145.

2-تقديم النصيحة في التطبيقات المصطلحية، وتنظيم دروس لتلقين مبادئ المصطلحية وأدوات عملها والمعالجة الآلية للمصطلحات في العديد من دول العالم كالصين وروسيا وماليزيا وإفريقيا وأمريكا الجنوبية.

3-تهييئ تخطيط مصطلحي في سياق إعداد سياسة لسانية عامة، ويعمل "الأنفورتيم" على دعم كل الأنشطة والمبادرات الرامية إلى تطوير اللغات الخاصة في دول مختلفة.

4-العمل على تطوير الأنساق التواصلية المتعددة اللغات في مجال الإعلام والتوثيق ويقوم ببناء مكانز ومصنفات اصطلاحية مثل: المكنز الذي أعده الأنفوتيرم للمجموعة الأروبية في مجال التكوين المهني.[1]

5-تطوير أشكال التبادل والحوار المصطلحي مع العديد من الهيئات المصطلحية فقد عملت كتابة اللجنة "37" المنضوية في إطار منظمة التقييس الدولية (ISO) بمعية مركز "الأنفورتيرم" من أجل تنميط المبادئ الجوهرية للمصطلحية إضافة إلى تقييس تسميات المصطلحية الحاسوبية. ويربط المركز علاقات وثيقة مع هيئة مصطلحية دولية حديثة النشأة كالمعهد الدولي للبحث المصطلحي وجمعية المصطلحيات ونقل المعارف والاتحاد اللاتيني في المجال المصطلحي، والشبكة الفرانكفونية للمصطلحية،

([1])المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي، ص 145.

وشيكة "RITERM" بالدول الأمريكية الناطقة بالإسبانية وشبكة "NORTERM" لبلدان أروبا الغربية، كما يكثف المركز صلاته بالمؤسسات العربية المصطلحية: كمركز الأبحاث والتعريف بالرباط ومكتب تنسيق التدريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

6-القيام بدراسات تنظيرية في علم المصطلح، ويولي المركز أهمية قصوى لجوانب خاصة من العمل المصطلحي، وبالأخص "التقييس" في كل التخصصات المعرفية، كما يهتم في مجال المصطلحية التطبيقية بالتحرير التقني الذي يراعي المناهج المصطلحية في كتابة النصوص العلمية الخاصة.[1]

إن بنك الأنفوتيرم من أوثق البنوك نظرا لتعدد الأهداف التي يرمي لتحقيقها على رأسها توحيد وتنميط المصطلحات وتخصيصها مع مجالاتها وتخصصاتها التي موضوعة كمفاتيح للدخول إليها وفهم نظرياتها ومعلوماتها المعرفية المختلفة.

ج)أهم مشاريع المركز:

من أهم مشاريع الأنفوتيرم في العقد الأخير:

- العمل على تطوير برامج حاسوبية للعمل المصطلحي تضم التراكيب والعبارات الاصطلاحية والاهتمام بمشكلة المطارف الحاسوبية أملا في الجمع بين

(1)المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي، ص 145.

مصطلحات عربية، صينية، روسية، إنجليزية ولغات أخرى متنوعة على المستوى الوطني في نفس قاعدة المعطيات.

- ولا يزال يطور الشبكة الخاصة ببنوك المعطيات في التقنيات المهنية والتابعة للمركز الأوربي للتكوين المهني ببرلين، بلغات متعددة حتى يتمكن مختلف المستعملين من استثمارها. ويساهم بقدر كبير في بلورة بنك المعطيات (EDIFACT) وهو بنك نشأ بمبادرة من الأمم المتحدة بتعاون مع الدول الفرنكفونية والجرمانية لإنجاز الموارد المصطلحية وتبادل المعطيات الحاسوبية ويعمل حاليا:[1]

- ✓ على تطوير نظام "Cognition" الهادف إلى إحداث شبكات من المفاهيم (حيث تضم كل جذاذة المعلومة المصطلحية) وبناء نظام آخر متعدد الوظائف والنصوص في مجال الأثنولوجيا والأنثربولوجيا.
- ✓ إنجاز المشروع الأروبي: "Translator's workbench" وهو محدث لفائدة المترجمين وتسهم في إنجاز شبكة "Ternnet" بشكل كبير.
- ✓ كما يطمع لنشر إصدار للمركز "Infoterm Newsletter" وهي مجلة إخبارية تعرف بالأنشطة المصطلحية التي يقوم بها المركز وبالمعطيات الجديدة حول المعاجم الأحادية اللغة والمتعددة اللغات.

([1])المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي، ص 145.

كما يتوفر المركز على أقراص ممغنطة "CDISIS" تضم برنامجا آليا يسمح بنشر البيبليوغرافيات المصطلحية، وقام بتوظيف "Micro Isis" لمعالجة المكانز المتعددة اللغات والمصنفات المصطلحية بجميع اللغات.[1]

وهي مشاريع حدثت قام بإصدارها لجعل البنك أداة مصطلحية فعالة، وموثوقة يعتمد عليها في البحوث نظرا لوسائله الحديثة والتكنولوجية المتاحة للاستغلال من خدماته ما يحتاجه الباحث أو المستخدم.

د)أهمية بنك الأنفوتيرم:

تتجلى أهمية هذا البنك في احتواءه دليل علميا في المصطلحية، يرصد فيه ويخزن ضمنه معلومات قيمة عن الآلاف من المؤسسات واللجان وفرق العمل المسؤولة عن تهييئ المعاجم المتخصصة وقواعد المعطيات المصطلحية.

حيث نجد بنك الأنفوتيرم مشهورا وذلك يرجع لأنشطته ووظائفه وكذا مشاريعه القيمة التي ينجزها على غرار العديد من البنوك المصطلحية.

نجاحه في عقد صلات علمية وثيقة مع العديد من المعاهد الوطنية المصطلحية ومنها المؤسسات العاملة في المجال المصطلحي.

([1])نفس المرجع، ص 147.

تقديم المعهد أو المركز يد العون للعديد من الاختصاصيين في البلدان الأقل نموا في المجال المصطلحي.[1]

توفير لهم معطيات ومعلومات عن الدرس المصطلحي الحديث والبرامج التدريبية، وهو ما يدفع إلى إبراز طبيعة أعماله ونتائجه العلمية الحديثة التي حققها وقطفها طوال المدة التي مارس فيها أنشطته.[2]

إضافة إلى درجة تقييسه للمصطلحات، وكذلك مدى نجاحه في نشر وتوزيع أعماله سواء توزيعها محليا وفي الكثير من الأحيان يسعى التوزيع الدولي حتى يستفيد من منجزاته مختلف المشتغلين والباحثين في المجال المصطلحي وحتى العلمي.

يعد المركز أهم مركز تلجأ لاستشارته المنظمة العالمية للصحة (Ms) في المجال المصطلحي، كما تستفيد من خدماته وآرائه منظمة الأمم المتحدة والعديد من المنظمات الأخرى.

(1) مرجع سابق،المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي، ص 147.
(2) نفس المرجع، ص 148.

المبحث الثاني: بنوك المصطلحات العربية

نظرا لتوسع مجال العلوم والمعرفة وتطور التقنيات التكنولوجية، أرغمت اللغة العربية على مواكبة هذا التطور والتقدم الحاصل في العالم وذلك من خلال تطويع مفرداتها لتنتج وتولد منها مصطلحات علمية وتقنية تعني بمقابلة تلك الثروة المعرفية الغربية الواردة إلى العالم العربي، إضافة إلى ترجمة بعض منها وتعريبها وللقيام بكل هذه الأعمال المصطلحية ظهرت أحدث وأنجع وسيلة تساعد المصطلحين والمترجمين ورواد اللغة ألا وهي بنوك المصطلحات الآلية التي هي عبارة عن حاسب آلي كبير ذو تقنية تخزين عالية وهائلة يحتوي على برامج لمعالجة وتوثيق وتخزين المصطلحات بطريقة آلية، حيث يحتوي على معطيات ومعلومات مصطلحية لعلوم مختلفة وبتفرعاتها اعتمادا على مرجعية موثوق من دقة معلوماتها وصحة موضوعاتها فمن بين البنوك العربية نذكر كل من: البنك المعربي، بنك قمم أو قاعدة المعطيات المصطلحية، وبنك مجمع اللغة العربية الأردني، وبنك مكتب تنسيق التعريب بالرباط، وكذلك البنك الآلي السعودي للمصطلحات وهو بنك "باسم".

أولا: البنك المعربي

1)تعريفه:

المعربي لفظة منحوتة من "معجم" و"عربي" ومقابلها الأجنبي هو: LEXAR من LEXEME وARABE، أما معجمية نسبة إلى المعجميات، ويعني بذلك دراسة معجم اللغة أي متنها ورصيدها، أو مجموعة مفرداتها إضافة إلى صناعة المعاجم وكيفية تقديم المعطيات اللغوية فيها والترتيب المتبع لذلك.[1]

وهناك من عرفه تعريفا آخر للدكتور علي القاسمي يقول: "المعربي مأخوذة من كلمتين "معجم" و"عربي" وهو الاسم الذي تحمله: "قاعدة المعطيات المعجمية" متعددة اللغات (عربية، فرنسية، إنجليزية ولاتينية علمية) والثنائية والألفباء.

فإن هذا البنك تابع لمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب بإدارة وتخطيط الأستاذ "أحمد الأخضر غزال" ويعدها مؤسسها الأداة المرجعية الأولى التي يحتاج إليها الباحث المصطلحاتي، حيث أنه يحوي على عدة قواميس ومعاجم يمكن مساءلتها ببرنامج (Logiciel) يمتاز بإمكانية متعددة في الحصول على المعلومات.[2]

([1]) قاعدة المعطيات المعجمية "المعربي"، ليلى مسعودي، مجلة اللسان العربي، العدد25، الرباط، 1985، ط2.

([2]) نحو تطوير بنوك المصطلحات أداة للبحث المصطلحي والعلمي، علي القاسمي، مجلة اللسان العربي، العدد 28، الرباط، 1987، ص91.

وبالتالي فإن بنك المعربي نسبة إلى قاعدة المعطيات المعجمية وذلك لما يحتويه من مصطلحات تراثية ومعجماتية عديدة.

2)المقر والنشأة:

مقر المعربي بمعهد الأبحاث والدراسات للتعريب في جامعة محمد الخامس أكدال الرباط هو أقدم بنوك المصطلحات العربية وأكبرها مادة لغوية، وجهازا إداريا فقد بدأ العمل في معهد الدراسات والأبحاث حوالي سنة 1987. فكان التجميع والتخزين فيه يدويا في بداية الأمر أي قبل إتمام إنشاء البنك في صورته النهائية الحالية.[1]

فالبنك المعربي يمثل جزءا من أنشطة معهد الدراسات والأبحاث الذي كان رائد للكتابة العربية المعيارية التي طورها مدير المعهد السابق "أحمد الأخضر غزال" كما كان للمعهد إسهامات في تطوير الشفرة العربية الموحدة لمعارف الحاسوب إذ يحتوي هذا البنك على قرابة 500000 وثيقة تحتوي معلومات معجمية اشتقتها من معاجم متخصصة صادرة عن مؤسسات منها: المجامع اللغوية والمنظمات الدولية ومكتب تنسيق التدريب بالرباط.

([1]) بنوك المصطلحات الآلية (بنوك المعطيات المصطلحية)، محمود اسماعيل صيني، مجلة اللسان العربي، العدد 48، الرباط، 1999، ص 216.

3)أهداف المعربي:

البنك لا يقتصر هدفه على المصطلحات فقط مما هو موضح في اسمه: قاعدة المعطيات المعجمية، فهو يهدف أيضا على:

- ✓ حصر شامل للمصطلحات العربية، بل والكلمات العامة.
- ✓ وضع مقابلات لها بلغات "المعربي" في شتى المجالات والتخصصات، استنادا لمصادرها المختلفة والرسمية الموثوق بها منها: المجامع والمكتب، وغير الرسمية مثل المعاجم المنشورة حيث يحوي االبنك على حوالي مليون وحدة معجمية مخزنة في ذاكرته.[1]
- ✓ توفير المصطلحات الجديدة في المجالات التي تطلبها الهيئات الرسمية في المغرب فيقوم بالعمل مع المعهد لتعريب مختلف المجالات الأكاديمية والإدارية في المغرب والتعاون مع الجهات ذات العلاقة زيادة عن كل هذه الأمور لها أهداف أخرى تكمن في:
  - تكوين خزان للترجمات قصد تيسير تطور اللغة والإسراع بها.
  - يتسم بالموقف الوصفي الذي يقتصر على تسجيل وتخزين ما هو موجود ومتداول.

([1])بنوك المصطلحات الآلية، اسماعيل صيني، ص216.

- أن يكون دليل مصطلحي يرشد المستعمل إلى مصطلحات موحدة على الصعيد العربي.

✓ توحيد المصطلحات المحلية التي ساهم في وضعها المعهد واللجان الوطنية المتخصصة.[1]

4)مادته اللغوية:

يحتوي بنك "المعربي" على حوالي 500000 وثيقة ترد فيها معلومات معجمية مشتقاة من معاجم متخصصة صادرة عن مؤسسات عربية معروفة مثل: المجامع اللغوية والمنظمات الدولية ومكتب تنسيق التعريب وحتى من القواميس ثنائية اللغة مثل: المنهل، المنجد، السبيل.

حيث يحتوي "المعربي" على أكثر من مليون مصطلح وكلمة (عامة) باللغات: العربية، الفرنسية، الإنجليزية واللاتينية وهي مصنفة تبعا للتخصصات والمصادر وتشمل شتى مجالات المعرفة: إنسانية كانت واجتماعية وعلمية وتقنية أما المصادر فهي ليست محدودة بفئة معينة.

(1) نحو تطوير بنوك المصطلحات، أداة للبحث المصطلحي والعلمي، علي القاسمي، ص91.

إذ يحتوي البنك على 100000 مدخل، في كل مدخل مصطلحات بثلاث لغات إضافة إلى احتواءه 600000 مصطلح، وبالتالي ما يعادل مائة ألف سجل.[1]

5)العتاد والبرمجيات:

يستخدم بنك "المعربي" حاسوبا كبيرا (Mainframe) هو انتاج "أي بي إم" ومطاريف (Terminals) طورها بنفسه أما برمجية التشغيل فهي برمجية لإدارة قواعد المعطيات بنيت على برمجية استعيرت من وكالة الفضاء الأوربية تسمى « Questar » وهي برمجية قوية تسمح للاستعلام عن طريق أجزاء ثلاث من المصطلح (أيمن، أيسر ووسط)، عن طريق ما يسمى بالقطع من اليمين إلى اليسار أو الاثنين معا.[2]

تعتمد قاعدة المعربي على وسائل وتقنيات حديثة منشؤها البلدان الأوربية، وحتى أنه يعتمد على برمجيات وأنظمة حديثة تسمح بالتخزين والتحديث والمساءلة بطريقة مباشرة.

([1])بنوك المصطلحات الآلية، محمود اسماعيل صيني، ص 216.

([2])المرجع نفسه، ص 216.

6)المستفيدون:

إن الاستفادة من خدمات قاعدة المعطيات المعجمية أو "المعربي" لا يحظى بها إلا العاملين بالبنك والمعهد الذي يخصه، أما المستفيدون الآخرون فهم: الجهات الرسمية المغربية التي يتعاون معها البنك في توفير المصطلحات لأغراضها الخاصة.[1]

وعدا هؤلاء لا يمكن استفادة الآخرين أو الباحثين من خدمات البنك، لأنه غير مرتبط بشبكة حاسوبية تسمح لأولئك الباحثين الاقتناء أو الاستفادة منه.

7)قاعدة المعطيات المعجمية "المعربي" وكيفية معالجة المعلومات:

7-1نوعية المعلومات المخزنة:

تحتوي قاعدة المعربي على 275874 معطاة معجمية وميزتها الأساسية هي أنها ثنائية الألفباء، ومتعددة اللغات (اللغة العربية إجبارية واللغات الثلاث اختيارية) وهي: فرنسية، إنجليزية، واللاتينية (ألمانية).

وتنتمي مجموعة الوثائق المخزنة إلأى الحقول التالية:

(1) بنوك المصطلحات الآلية، محمود اسماعيل صيني، ص217.

- ❖ النواة الأولى ⟵ تشتمل على المصطلحات العلمية والتقنية.
- ❖ النواة الثانية ⟵ تشتمل على اللغة العامة
- ❖ النواة الثالثة ⟵ تشتمل على جذاذية الأستاذ الأخضر غزال

فنذكر ما يلي:

1. Académies Arabes في هذه الجذاذة تجريد لقوائم المصطلحات التي تتضمنها مجالات المجامع اللغوية العربية في كل من: (بغداد–دمشق–القاهرة–الأردن).
2. Congrès D'Arabisation, وهي تشتمل على المعاجم التي ينجزها المكتب الدائم لتنسيق التعريب ويقدمها كورقة عمل ينظر فيها الخبراء العرب في مؤتمرات التعريب.[1]
3. جذاذية فرعية التي تمثل المعاجم التي ساهم المعهد في ضبطها على الصعيد الوطني.
4. Organisation وهي جذاذية تتضمن المعاجم التي تنتجها المنظمات العربية والدولية فمنها معاجم متخصصة أنتجها فرد أو شخصية علمية أو معاجم موحدة المصادق عليها في مؤتمرات التعريب.

([1]) قاعدة المعطيات المعجمية، المعربي، ليلى مسعودي، مجلة اللسان العربي، الرباط، 1985، العدد 25، ص 91.

5. هناك كما قلنا سابقا نواة تمثل لغة العامة.

6. جذاذية تخص أعمال أحمد الأخضر غزال.

7-2نوعية المصطلحات:

- معلومات مصطلحية:(المصطلح-المقابلات في اللغات الأخرى-ميدان الاستعمال)
- معلومات توثيقية:(مصدر المصطلح-والجذاذية الفرعية التي ينتمي إليها).
- معلومات لغوية:(نحوية-صرفية-صوتية-دلالية).

قيمة المعلومات جد متباينة ومختلفة حسب قيمة الوثائق المأخوذة منها.

7-3 مميزات قاعدة "المعربي":

تحتوي قاعدة "المعربي" مميزات تخصها وهي:

1. أنها قاعدة توثيقية (أي جامعة لوثائق متعددة ومن صنف واحد، أي معجمية أو قاموسية).
2. أنها قاعدة مرجعية (تستجيب لحاجيات الباحث في مجال المعاجم، بحيث أنه يمكن الحصول على المعلومة الموجودة في مئات الوثائق وفي وقت قصير جدا).[1]

مميزاته مشتملة على جانب مرجعي توثيقي فهو يقيد وثائقه ومعلوماته من مصادرها المستقاة منها فيحتفظ عليها في قاعدته التوثيقية.

إضافة إلى أنه أداة مهمة في البحث ومساعدة المستخدم للوصول إلى ما يحتاجه من معلومات موثقة ومرتبة بصورة سهلة وعرضها بصورة حديثة ملائمة لتكنولوجيات العصر.

([1])قاعدة المعطيات المعجمية، المعربي، ليلى مسعودي، ص91.

4-7 طرق تخزين المعلومات فيها:

تمر عملية التخزين في بنك "المعربي" بعدة مراحل تسمى بمنظومة توثيقية وهي كالآتي:

1. تحضير الوثائق:

مرحلة تنميط الوثيقة المرجع تخزينها وتتكلف وحدة التوثيق بتقنين المصدر من خلال وضع رقما يخصه ومجال الاستعمال وإعطاء رمز خاص لكل منها مثال: BP-Lup

B=Bureau/Lup=Lexique uni de physique

P=Permanent

بمعنى المعجم الموحد للفيزياء الصادر عن المكتب الدائم.

2. تهييئ قواعد التحليل:

وتسهم وحدة اللسانيات على تحضير قواعد التحليل، باعتبار نظام المعجم ومقتضياته الجدولية.[1]

([1]) قاعدة المعطيات المعجمية، المعربي، ليلى مسعودي، ص92.

3. عملية التحليل:

وهي عملية تعبئة المعلومات داخل جداول مع احترام القواعد الشكلية والدلالية المنبثقة عن وحدة اللسانيات، وتتبع دقيق والتأكد من شكل الحروف.

4. **المسك** La saisie

تمسك كل جدولية مرتين من قبل شخصين مختلفين لتفادي الوقوع في أخطاء من حيث علامات شكل الكلمات.

5. هيكلة المعلومة في القاعدة:

وتتم عن طريق استخدام المطرفيات لنقل أمين ودقيق للمعلومات المتواجدة في الجدوليات (من رموز وحروف عربية وحتى لاتينية).[1]

7-4طرق استرجاع المعلومات في البنك المعربي:

فالوثيقة عند استرجاعها بواسطة المطراف ومنطاق المسالمة ستكون نسخة مطابقة للجدولية لا أقل ولا أمثر، أما المنظومة التوثيقية "الكوستار" Questar ستسهل عملية الحصول على عدد ضخم من الوثائق في وقت قصير جدا.

فما دامت كل المعطيات الواردة في الوثيقة مرتبة في الحاسوب حسب الحقول المنمطة التي تنتمي إليها فيمكننا بوسيلة بسيطة وعن طريق "الكوستار" باسترجاعها

([1])مرجع سبق ذكره، ص92.

وحتى عن طريق مطراف ثنائي الألفباء باسترجاعها بالشكل التام وحتى مع احترام مبادئ تخص اللغة العربية والحقول المنمطة التي تعتبر مفاتيح للبحث وهي:

1. دخ ⟵ دخلة
2. لس ⟵ لسان
3. ما ⟵ ميدان الاستعمال

وتكون متضمنة المعلومات بالعربية واللغات الثلاث الأجنبية الأخرى.

ثانيا: بنك المصطلحات "قمم"

1)تعريفه:

هو بنك مصطلحي تونسي، حيث تدل كلمة قمم على أنها اختصار لعبارة قاعدة المعطيات المصطلحية، فهذا البنك مثل بقية البنوك يحتوي على أجهزة الكومبيوتر، وبرامج مستخدمة في جمع وتخزين المادة اللغوية ومعالجتها، وحتى استرجاعها بسهولة ودقة، حيث تتكون من قاعدة تتحكم وتخزن المعلومات والمعطيات المصطلحية داخلها، كما أنه يعد من بين المراجع المصطلحية الموثوق بها ومن صحتها في جمع المصطلحات وإدراج الهيئات والمؤسسات الآخذة عنها.

2)المقر والنشأة:

إن هذا البنك تابع للمعهد القومي للمواصفات والملكية الصناعية في تونس، حيث تم إنشاؤه عام 1986، وقد كان مقترحا ليكون مقرا للشبكة العربية للإعلام المصطلحي الذي أوصت بإنشائه "ندوة التقييس والتوحيد المصطلحين في النظرية والتطبيق لعام 1989"، حيث شكلت له هيئة إدارية متكونة من بعض المسؤولين في المعهد المذكور،

ومن المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات (بيت الحكمة) في تونس، إضافة إلى عدد من الخبراء العرب.[1]

حيث أن للمعهد القومي دور كبير في تنظيم دورتين عن المصطلح في تونس بالتعاون مع مركز المعلومات الدولي لعلم المصطلح في (فيينا) وهما: "ندوة التعاون في مجال المصطلحات علما وتطبيقا في يوليو 1968" و"ندوة التقييس والتوحيد المصطلحين السابقة".

3)أهداف بنك قمم:

جاء بنك قاعدة المعطيات المصطلحية كأداة يحتذى بها في العمل المصطلحي بكل أشكاله.

إضافة إلى جمع ذخيرة عربية، بمقابلاتها الغربية.

كما جاء لتحقيق هدف أسمى وأساسي وهو جعل المصطلحات العربية موحدة بين الأقطار العربية الناطقة بلغة الصاد.

تعاونه مع "بيت الحكمة" أو مجمع اللغة العربية التونسي لترجمة المصطلحات وتوليد ما تعذر عن إيجاد ترجمة أو تعريب له.

([1]) بنوك المصطلحات الآلية، قاعدة المعطيات المصطلحية، اسماعيل صيني، مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد 48، 1999، ص220.

إنتاج بنك معطيات يرجع له كل باحث أو مستخدم فهو مثابة مرجعية مصطلحية يعود إليها من يبحث عن أي مصطلح عربي أو حتى مقابلاته الأجنبية.[1]

(1) بنوك المصطلحات الآلية، اسماعيل صيني، ص 220.

ثالثا: بنك مجمع اللغة العربية الأردني (بالأردن-عمان)

1)المقر والنشأة:

هو بنك للمصطلحات آلي الاستخدام والبحث، التابع لمجمع اللغة العربية الأردني في عمان، وقد طرحت فكرة إنشاء بنك في المجمع من طرف لجان ومختصين سنة 1985، كما تجسد المشروع وتأسس البنك عام 1988، فما عدا المجمع، وبغض النظر عن المجامع اللغوية العربية الأخرى فهو الوحيد الذي يحتوي على بنك آلي للمصطلحات.[1]

2)أهداف البنك:

إن الأهداف الأساسية التي يشار فيها معظم البنوك، والتي يندرج ضمنه البنك الأردني وهي:

- ✓ جمع المصطلحات ومعالجتها.
- ✓ نشر المصطلحات الموحدة بشتى الطرق والوسائل بهدف بناء لغة علمية عربية.

([1]) بنوك المصطلحات الآلية، اسماعيل صيني، ص 220.

أما بالنسبة لأهداف المشروع وهي:

1. جمع المصطلحات وتنظيمها وتوفير وسائل توزيعها والتأثير في استعمالها.
2. تأسيس خدمات مصطلحية ولغوية محسوبة، وتوفيرها للمستفيدين من خلال الاتصال المباشر(On ligne) والغير مباشر (المطبوعات، الأوساط الممغنطة والمعالجة بالرموز).
3. تقديم خدمات مصطلحية متخصصة للباحثين في مجلس المجمع ولجانه، ومؤسسات العمل المصطلحي العربية التي تعمل بالتنسيق مع المجامع والمكتب.
4. اعتبار بنك المصطلحات في المجمع مركز للأبحاث يعمل على تصميم أدوات حاسوبية لتحسين معالجة اللغة العربية بالحاسوب وتطويرها.
5. "تطور المنهجيات النظرية والتطبيقية للعمل المصطلحي المحسوب، وتوحيد الممارسات المصطلحية عند الأفراد والمؤسسات عن طريق البحث العلمي والتدريب وفق الأسس الحديثة لعلم المصطلح".[1]
6. يعتبر البنك أداة تمكن المجمع من تنفيذ تعليمات مشروع قانون اللغة العربية الذي تقوم السلطة التشريعية بإجراءات إقراره.

([1]) نحو منهجية شاملة للعمل المصطلحي، فارس طويل، مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد 39، 1995، ص 241.

7. توفير الوسائل الفنية الآلية التي تساعد المجمع في نشر المعاجم العلمية والفنية.
8. العمل على توفير المستلزمات الفنية لدى البنك لإنشاء مركز لشبكة عربية للمصطلحات وتعزيز فرص قيام تعاونيات مصطلحية بين مؤسسات العمل المصطلحي العربي.[1]

من خلال هذا يتضح أن البنك الأردني يرتقي من بين العديد من المجامع اللغوية الذي تبني بنكا وقاعدة بيانات ومصطلحات عديدة وحديثة يستفيد منها الباحثون وكل العاملين في مجال العمل المصطلحي وتوحيد النتائج المتوصل إليها.

3)المادة اللغوية:

يحتوي بنك مجمع اللغة العربية الأردني على حوالي 430000 مدخل للمصطلحات إضافة إلى اهتمامه الأكثر بالمصطلحات الموحدة في مجالات العلوم والتقنية والقانون وألفاظ الحضارة، ولغات المصطلحات فيه تضم كل من:

العربية، الإنجليزية والفرنسية.

أما المعلومات التي تشمل عليها المداخل (السجلات) فتشمل: المصطلح العربي وتصنيفه وتعريفه والمقابلات الأجنبية، مصادر المصطلحات.

([1]) نحو منهجية شاملة للعمل المصطلحي، فارس طويل، ص 241.

كما تتمثل مصادر مصطلحات البنك في: المجامع اللغوية العربية، ومكتب تنسيق التعريب ومنشورات الاتحاد والهيئات الدولية وغيرها.[1]

أما بالنسبة لمادته المصطلحية فهي كسائر البنوك الأخرى، حيث تعتمد نفس الاستمارات البيانية التي تدخل بها المصطلحات، ونفس عملية التوثيق والتصنيف وحتى الاعتماد على مصادر في إدراج مادته، فكل هذا لا يختلف عن البنوك الأخرى.

4)العتاد والبرمجيات:

يعمل البنك الأردني حاليا على حاسوبين هما: HP3000/947 و HP Micrixe/3000 إضافة إلى مطراف من إنتاج HP (هيوليت باكارد)، وتم تطوير برمجية التشغيل داخليا وتدعى: MPE/IX.[2]

تجهيزاته:

بدأ البنك أولا بتجهيزات بسيطة تتألف من حاسوب ميكروي (Micro Computer)، وراقنة صغيرة (Printer)، وبرمجيات لتنسيق النصوص (كاتوب).

(1) بنوك المصطلحات الآلية، محمود اسماعيل صيني، ص 220.

(2) نفس المرجع، نفس الصفحة

وجرى إعداد برنامج محلي لتخزين المصطلحات واسترجاعها وإخراجها في قوائم مطبوعة حسب الموضوع، ثم مع مرور ثلاث سنوات لدراسة إمكانيات تطوير بنك شامل يقدم خدماته المباشرة، وغير المباشرة للمجمع وللمؤسسات الأخرى.

فتأسس البنك وشكلت لجان فنية متخصصة عنيت بوضع مواصفات دقيقة للبرمجيات (Software)، والأجهزة (Hardware) وقامت هذه اللجان باختيار:

*نظام قواعد البيانات المعرب مينايسز (Minissis)، وهو برنامج يعالج عدد من اللغات وفق مقاييسها.

ثم الحصول على الأجهزة التالية:

1. حاسوب متوسط من نوع (هيوليت باكارد) سعة ذاكرته الرئيسية (Ram) أربعة ملايين حرف.
2. قرص تخزين خارجي سعته ست مائة مليون حرف.
3. راقنة سطرية سرعتها ثلاث مائة سطر في الدقيقة.
4. راقنة ليزرية.
5. حاسوب ميكروي.
6. مجموعة من المطارف (Terminals).[1]

(1) نحو منهجية شاملة للعمل المصطلحي، فارس الطويل، ص242.

واصل البنك تطوير أجهزته إلى غاية عام 1991، فأوردته وزارة التخطيط بما يلي:

1. حاسوب متوسط الكفاية سعة ذاكرته ثمان وأربعين مليون حرف.
2. رفع السعة التخزينية إلى ثلاثة مائة مليون حرف.
3. وحدة للنشر المكتبي تتألف من:

أ) جهاز حاسوب ميكروي عالي الكفاءة.

ب) ماسحة إلكترونية ملونة (Scanner).

ت) نظام برمجيات "العربي للنشر"

4. راقنة ليزرية.
5. راقنة نقطية.
6. مجموعة من المطاريف والحواسب الإلكترونية.
7. نظام شبكة اتصالات محلية لربط جميع التجهيزات في البنك والمجمع معا.
8. مجموعة من الأجهزة أو أجهزة المضمان (Modens) وأجهزة الناسوخ (Fax's).[1]

نجد أن بنك المجمع الأردني يمر بمراحل عديدة إلى أن وصل إلى نظامه وبرمجيته الحالية، على عكس بنك "المعربي" و"قمم" فهو وكما ذكر سابقا اعتمد على لجان ساعدته في تحديث وعصرنة أجهزته وبرمجياته حتى تسهل عملية جمع المصطلحات

(1) المرجع نفسه، ص 243.

وجرد مراجعها ومصادرها، وحتى توثيقها وتصنيفها ونشر استعمالها بنفس النتائج التي توصل إليها عاملوه من مصطلحين ومترجمين ولسانيين وغيرهم ممن يعملون في هذا البنك الثري.

5)استراتيجية البنك في إشاعة المصطلح الموحد:

ترتكز استراتيجية البنك في توزيع المصطلحات الموحدة على أربع مرتكزات أساسية هي:

*"وضع سياسة محددة وثابتة لعرض البيانات المصطلحية في القوائم الورقية (المطويات والمعجمات)، وعلى شاشات المطارف المرتبطة مباشرة مع بنك المصطلحات، تقوم أساسا على إعطاء الأولية في الظهور للمصطلح الموحد مع حجب جميع المرادفات الأخرى، مهما كان مصدرها فإذا لم يتوفر للمصطلح الأجنبي المطلوب ترجمة عربية موحدة تعرض ترجمات من مصادر أخرى حسب مقياس محدد يفاضل بقيمة رقمية بين مصادر الترجمات حيث يعرض المصدر الأول وتحديد القصد من المصطلح الموحد بشكل دقيق".[1]

*توفير أداة غير تقليدية لنشر المصطلحات الموحدة، من خلال بنك مصغر للمصطلحات الذي يمكن تشغيله على الحواسيب الميكروية، فيستطيع خزن واسترجاع

(1)نحو منهجية شاملة للعمل المصطلحي، فارس الطويل، ص 243.

مجموعة محدودة من المصطلحات في مجال أو مجالات معنية، واختيار نظامين لإدارة قواعد البيانات المصطلحية والمعلومات ذات العلاقة ببعضها.

أما النظام الثاني يعتمد في تطوير نظام إدارة قواعد بيانات خاص وبناء نظم بنوك المصطلحات والمعجمات الآلية التي تعمل على الحواسيب الصغيرة التي توزع على أقراص ضوئية (Cd Ram).

*متابعة مؤتمرات التعريب وندوات اتحاد المجامع اللغوية وتمثيل فيها البنك، "حيث يقوم بتخزين مشروعات المصطلحات قبل عرضها للدراسة في الاجتماعات ثم تخزين التعديلات التي تجريها اللجان المخصصة في اجتماعها، وبذلك يتاح للمجمع نشر المصطلح الموحد فور انتهاء اجتماعات هذه المؤتمرات والندوات وتعاونه مع هيئات معينة لإصدار معاجم متخصصة بشكل آلي خلال وقت قصير من انتهاء الاجتماعات".[1]

*المشاركة في إنشاء شبكة للمصطلحات وتعاونيات للعمل المصطلحي تتيح للبنك إضافة إلى إمكانية جمع المصطلحات، التأثير في استعمال المصطلحات ونشر

(1)نحو منهجية شاملة للعمل المصطلحي، فارس الطويل، ص 243

الموحدة منها وإشاعة استعمالها، وذلك في إطار هذه الشبكات والتعاونيات عبر قنوات أعلى كفاية من المعجمات الورقية التقليدية.[1]

6)المستفيدون:

إن بنك مجمع اللغة العربية الأردني يستفيد منها كل من:

- الهيئات الحكومية.
- الجامعات.
- المعاهد والمدارس الخاصة.
- الباحثين والمهنيين (في الأردن).
- مجامع اللغة العربية المختلفة.

حيث يتم الاستعلام عنه وعن معطياته بصورة مباشرة في دفعات، وعن طريق منسق النصوص (Word Processor).[2]

والبنك مرتبط بشبكتي النظام الوطني للمعلومات، وشبكة المعلومات التابعة لجامعة اليرموك، وزيادة عن ذلك فهو لديه مساحة واسعة من مستفيديه على غرار البنوك السابقة التي إما تسمح بجهات حكومية باستغلال أو بجهات معنية.

([1])المرجع نفسه، ص 250.

([2]) نحو منهجية شاملة للعمل المصطلحي، فارس الطويل، ص 251.

رابعا: بنك مكتب تنسيق التعريب بالرباط

1)البنك:

هو بنك للمصطلحات يزود المستعمل بمصطلح علمي حديث وموحد كما قرر تطوير خدماته، وذلك بتخزين مواد مجلة اللسان العربي وإخراجها في أقراص مضغوطة Cd-Ram إضافة إلى توثيق الندوات والمؤتمرات وإخراجها أيضا في أقراص مضغوطة مع استفادته من تقنيات المعلومات الحديثة وشبكة الإنترنت، حيث تم إنشاؤه في الرباط سنة 1989.[1]

2)أهداف البنك:

من بين الأهداف التي يقدمها أو يطمح البنك إلى الوصول إليها وتحقيقها هي:

- توثيق المصطلحات الموحدة التي أقرتها مؤتمرات التعريب.
- توثيق المصطلحات المنسقة التي وضعتها المجامع اللغوية والجمعيات المهنية والمنظمات المتخصصة.
- التنسيق بين البنوك المصطلحات في الوطن العربي والاستفادة المتبادلة.

(1) تطويع التقنيات الحديثة في مكتب تنسيق التعريب لنشر وإشاعة المصطلح الموحد، إدريس القاسمي، مجلة اللسان العربي، العدد 54، 2002/1423، ص154.

- "إخراج المعجم الآلي الشامل".[1]
- توحيد المصطلحات وتقييمها والحرص على استعمال معانيها كما وضعت موحدة.
- جمع المصطلحات العربية وإيجاد مقابلاتها في اللغات الأجنبية وتسهيل البحث، والتصفح للمستخدم أو الباحث.

3)المستفيدون من خدمات البنك:

هناك العديد ممن لهم أحقية الاستفادة من خدمات بنك مكتب تنسيق التعريب ومن بينهم:

- جميع المشتغلين في قضايا التعريب والترجمة، وتصنيف المعاجم العامة والمتخصصة.
- العاملون في مجال تأليف المناهج والكتب المدرسية.
- أساتذة الجامعات والطلبة الباحثون، وغيرهم من المثقفين الذين يحتاجون إلى المصطلحات العلمية والتقنية الموحدة.[2]

(1) تطويع التقنيات الحديثة في مكتب تنسيق التعريب لنشر وإشاعة المصطلح الموحد، إدريس القاسمي، ص 155.

(2)المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4)بنية البنك:

يعتمد البنك على الجذاذة التالية وهي قابلة للتطوير، وتتأثى في الشكل التالي:[1]

الرقم التسلسلي
الحقل العلمي الأساسي
الحقل العلمي الفرعي
مرتبة الصلاحية(موحد، غير موحد)
اسم الواضع(مؤتمر التعريب، مجمع لغوي)
المقابل بالإنجليزية والمقابل بالفرنسية (مع ترك المجال مفتوحا لإضافة لغة أخرى)
تعريف المصطلح في جميع اللغات
مرادفات المصطلح في جميع اللغات مع إمكانية تعددها في كل لغة والاختصار على ثلاث مرادفات على الأكثر
المعاني المختلفة للمصطلح الواحد مع الاختصار على ثلاث معاني على الأكثر
اختصار المصطلح في كل لغة
نوع المصطلح في كل لغة أجنبية (n,m,m,n,f)

([1]) تطويع التقنيات الحديثة في مكتب تنسيق التعريب لنشر وإشاعة المصطلح الموحد، إدريس القاسمي، ص 155.

5)رصيد البنك:

يحتوي بنك مكتب تنسيق التعريب على جميع المعاجم الموحدة التي أصدرها المكتب منذ تأسيسه 1989 إلى غاية سنة 2000، وقد تم إدخالها حسب الجذاذة السابق ذكرها، وهذه دفعة أولى تتضمن أكثر من 100000 مصطلح موحد، يعني تسعة وعشرين معجما موحدا للمصطلحات، تخص علوم ومجالات مختلفة ومتنوعة تقنية أو فيزيائية أو إنسانية أو أدبية أو إعلامية وغيرها من المجالات والفروع العلمية الأخرى.[1]

6)تغذية البنك:

يعتمد البنك في جمع مادته العلمية واللغوية على مصادر ومراجع يستقيها من نواحي وجهات متنوعة مع توثيقها وربطها مع تلك المصطلحات المخزنة والمصنفة في قاعدة أو ذاكرة البنك، فالبنك يعتمد على المعاجم الموحدة التي تساعده في تنسيق استعمال المصطلح الموحد في الوطن العربي.

بالإضافة إلى استقاءه مادته من مشاريع المعاجم الموحدة.

"القوائم المصطلحية الصادرة في مجلة اللسان العربي".

قوائم الجهات المتعاونة مع المكتب من مجامع لغوية عربية وهيئات ومراكز معنية بالعمل المصطلحي عربية كانت أو أجنبية وحتى البنوك الدولية المختلفة.

([1])تطويع التقنيات الحديثة في مكتب تنسيق التعريب لنشر وإشاعة المصطلح الموحد، إدريس القاسمي، ص 156.

"نتائج الدراسات المسحية التي يقوم بها المكتب داخل البلاد العربية".[1]

7)وظائف البنك وطريقة عمله:

يقوم البنك بعدة وظائف مثلما تقوم بنوك المصطلحات الآلية الأخرى ومنها:

- ❖ إضافة مصطلحات جديدة لعلم أو مجال من المجالات.
- ❖ حذف مصطلحات تبين عدم دقتها وصوابها.
- ❖ تحسين جذاذات المصطلحات.
- ❖ البحث عن المصطلحات واسترجاعها بإحدى الوسائل التالية:
  - ✓ استخراج مباشرة على الشاشة.
  - ✓ طباعة على الورق.
  - ✓ استخراج على الأقراص.
- ❖ إصدار أقراص (Cd-Ram) مضغوطة حيث يهدف المكتب من خلال هذا إلى إصدار مجلة اللسان العربي، ونشرها على أقراص مضغوطة.

وإصدار معاجم موحدة بذات الأقراص، حتى إصدار أعمال الندوات والمؤتمرات التي ينظمها المكتب وكذلك بنفس التقنية.

أما بالنسبة لطريقة عمل البنك: فتتم عن طريق عملية المسح الضوئي

([1]) تطويع التقنيات الحديثة في مكتب تنسيق التعريب لنشر وإشاعة المصطلح الموحد، إدريس القاسمي، ص 157.

- عملية القراءة الآلية.
- عملية التصحيح.
- عملية التصنيف والإخراج.
- اعتماد على نظام "PDF" وذلك بتسهيل التصفح وحتى لاشتغالها آليا

إضافة إلى وضع موقع للمكتب وحتى الدخول به إلى البنك، ويكون على الإنترنت وهو كالآتي: www-arabization-org.ma [1]

وهذا البنك من بين المساعي الهادفة التي يقوم بها مكتب تنسيق التعريب بالرباط من تسهيل الإمكانيات وتوحيد النتائج المتوصل إليها حيال العمل المصطلحي ونشرها وتوحيدها من خلال معاجمه الموحدة أو بنكه أو حتى مجلته وغيرها من الوسائل الأخرى.

([1]) تطويع التقنيات الحديثة في مكتب تنسيق التعريب لنشر وإشاعة المصطلح الموحد، إدريس القاسمي، ص157.

الفصل الثاني

المبحث الأول: قضية التوحيد المصطلحي

المبحث الثاني: البنك الآلي السعودي للمصطلحات (باسم)

1-مفهوم التوحيد:

أ-مفهوم مصطلح التوحيد عند اللغويين:

توحي دلالته إلى تفرد الشيء أو اللقطة وتميزها عن غيرها، وذلك يظهر من خلال قول الخليل: "وحد الشيء فهو يحد حدة، وكل شيء على حدة بائن من آخر، يقال: ذلك على حدته، وهما على حدتهما، وهم على حدتهم، والرجل الوحيد ذو الوحدة، وهو المنفرد لا أنيس معه، وقد وحد يوحد وحادة ووحدة وواحدا."[1]

وهنا يتجلى من خلال قول الخليل أن لقطة التوحيد لها معنى الإنفراد والتميز أي انفراد اللفظة الواحدة بالمعنى والمفهوم الواحد وتميزها عن غير هامش المفردات المترادفة معها.

ونجده عند الفيروز آبادي يقول: "وحد، كعلم وكرم يحد فيها، وحادة ووحودة ووحودا ووحدا ووحدة وحدة بقي مفردا كتوحد. ووحدة توحيدا: جعله واحدا، ويطرد إلى العشرة، ورجل وحد وأحد، محركتين، ووحيد ومتوحد: منفرد".[2]

فمن خلال كل م ورد عن اللغويين من جهة رؤيتهم لمعنى التوحيد، أنها تصب في دلالة أو معنى هو: الإنفراد والتفرد، والتميز، أي انفراد الكلمة أو المصطلح أو اللقطة بمعنى واحد أو مفهوم واحد يعبر عنها دون وجود مفردات لها وتميزها بمعناها عن سائر الكلمات المترادفة معها.

---

[1]- من قضايا المصطلح اللغوي، الكتاب الثاني، نظرة في توحيد المصطلح واستخدام التقنيات الحديثة لتطويره، مصطفى طاهر الحيادرة، عالم الكتب الحديث، الأردن، 1424 هـ/ 2003م، ص09.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ب- مفهوم "التوحيد" اصطلاحا: Unification

أما ما تشيره اللقطة في مجال المصطلحات فإنها تشير إلى تخصيص لقطة واحدة للدلالة على المفهوم الواحد، بحيث لا يشار باللفظة الواحدة لأكثر من مفهوم، ولا يشار إلى المفهوم الواحد بأكثر من لقطة.[1]

أي أن المعنى الاصطلاحي لكلمة "توحيد" تعني ربط كل مصطلح واحد بمفهوم واحد، حيث يشير ذلك على دلالة واحدة لا غيرها، وبحيث يكون ذلك المصطلح لا يتشارك مع عدة مصطلحات مرادفة له، أو لا يشارك مع عدة مصطلحات لها نفس الدلالة معه فالكلمة أو اللفظة هي وحدها التي ترتبط بالمعنى الواحد المخصص لها وحتى بالمفهوم الواحد المخصص لها.

يرجع مصطلح "التوحيد" وما يقابله في اللغة الأجنبية Unification بأنه يعني توحيد المعايير والمبادئ والمنهجيات التي تضاع في ضوئها المصطلحات، وقد يعني انتقاء مصطلح واحد من بين مترادفات للتعبير عن مفهوم معين ليحل محل المصطلحات العديدة المستعملة، في التعبير عن ذلك المفهوم.[2]

حيث يستند التوحيد المصطلحي في إنجاز مهمته على آليتين مساعدتين له أولهما: التقييس المصطلحي والتنميط، فأينما وجد توحيد إلا وسبق بتقييس وتنميط مصطلحيين، وأينما تم إنجاز

---

[1]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[2]- إشكالية توحيد المصطلح العربي النظرية والتطبيق، عالي القاسمي، مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد 32، 1989، ص 78.

توحيد المصطلحات في رفقة ما إلا وعقبه نشر لما تم توحيده، حتى يعم استعماله في جميع ميادين وفروع العلم والمعرفة، وتوحيد اللغة العربية.

التوحيد المعياري للمصطلحات:

إن التوحيد المعياري للمصطلحات: هو توحيد المصطلحات المترادفة التي تعبر عن مفهوم واحد، واختيار منها ليكون المصطلح المعتمد وفقا لمعايير متفق عليها مسبقا.

حيث يكون داخل دولة من الدول أو عدد من الدول تستخدم لغة واحدة، هيئة مسؤولة أنيطت بها تعميم المصطلحات الموحدة، وتضم الهيئة أهل الاختصاص العلمي ولسانيين ومصطلحيين ومعلومتين.[1]

ومنها ظهرت المنظمة الدولية للتوحيد المعياري المعروفة بـ (ISO) حيث تعمل على وضع المواصفات والمقاييس الموحدة، أما في الوطن العربي فهي منظمة العربية للمواصفات والمقاييس التي تتخذ العاصمة الأردنية عمان مقرا لها.

حيث توصي منظمة التوحيد المعياري بأن تمر عملية توحيد المصطلحات بما يلي:

جمع المصطلحات المختلفة المستعملة في التعبير عن مفهوم معين، وتحديد معانيها عن طريق تعريفها.

[1]– المرجع نفسه، ص 79.

ضبط موقع المفهوم في نظام المفاهيم الخاص بالحقل العلمي موضوع البحث.

تعيين مصطلح واحد من المصطلحات المترادفة للتعبير عن ذلك المفهوم، أو وضع مصطلح جديد للتعبير عنه إذا ثبت عدم صلاحية المصطلحات المستعملة.[1]

وهنا يتجلى معنى التوحيد المعياري للمصطلحات الذي يستهدف المصطلحات المترادفة بتعيين مبادئ ومعايير ينبغي الإقتداء بها حتى يتم التوحيد الأصح للمصطلح المرغوب في توحيده وإدراجه في العلم الذي هو منوط به.

3-أهمية التوحيد

لتوحيد المصطلحات أهمية عديدة في المجال اللغوي والمصطلحي حيث تتلخص فيما يلي:

توحيد المصطلحات يكون من أجل جعل اللغة العربية لغة العلم في مجالاته المختلفة وأنشطته المتعددة.

يساعد على تقدم الأمة حضاريا، ويحدد ملامح ثقافتها عقيدة وفكرا وذلك بإحصاء مصطلحاتها اللغوية وتبيان مدلولاتها.

[1]- مقدمة في علم المصطلح، علي القاسمي، بغداد الموسوعة الصغيرة، 1985، ص 95- ص 104.

التوحيد المصطلحي يوفر تكامل الإنتاج العلمي للأمة، فينطلق العلماء والباحثون من حيث ما وصل إليه سابقوهم، وتحليل بذل الجهود في إعادة العمل المصطلحي. من حيث ما وصل إليه سابقوهم، وتقليل بذل الجهود في إعادة العمل المصطلحي.

اجتماع العلماء على المصطلحات بدلالات محددة، يعينهم في إيصال أفكارهم إلى غيرهم بأقصر السبل وأيسرها.

حسم الكثير من الخلافات الناشئة بين العلماء، بسبب الاختلاف في المصطلحات ودلالتها.

حيث يقول ليبنتز الفيلسوف الألماني: "إن معظم الخلافات العلمية يرجع إلى خلاف على معنى الألفاظ ودلالاتها، ويوم يصطلح العلماء على دوال معينة تضيق مسافات الخلاف كثيرا"[1]

فالأمم التي لا تجمعها لغة واحدة تسعى لأن تكون مصطلحاتها موحدة، أو شبه موحدة فمن الأجدر باللغة الواحدة أن تكون مصطلحاتها موحدة وأن يكون التواصل بين أبنائها أكثر سهولة ويسرا.

فمن ضرورة الضرورات توحيد المصطلحات، لتتوحد اللغة العربية واستعمالها ومصطلحاتها في الإنتاج العلمي والتقني، وحتى الإحتكاك عن طريقها باللغات الأجنبية لغة العلوم، فيسهل التبادل

[1]– من قضايا المصطلح، الكتاب الثاني: نظرة في توحيد المصطلح واستخدام التقنيات الحديثة لتطويره، مصطفى طاهر الحيادرة، ص12.

والتعاون مع باحثيها وعلماءها وتستورد منها اللغة العربية ما يفيد معجمها وأبنائها من مصطلحات تتفق على وضعها واستعمالها بدلالة محددة.

أسباب اللجوء إلى التوحيد والجهود الدعاية إلى ذلك:

أسباب اللجوء إلى التوحيد:

هناك أسباب تدعو إلى اتخاذ السبيل إلى التوحيد وهي:

- اتساع العلوم والفنون وتعدد مصادرها، أدى إلى كثرة الترجمات العلمية من قبل أفراد متعددين وعن لغات مختلفة.
- الترجمة دون ضوابط وقواعد.
- وجود اختلافات في تسمية مفردات المصطلحات التي تقود لمادة فنية أو علمية واحدة.
- تعدد المصطلح العلمي العربي المقابل للمصطلح الأجنبي.[1]

معالجة ذلك:

بدأ بعض العلماء والباحثين يتفطنون إلى هذه المشاكل فقاموا بإنشاء دعوات إلى عقد المؤتمرات العلمية والندوات للتوصل إلى حلول وإلى وضع قواعد وشروط خاصة في توحيد المصطلح وهذا ما أدى إلى تفطن الشعوب والشعور بالحاجة إلى التوحيد.

[1]– الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، دراسة محمد علي الزركان، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1998، ص 381

جهود العلماء والباحثين في الدعوة إلى توحيد المصطلحات:

هناك العديد من العلماء والباحثين ممن دعوا بضرورة اعتماد التوحيد المصطلحي فنذكر من بينهم:

المرحوم الدكتور محمد جميل الخاني عضو بمجمع العلمي العربي داعيا إلى توحيد المصطلح، وحسن اختياره بقوله: "أتى على اصطلاحات العلوم والفنون لاسيما الطبية منها ..... فاعتراها التشويش والتحريف واستولت عليها الأغلاط والتصحيف[1] حتى اللفظ يوضع لغير ما سمي به، فانتشر الالتباس في الألفاظ وسرت الفوضى في الأسماء، من قراءة صفحة إلى ويمر عليه من المصطلحات أنواع وألوان[2].

فمن خلال قول الدكتور "جميل الخاني" يتضح أن المصطلحات العلمية والفنية إنما انتشر فيها نوع من الفوضى في الألفاظ والأسماء وما تدل عليه من معاني فنشأت اختلافات في وضع المصطلحات وربطها بمعانيها ومن هنا ظهرت عدة مصطلحات مختلفة التي تدل على معنى واحد.

[1]– المرجع نفسه، ص382.

[2]– اللغة العربية والمصطلحات العلمية، شرف محمد، مجلة المقتطف، المجموعة 74، ج2، 1989، ص127.

كما أشار إلى ذلك الدكتور عبد الرحمان الشهيد على ضرورة توحيد المصطلحات العربية، في شتى المجالات العلمية والتقنية لأنه عامل أساسي يدعو إلى توحيد الكلمة العربية وإلى توحيد الفكر العربي عبر أقطاره المختلفة ووضع كلمة واحدة مقابلة لمعنى واحد والابتعاد عن كل من الترادف والاشتراك وتعميم ما توصلوا إليه من توحيد مصطلحي وتعميم استعماله في جميع البلدان العربية.

إضافة إلى جهود "الدكتور داوود الحلبي" المضنية في الإقتداء بالتوحيد لأهميته في العمل المصطلحي، ووضع المصطلحات وذلك بتجنيد مصطلحي أو عنصر واحد متخصص في مجال معين يدرس المجال المعني به ووضع مصطلحاته الدالة عليه بحيث لا تتداخل مع مصطلحات أخرى، في علوم أو تخصصات أخرى[1].

حيث عمد جميع العلماء إلى الإقتداء بأهم مبدأين للتوحيد وهما:

اقتصار الاصطلاحات العلمية والفنية على اسم واحد خاص لكل معنى

يختار في شؤون الحياة العامة، اللفظ الخاص للمعنى الخاص، فإذا لم يكن هناك لفظ خاص أوتي بالمعنى العام، ويخصص بالوصف أو بالإضافة[2].

[1]– توحيد المصطلحات الطبية الغربية، الشهبندر عبد الرحمان، مجلة المقتطف، مج76، ج5، 1930، ص518، (بتصرف).

[2]– توحيد المصطلحات أو الحداثة حداثات، محمد رشاد الحمزاوي، دوليات الجامعة التونسية، العدد 12، 1975، ص35

خطوات تحقيق التوحيد:

كما أن التوحيد هو تخصيص مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد، والابتعاد عن الترادف والاشتراك اللفظي وكل ما يدعو إلى الغموض والالتباس في اللغة العلمية والتقنية، إلا أنه يقترح خطوات لتحقيق هذا التوحيد مثل ما أشار إليها الدكتور علي القاسمي وهي:

- تثبيت معاني المصطلحات عن طريق تعريفها.
- تثبيت موقع كل مفهوم في نظام المفاهيم طبقا للعلاقات المنطقية أو الوجودية بين المفاهيم
- تخصيص كل مفهوم بمصطلح واضح يتم اختياره بدقة من بين المترادفات الموجودة
- وضع مصطلح جديد للمفهوم عندما يتعذر العثور على المصطلح المناسب من بين المترادفات الموجودة.
- تزويد المعجميين والمستخدمين بالمعلومات عن مصادر المصطلحات كالمعاجم الأحادية والثنائية، والمؤلفات المتخصصة في مجال المصطلحات.
- إعداد قوائم بأهم المؤسسات والمراكز المختصة في مجال المصطلحات على المستويين العربي والدولي وتتضمن هذه القوائم، إضافة إلى أسماء هذه المؤسسات، مجالات اختصاصها، وسبل التواصل معها

- توثيق المصطلحات التي تقرها هذه المؤسسات وما يتعلق بها من معلومات، نحو مصدرها وتعريفها ومجالات استخدامها، وما يصاحبها من تطور في مفهوماتها أو بدائل مقترحة لها.
- فتح المجال أمام المتخصصين لإبداء ملاحظ تهم حول ما يوضع من مصطلحات ونشر ذلك في دوريات وكتب تتيح الوصول إليها بسهولة ويسر[1].

[1]– من قضايا المصطلح اللغوي، الكتاب الثاني، نظرة في توحيد المصطلح واستخدام التقنيات الحديثة لتطويره، مصطفى طاهر الحيادرة، عالم الكتب الحديث، الأردن، 1424هـ/2003م، ص 27.

السبل المقترحة لتجاوز عقبات التوحيد:

السبل المقترحة لتوحيد المصطلحات التي تعاني من التعدد

قد أشار جميل الملائكة إلى أول وسائل تحقيق وحدة المصطلح وهي:

وحدة المبادئ والأسس والأصول التي يجمل الاتفاق عليها للاسترشاد والعمل بها في الندوات والاجتماعات والمؤتمرات التي تفقدها المجامع والهيئات واللجان المختصة بدراسة المصطلح[1].

ثم إقرار منهجية موحدة لوضع المصطلحات، وتنفيذها، والتأكيد على العمل بها.

ومن المعيقات التي تعرقل سبل التوحيد هي: تلك الجهود الفردية الغير الموحدة بين المؤسسات سواء اتحاد المجامع اللغوية واتحاد الجامعات العربية فلم تمر كل جهودها في خلق مصطلح موحد.

حيث يقول "صحبي الصالح": "ليس عسيرا أن نضع حدا لاختلاف الاصطلاح العلمي إذا سعينا لإيجاد مجمع عربي لغوي وعلمي موحد، وعقدنا مؤتمرات علمية بالتعاون مع المكتب الدائم لتنسيق التعريف ابتغاء الوصول إلى الوحدة الثقافية العربية، ووضع مقاييس عامة لا يثار مصطلح على آخر حتى تكتب له السيرورة"[2].

[1]– من قضايا المصطلح اللغوي، الكتاب الثاني، نظرة في توحيد المصطلح واستخدام التقنيات الحديثة لتطويره، مصطفى طاهر الحيادرة، عالم الكتب الحديث، الأردن، 1424هـ/2003م، ص 88.

[2]– المرجع نفسه، ص نفسها.

ومن خلال قوله:يتضح إرشاده إلى وضع هيئة مختصة في وضع المصطلح العلمي العربي وتوحيد استعماله والتواصل والتبادل المصطلحي بين جميع الهيئات والمؤسسات الأخرى حتى يصلوا إلى وحدة ثقافية عربية مسطرة بعض المبادئ التي تمر بوضع المصطلح الواحد أما المعنى الواحد.

ومن خلال هذا نلحظ أن من سبل توحيد المصطلحات التي تعرف التعدد هي: توحيد أعمال الجهة أو المؤسسة المعنية بتوحيد المصطلحات، وحتى على وضع المصطلحات.

وأن تكون هذه الجهة مسؤولة عن متابعة أعمال واضعي المصطلحات.

إعطاء صلاحية لتلك الجهة بالإشراف على الأعمال المصطلحية وفرصها ومتابعة تطبيقاتها واستخدامها في الأبحاث والدراسات المتخصصة.

نشارك الأعمال بين المؤسسة وبين العلماء لإبداء الرأي في جانب الضعف والقوة فيما تقره من مصطلحات واقتراح بدائل والتواصل فيما بينهم.

توحيد المؤسسات المختصة بترجمة المصطلحات وحتى الكتب العلمية في جميع الأقطار العربية.

إنشاء شبكة عربية يعمم عنوانها لدى المؤسسات والباحثين والهيئات المتخصصة ليتسنى بهم الوصول إليها وتقديم المقترحات لتسريع عملية التواصل والإنتاج العلمي وتقديم مصطلحات جديرة بالتوحد أو اقتراح البديل المناسب.

تضافر الجهود ولتوفير المصطلحات أرضا خصبة للشيوع والاستقرار والتوحد مثل ما قام مجمع اللغة العربية السعودي من جهوده في التدريس والتأليف والترجمة والمعجم والبحوث.

وكذلك جهة مجمع القاهرة في ضرورة تحديد الدلالة العلمية الدقيقة لكل لقطة وجمع كل الألفاظ ذات المعاني القريبة والمتشابهة الدلالة وتعالج كلها كمجموعة واحدة.

التنميط أو التقييس والتوحيد:

قبل العروج إلى مرحلة التوحيد يجب أن يمر العمل المصطلحي المنبغي توحيده على كل من التقييس أو التنميط فهما عنصران مهمان يعتمد عليها في التوحيد حيث يتبين مفهوم التقييس في:

تعريف التقييس:

أو ما يقابله في اللغة الأجنبية La normalisation وهو اعتماد قواعد معينة لانتقاء المصطلحات وتوليدها وترجمتها وأيضا تعتمد هذه القواعد في تنميط مبادئ المصطلحية ومناهجها العلمية. كما أن التقييس المصطلحي يعني بأنه: عملية مستقلة ومنفصلة من مراحل الوضع والتوليد المصطلحي، وتتشكل من توصل المستعملين إلى اتفاق عام لتبني مصطلح معطى لاستعماله في حالات خاصة. فالحاجة إليه تكون إثر وجود مصطلحات عديدة لمفهوم واحد أي تعدد صيغ

الوضع اللغوي لواضعين متعددين، أو لعدم وجود اتفاق بين المستعملين قبول المصطلح المقترح لمفهوم ما[1].

فهناك عدد من الباحثين يفسر مصطلح التنميط فأينما وجد تقييس وجد تنميط، فعند تقييس المصطلحات يعتمد على مبادئ أو قواعد المتبناة في التنميط والتي سندرج لذكرها.

حيث لا يحدث توحيد مصطلحي إلا بعد تقييس المصطلحات وتنميطها.

الهدف من التقييس:

يستهدف التقييس المصطلحي الوصول إلى الغايات التالية:

- الاقتصاد في التعبير: خاصة إذا ما لوحظ أن مصطلحا من المصطلحات المنافسة أقل شيوعا، من مصطلح آخر، لسبب يرجع إلى عنصر الاقتصاد اللغوي.
- الدقة الدلالية: إذا ما أسفر مصطلح ما من وضوح أكبر من نظيره في الدلالة على المرجع، أو كان أقل ليس من سواد[2].
- الملائمة اللغوية: إذا تضمنت مصطلح ما دلالات مصاحبة لم تعرف في المصطلحات الأخرى المنافسة.

[1]– المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي، خالد اليعبودي، ص63.

[2]– التقييس المصطلحي، ترجمة د. جواد حسني سماعنه، مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد 52، 1422هـ/ 2001م، ص 141

أو بالأحرى الاعتماد على مبادئ المتمثلة في الاطراد والشيوع وسير التداول ومبدأ الملاءمة إضافة إلى الحوافز (التوليد اللغوي)[1].

وكذلك من بين أهدافه:

- تسير نقل المعارف العلمية والتقنية بين اللغات المختلفة وتوحيد المفاهيم.
- تعزيز أشكال التواصل بين المختصين في المجال المعرفي الواحد.
- التقريب بين المفهوم التقييس
- حاجة العلوم الإنسانية والاجتماعية والقانونية إلى التقييس.
- كما يهدف علماء التقييس إلى جعل أصناف الأشياء التي تحيل إليها المفاهيم أكثر تماسكا.
- اقتراح معايير وقياسات لأجل الوصول إلى اصطلاحات جديدة أو اختيار بين عدة مصطلحات مستعملة للدلالة على المفهوم.
- التعرف على المصطلحات المستعملة بين الناس مع إمكانية تقييسها والاعتماد على بنية التعريف فهو يسهم في تنميط المصطلحات بضبط دلالاتها وحصر سماتها[2].

[1]– المصطلحية العربية المعاصرة، سبل تطويرها وتوحيدها، محمد رشاد الحمزاوي، مجلة اللسان العربي، ع39، الرباط، 1995، ص125.

[2]– المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي، خالد اليعبودي، ص64.

فبما أن التقييس يتداخل مفهومه ومعناه مع التنميط إذن تتبع منهجية واحدة لتنميط وتقييس المصطلحات العربية وهي كما ذكرناها آنفا من إطراء وتداول وملاءمة واشتقاق.

ليتم التوحيد الأمثل للمصطلحات في مجال أو حقل من حقول العلوم والمعرفة يجب إتباع بعضا من الإرشادات والطرق لنجاح عملية التوحيد وتبني مهمة النشر بعد التوحيد مباشرة فأينما تم ذلك النشر وجعل المصطلحات قيد استعمال الباحثين والأساتذة في مقر عملهم والمؤسسات الأخرى.

أهم وسائل أو شروط توحيد المصطلح:

تتمثل وسائل و الشروط المتبعة في توحيد المصطلح ونجاح العملية فيما يلي:

- وحدة المبادئ والأسس العامة التي يحسن إتباعها والتسيير على هديها لوضع المصطلح أي: توحيد المنهجيات المعتمدة في وضع المصطلحات العلمية، وإتباع منهجية واحدة فقط.
- اتفاق المجامع اللغوية والعلمية، على هذه المبادئ وتعميمها والتقي دبها عند وضع المصطلح.
- تنظيم دورات في خصائص اللغة العربية من صرف واشتقاق وقياس ومجاز، ومنهجية وضع المصطلحات يحضرها القائمون بتعريب العلوم في الجامعات، وتزويدهم بالمعرفة والمبادئ التي يحتاجونها في وضع المصطلح، وتوحيده واختياره. أي الاتفاق بين

اللجان المعنية بتعريب العلوم وتوحيد المصطلحات ووضعها أن تقوم بدورات تدريبية كي تبعدهم عن الوقوف في الخطأ أو العيب عند وضع تلك المصطلحات العلمية.

- اعتماد وسائل الإعلام لما لها أهمية في نشر المصطلحات، ولاسيما الحضارية منها لأنها تجذب المشاهد لرؤيتها، فعلى الهيئات والمجامع والبنوك الاتصال بها وإمدادها بما تحتاجه من مصطلحات[1].
- الاتفاق عربيا على مرجعية تخص المصطلح، لموحد وشرعيته، أي تحديد جهة معنية تقر بمشروعية المصطلح الموحد، وإلزام استعماله في جميع الأقطار العربية.
- توفير المصطلح الموحد بشكل منظم للمؤسسات المعنية به من جامعات ومؤسسات إعلامية ودور ونشر.
- إعداد لجنة تقوم بمتابعة توحيد المصطلحات في كل قطر مربحا وتكون مشتركة بين المجمع اللغوي والجامعات والمؤسسات الإعلامية.
- توفير الإمكانيات البشرية والمادية القادرة على التعريب وتمكينها من ذلك.
- وضع في كل كتاب علمي المصطلحات المستعملة داخله وإدراجها بمدخلين عربي وأجنبي، أو بالمصطلح العربي وما يقابله من مفهوم أو تعريف يوضح لسببه.
- استبقاء الأسماء وبعض المصطلحات الأجنبية عند تقريبها فقط التي لا تحل الكلمات العربية محلها وتوضيح نطقها مثل ما ورد في لغتها، ليسهل التوحيد والفهم وعدم اللبس.

[1]– منهجية وضع المصطلح وتوحيده، جميل عيسى الملائكة، مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد 39، 1995، ص 137.

- توحيد كتابة هذه الكلمات بحروف واحدة للابتعاد عن التعقيد وعدم التوحيد.
- الاعتماد على خدمات البنوك الآلية لما تحويه وتخزنه من مصطلحات بمداخل عربية وأجنبية في اختصاصات مختلفة.
- تضافر الجهود العربية والمصطلحية باختيار مصطلح واحد للدلالة العلمية الواحدة، واتخاذ اللجان المختصة في المؤتمرات والاجتماعات التي تعقدها على توحيد التسميات المقترحة لمصطلحاتها[1].
- وعند اتخاذ كل هذه الإجراءات يظل تعريب العلوم ودخول المصطلحات العلمية قيد الاستعمال والتداول كفيل بغربلتها وتوحيدها باختيار الأصلح منها، وبقاء الأنسب المتفق عليه وعرضها للاستعمال حتى لا تبقى حبيسة القوائم والأوراق.

لتوحيد المصطلحات ينبغي توحيد المبادئ والمنهجيات المتبعة في المصطلح العربي مثل:

توحيد منهجية وضع المصطلح العلمي العربي:

وهي التي أقرتها ندوة 18 و20 شباط 1981 بالرباط وهي ندوة علمية لتوحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية، حيث اشتركت فيها هيئات عربية عديدة، فبعد أن درست مقترحات المجامع اللغوية والمؤسسات المختصة والباحثين خرجت بقرار موحد وهي ما نصت عليه:

[1]– حول تطوير منهجية وضع المصطلح العربي وبحث سبل نشر المصطلح موحد وإشاعته، د.أحمد شفيق الخطيب، مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد 39، 1995، ص 206.

ضرورة وجوب مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي، ومدلوله الاصطلاحي ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي

وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد، ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد.

تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.

استقراء وإحياء التراث العربي وخاصة المستعمل منه أو ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث، وما ورد فيه من ألفاض معربة.

مسايرة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية:

بمراعاة التقريب بين المصطلحات العربية والعالمية لتسهيل المقابلة بينهما للمشتغلين بالعلم والدارسين.

اعتماد التصنيف العشري الدولي لتصنيف المصطلحات حسب حقولها وفروعها.

تقسيم المفاهيم واستكمالها وتحديدها وتعريفها وترتيبها حسب كل حقل.

اشتراك المختصين والمستهلكين في وضع المصطلحات.

مواصلة البحوث والدراسات لتسيير الاتصال بدوام بين واضعي المصطلحات ومستعمليها

استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقا للترتيب التالي:

التراث، فالتوليد (لما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت)[1].

تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتواترة على تلك الكلمات العربية.

تجنب الكلمات العامية إلا عند الاقتضاء بشرط أن تكون مشتركة بين لهجات عربية عديدة وأن يشار إلى عاميتها بأن توضع (بين قوسين مثلا).

تفضيل الصيغة الجزلة الواضحة، وتجنب النافر والمحظور من الألفاظ.

تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به.

تفضيل الكلمة المفردة،لأنها تساعد على تسهيل الاشتقاق والنسبة والإضافة والتشبيه والجمع

تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة أو المبهمة ومراعاة اتفاق المصطلح العربي مع المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي دون تقيد بالدلالة اللفظية للمصطلح الأجنبي.

في حالة المترادفات أو القريبة من الترادف، تفضل اللفظة التي يوحي جذرها بالمفهوم الأصلي بصفة أوضح.

[1]– ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي ومقرراتها، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب بالرباط، 18–20 شباط 1981، ص 175 ص 176، المجموعة 18.

تفضيل الكلمة الشائعة على الكلمة النادرة أو الغريبة، إلا إذا التبس معنى المصطلح العلمي بالمعنى الشائع المتداول لتلك الكلمة.

عند وجود ألفاظ مترادفة أو متقاربة في مدلولها ينبغي تحديد الدلالة العلمية لكل واحد منها وانتقاء اللفظ العلمي الذي يقابلها.

مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية خاصة بهم معربة كانت أو مترجمة.

التعريب عند الحاجة خاصة المصطلحات ذات الصيغة العالمية كالألفاظ ذات الأصل اليوناني أو اللاتيني أو أسماء العلماء المستعملة مصطلحات أو العناصر والمركبات الكيماوية[1].

عند تعريب الألفاظ الأجنبية يراعي ما يلي:

ترجمة ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية

التعبير في شكله حتى يصبح موافقا للصيغة العربية ومستساغا

اعتبار المصطلح المعرب عربيا ويخضع لقواعد اللغة، ويجوز فيه الاشتقاق والنحت، وتستخدم فيه أدوات البدء والإلحاق مع موافقته للصيغة العربية.

تصويب الكلمات العربية التي حرفتها اللغة الأجنبية واستعمالها باعتماد أصلها الفصيح.

[1]– المرجع نفسه، ص نفسها.

ضبط المصطلحات عامة والمعرب منها خاصة بالشكل حرصا على صحة نطقها ودقة أدائها[1].

منهجية توحيد المصطلح العربي وعمل اللجان المختصة بذلك:

أناطت جامعة الدول العربية مهمة تنسيق التعريب وتوحيد المصطلح العلمي العربي إلى مكتب تنسيق التعريب بالرباط وقد رسم مؤتمر التقريب الأول الذي انعقد بمقر المكتب عام 1969 يوضع خطة لتنسيق المصطلحات العلمية العربية وتوحيدها واستكمالها بهدف توفير المصطلحات المتداولة عبر مراحل التعليم وخاصة المعربة منها لتوحيد أمثل للمصطلح العربي.

كما أنه تم توحيد مصطلحات التعليم العالي بجميع الموضوعات في المؤتمرين الثاني والثالث المنعقد بين سنة 1973 وسنة 1977 وجرى توحيد المصطلحات التعليم التقني في مؤتمر التعريب الرابع سنة 1980، أما مصطلحات التعليم التقني في مؤتمر التعريب الرابع سنة 1980، أما مصطلحات التعليم العالي فكانت في مؤتمرين الخامس والسادس لسنتي 1985 و1988 على التوالي.

واعتمد بتتبع منهجية صارمة في توحيد المصطلحات التي تحتوي:

1 تحديد الموضوع العلمي المراد توحيد مصطلحاته.

2 تأليف قائمة تشمل مصطلحات إنجليزية وفرنسية التي تمثل مفاهيم ذلك الموضوع.

[1]– المرجع نفسه، ص نفسها.

3 وضع بجانب كل مصطلح مقابلاته العربية المستعملة في مختلف الأقطار العربية.

4 جمع المقابلات من المعاجم المتداولة، والكتب المدرسية ومصادر موثوقة.

5 ثم بجمع كل هذا ويبعث به إلى المجامع اللغوية والعلمية لإبداء ملاحظاتها.

6 ثم القيام بإنشاء ندوة تضم معجمين ومصطلحين ومختصين لدراسة المشروع فتقوم بعض كل مفهوم ممثلا بالمصطلح الأجنبي، وتختار مقابل له عربي واحد مراعية رسوخ الاستعمال ودقة التعبير واتساق المصطلحات أي وضع لكل مفهوم واحد مصطلح لا غيره.

7 ثم عرض العمل على لجنة متخصصة بذلك الموضوع فتضيف أو تعدل وبعد ذلك ينشر ما توصل إليه كنتيجة ضمن معجم موحد بمصطلحات ذلك الموضوع، ويوزع على جميع أقطار الدولة العربية[1].

لتوحيد مصطلح يجب تكليف لجان مختصة وهي لجنة توحيد المصطلحات المتكونة من عدد من الخبراء والعلميين واللغويين فتمركز مهام اللجنة في توحيد المصطلح بما يلي:

المرحلة الأولى: هي جمع المعلومات فتقوم كل مجموعة في اللجنة بإنجاز ما يلي:

- حصر الألفاظ المتداولة والشائعة بين الناس مع بيان مدة صلاحيتها للاستعمال.
- حصر الألفاظ المستخدمة لمدلول واحد مهما يكن مصدرها.

[1]– إشكالية توحيد المصطلح العربي النظرية والتطبيق، د.عبي القاسمي، مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد 32، 1989، ص81.

- بيان مدى تداول المصطلح وشيوعه بين الناس.
- الاستعانة بالهيئات المحلية التي تعني بالمصطلحات الأجنبية والأشخاص المهتمين والإطلاع كذلك على المجلات والجرائد والكتب التي تصدر في المنطقة وجرد المفردات الأجنبية التي ترد فيها من أجل مقارنتها بالمفردات اللفظية.
- تدقيق وتبويب حصيلة المفردات التي تم جمعها استعداد للمرحلة الثانية[1].

وبالتالي تعد هذه المرحلة أهم وأصعب مهمة يقوم بها المصطلحيون لجرد كل المعلومات والمصطلحات بمصادرها المتبناة لها.

المرحلة الثانية: مرحلة التمحيص والتنسيق يكون بـ:

- دراسة حدود معاني المصطلح ومدلولاته ومكامن اللبس به أو الإبهام
- دراسة التنافر في المصطلح المستعمل تمهيد التهذيبية أو تغييره وإعطائه لفظا سهلا مناسبا للذوق العام
- اختيار ألفاظ عربية مطابقة لمعنى المدلولات والقاعدة العامة في ذلك هي تحاشي الغريب المستهجن لأن المقصود هو الإفهام لا الترجمة في حد ذاتها.
- إبعاد المرادفات المعربة التي تؤدي إلى لبس في المعنى مدلولاتها حتى لا يختلط الأمر على مستعمل هذه الألفاظ.

[1]– اللغة العربية الدارجة وعملية توحيد المصطلح: مشاكل وحلول، د.تيسير الكيلاني، مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد 54، ص 175.

- يرجع أسهل نطق في رسم الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.
- الكلمات التي شاعت بصيغة خاصة، وتبقى كما اشتهرت نطق وكتابة.
- اعتبار المصطلح المعرب عربيا يخضع لقواعد اللغة العربية
- دراسة الألفاظ الأجنبية التي لم تعرب بعد ووضع القواعد والأنظمة التي تربط وسائل التقريب على اختلاف أنواعها عند تعريبها فيراعى ما يلي[1]:

أ -تناسق اللفظ مع ألفاظ اللغة العربية المستعملة وموافقته في التلفظ والمعنى والمبنى للذوق العام.

ب -أن يكون معناه دقيق محددا لا غموض ولا إبهام ولا لبس فيه.

ت -أن لا يخرج عن الأصول اللغوية من ناحية قواعد الاشتقاق والنحت والقياس.

ث -تعريب اللفظ ونحته حتى يصير نطقه مناسبا للغة العربية التي يستعملها الناس فلا يناله تحريف بعد تعريبه.

ج ضرورة صياغة اللفظ بحيث يتناسق ولا يتنافر مع الذوق العام العربي العصري.

ح إذا كان للمعنى مرادف في العامية الدارجة يفحص ويقرب للفصحى إذا أمكن.

خ إذا كان المصطلح موجود في أكثر الدول واللغات يؤخذ كما هو بتحريف يتناسب مع صيغ العربية

[1]- المرجع نفسه، ص 176.

د -عند صياغة اللفظ يجب أن لا يكون معناه اللغوي مائعا له صيغة العمومية حتى لا يتعدى معناه إلى معاني الألفاظ الأخرى المستعملة في نفس الميدان أو التخصص.

المرحلة الثالثة: هي مرحلة التدقيق والتطبيق

بعد تنسيق المصطلحات وتبويبها تقوم اللجان الفرعية بعرض النتائج على اللجنة المختصة فتقوم بتوزيعها بعد استطلاعها على عدد من العلماء والمختصين العرب لمراجعتها بغرض التدقيق والتحسين وتلافي الأخطاء والسهو والتأكد من المعاني والمختصرات وتقييم وتوحيد المصطلحات والتسميات

وبعد مرحلة التحكيم والتقييم تعد اللجنة قوائم بهذه المصطلحات لتوزيعها على المجامع العربية والجهات المعنية ووضعها على شبكة الاتصالات العالمية (الإنترنت)، لتسهيل الحصول عليها من قبل عامة الناس في الوطن العربي الكبير، وبعد نشرها ترصد ردود الجماهير نحوها ومدى تقبلهم واستخدامهم لها.

مع التزام الأفراد والهيئات باستخدام هذه المصطلحات الموحدة كي لا تذهب الجهود هباءا[1].

[1]– المرجع نفسه، ص نفسها.

وهي مراحل معنية يقوم بها كل فرع من فروع اللجان المختصة بتوحيد المصطلحات، فإذ تعد مراحل أساسية ولا بد من إجرائها للوصول إلى نتائج موحدة يعمم استعمالها وإتباعها في جميع الأنحاء العربية.

سبل نشر المصطلح العربي الموحد وإشاعته:

بعد إتمام مهنة توحيد المصطلحات العلمية العربية تعقبها مرحلة مهمة وهي نشر وإشاعة ما تم توحيده على جميع الهيئات والمؤسسات العلمية بشتى الطرق والوسائل فنذكر منها:

إن استعمال المصطلح وتداوله هو الذي يرسخه ويعطيه دلالته لأن الألفاظ اللغوية لا تفرض، ولكن استعمالها في الكلام هو الذي يعطيها صلاحيتها وبقاءها ضمن إجراءات لنشر المصطلح الموحد وإشاعة استعماله.

1 توحيد جهود المؤسسات القطرية والقومية من جامعات ومجامع اللغة واتحادات علمية في وضع المصطلح العلمي، وتكوين هيئة عربية ذات فاعلية تصب فيها الاجتهادات والمقترحات وإحالتها إلى المؤسسات المختصة لإقرارها.

2 تكوين لجان وطنية في كل قطر لمتابعة نشر المصطلحات المتفق عليها والحرص على استعمال هذه المصطلحات في الجامعات ووزارة التعليم والتربية، وحتى على استعمال المصطلح الموحد من قبل المؤلفين والمترجمين والإعلاميين وأساتذة الجامعات واستثمار وسائل الإعلام في نشر المصطلح.

3 الالتزام بما اتفق عليه في المؤتمرات أو المجامع فيما يتعلق بأمور المصطلح.

4 قيام الهيئات والاتحادات العلمية بنشر الكتب والمجلات العلمية المتخصصة والمبسطة، التي تستعمل هذه المصطلحات الموحدة ومراقبة ذلك.

5 إصدار المعاجم الموحدة[1].

6 إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية المتخصصة وأن تكون لغة هذه المؤتمرات هي العربية، وأن تستخدم المصطلحات المتفق عليها.

7 أن تتبنى الجامعات نشر الرسائل العلمية باللغة العربية في العلوم الإنسانية وحتى العلوم الأخرى.

8 بعث المؤلفون والمعربون والمترجمون مقترحاتهم حول المصطلحات إلى الهيئات اللغوية لتتولى إقرار ما تجده مناسبا من المصطلحات وتذيعه في الوطن العربي والالتزام بما توصل إليه.

9 أن تخصص كل هيئة لغوية عربية في وضع المصطلحات لمجموعة من العلوم والمجالات وأن تصدر مجموعة من الكتب العلمية المترجمة في هذه المجالات

10 حشد كفاءات ممتازة بغية ترجمة الدوريات والحوليات والموسوعات العلمية المشهورة ونشرها باللغة العربية.

[1]– سبل نشر المصطلح العربي الموحد وإشاعة استعماله، د.عبد الله صالح بابقي، مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد 39، 1995، ص 106.

المبحث الثاني: البنك الآلي السعودي للمصطلحات (باسم)

1 تعريف البنك الآلي السعودي للمصطلحات (باسم):

إن كلمة باسم منحوتة من الحروف الأولى للعبارة البنك الآلي السعودي للمصطلحات. وذلك اقتصادا في النطق واختصار في الأداء.

إذ أنه معجم موسوعي آلي رباعي اللغة (عربي–انجليزي–فرنسي–ألماني)، يتيح للباحث والمترجم العثور على المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية بصورة فعالة وسريعة إضافة إلى متابعة المستجدات في عالم المصطلحات من خلال توظيف وسائل التقنية الحديثة والاستعانة بالإمكانيات الحاسوبية المتاحة، حيث يقوم البنك بتعريب العلوم والتقنية وذلك بحصر وجمع المصطلحات العلمية والتقنية وما يتعلق بها من معلومات باللغات الأوربية الحديثة في مجال المصطلحات من أفراد وهيئات عربية وأجنبية لوضع المصطلحات الجديدة بناءا على المعلومات المتاحة لهم من هذا البنك[1].

كما أنه يعد أداة فعالة وحيوية في نشر وإيصال المصطلحات العلمية إلى المستخدمين عبر شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت).

[1]– من قضايا المصطلح اللغوي العربي، الكتاب الأول واقع المصطلح اللغوي العربي قديما وحديث، د.مصطفى طاهر الحيادرة، عالم الكتب الحديث، الأردن، 1424هـ/ 2003م، ص 301.

2 مقر ونشأة البنك:

يتواجد مقر بنك باسم في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالرياض، حيث أن التباشير الأولى لظهور بنك باسم تعود إلى محمود بن إسماعيل صالح صيني، أستاذ اللغويات في جامعة الملك سعود بالرياض ومنه اهتمام مدينة الملك عبد العزيز بالموضوع من خلال اهتمامها بالترجمة الآلية منذ عدة سنوات حيث اقترح مشروع باسم بفضل محمود بن إسماعيل كما ذكرنا آنفا، وذلك بإنشاء بنك المصطلحات العلمية والتقنية فاتخذ خطوات العملية لإنشاء البنك سنة 1983م، حيث وضع تصور مبدئي للمشروع في النصف الأول من العام[1].

حيث قامت لجنة المهتمين بالموضوع بزيارة عدة بنوك أوروبية في جنيف وباريس ولكسمبورغ وميونيخ وباريس ووضع اللمسات الأخيرة للمشروع مما وصلوا إليه من نتائج في الربع الأخير من العام نفسه.

حيث تم تطوير برمجية التشغيل في المركز (المدينة حاليا)، والاستفادة من برمجية قواعد المعلومات الذي سبق وأن طوره المركز لأغراض قواعد المعلومات البيبلوغرافية به[2].

[1]– بنوك المصطلحات الآلية، محمود اسماعيل صيني، مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد 48، 1999، ص 217.

[2]– المرجع نفسه، ص نفسها.

3 أهداف بنك باسم:

سطر خبراء ومتخصصي بنك باسم الأهداف التالية:

أولا: المساهمة في تعريف العلوم التقنية، وذلك من خلال:

أ -إعداد بنك آلي للمصطلحات العلمية التقنية.

ب -حصر وتجميع الموسوعات، والمعاجم العلمية المتخصصة وتصنيفها.

ت -حصر وجمع وخزن المصطلحات العلمية والتقنية، والمعلومات الخاصة بها المستخلصة من اللغات الأوروبية الحديثة (إنجليزية، فرنسية، ألمانية) مع توفير مقابلاتها العربية.

ث -إمكانية استرجاع هذه المصطلحات والمعلومات الخاصة بها لإجراء التعديلات اللازمة لتحديثها[1].

ثانيا: تهيئة وسيلة مساعدة للعاملين والمختصين في مجال المصطلحات من أفراد، وهيئات عربية وأجنبية مما يعين على وضع المصطلحات الجديدة (بناءا على المعلومات المتاحة لهم من البنك) وتجنب التناقض والتكرار وتوحيد المصطلحات.

[1]- البنك الآلي السعودي للمصطلحات (باسم) (تجربة عربية لتوثيق المصطلحات العلمية)، د.عبد الرحمان بن عبد العزيز الفاضل، مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد 47، ص 85.

ثالثا: إشاعة ونشر المصطلح العلمي والتقني باستخدام وسائل النشر الإلكترونية أو الطباعة الورقية والعمل على إيصالها إلى المستخدمين من أفراد ومؤسسات عن طريق شبكات المعلومات.

رابعا: تنظيم دورات تدريبية في أساليب معالجة المصطلحات العلمية وتعريبها، وفق أسس علمية وذلك بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة داخل المملكة وخارجها[1].

4 المادة اللغوية لبنك باسم والعتاد والبرمجيات المساعدة في تخزينها:

4-1المادة اللغوية

قد كان يحتوي بنك باسم في أغسطس سنة 1993 على حوالي 292000 سجل (أو مدخل متعدد اللغات) واللغات التي كان يتعامل معها هي اللغات الأربعة المذكورة سابقا فجميع مداخل (سجلات) باسم تشتمل على مصطلحات عربية وإنجليزية، بينما تشتمل الأخرى على الفرنسية والألمانية[2].

فيركز البنك على مجالات العلوم والتقنية وقد تم استقاء المعلومات من مصادر مختلفة كما تشتمل على معلومات أساسية مرتبة ومصنفة كالآتي:

[1]– الترجمة والمصطلح دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، السعيد بوطاجين، الدار العربية للعلوم، الجزائر، ط1، 1430هـ/ 2009م، ص 78.

[2]– بنوك المصطلحات الآلية، محمود اسماعيل صيني، ص218.

المصطلح العربي – المصطلح الأجنبي – التصنيف – التعريف – مصادر المصطلحات – معلومات نحوية – الكلمة الرئيسية (وذلك في المصطلحات متعددة الألفاظ) – المرادفات[1].

إضافة إلى انه قد شرع في حوسبة تلك المصطلحات العلمية والتقنية في نفس العام الذي تأسس فيه حيث حصر المصطلحات من المعاجم وقوائم المصطلحات واستطاع إدخال أولا 600 مصطلح إضافة إلى المعلومات التي ذكرناها سابقا.

وصولا إلى سنة 2010 التي وصلت عدد المصطلحات التي أدخلت فيه أكثر من 460000 سجل مصطلحيا، كما بلغ عدد التخصصات فيه 2015 تخصصا منها:

- اتصال جماهيري
- اتصال عام
- إحصاء
- إحصاء واحتمالات
- آداب
- إشراف وإدارة
- الاقتصاد
- الإلكترونيات

[1]– المرجع نفسه، ص نفسها.

- الانترنت
- الجبر
- الحاسب الآلي
- الزراعة
- الكيمياء الحيوية
- جغرافية
- علم المياه
- علم النبات
- علم الفلك
- علم المعادن
- علوم إنسانية
- علوم اجتماعية
- علوم عسكرية
- علوم هندسية ...[1]

[1]– المرجع نفسه، ص نفسها.

4-2العتاد والبرمجيات التي استخدمها البنك:

يستخدم بنك باسم حاسوب كبير من نوع (IBMES -9000)، أما المطراف فهو من نوع (العربي) الذي طورته إحدى الشركات السعودية بالتعاون مع شركة أجنبية، أما برمجيته التشغيل فهي مطورة داخليا وتدعى (VM- SP) هذا ويتم البحث فيه عن طريق "نظام البحث" وهو: "البحث Search by text"، ويسمح بصيغة (Formats) مختلفة يحددها المستفيد من البحث[1].

ويحمل تقنيات متطورة في عرض المعطيات والمعلومات للباحث أو للمستفيد عن طريق ما يسمى بالمباشر (On Line) أو الحي، أو بالدفعات (Batch Mode) أو عن طريق الطبع ورقيا.

[1]- بنوك المصطلحات الآلية، محمود اسماعيل صيني، ص218.

5 مراحل تطور مشروع بنك "باسم":

لقد مر مشروع إنشاء باسم بمراحل تطورية وهي كالتالي:

5-1مرحلة الدراسة والإعداد:

بدأت فكرة المشروع في شعبان 1403 هـ / يونيو 1983م، حيث رأى المركز الوطني السعودي للعلوم والتكنولوجيا (سابق) (مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية حاليا) بضرورة إنشاء بنك، وتم إعداد تصور تام للمشروع وخطة عمل لازمة لإنشائه فقامت لجنة بإعداد تصميم مبدئي لاستمارة البيانات الخاصة بالمصطلحات، وزيارة وفد من المدينة لأهم البنوك المعروفة في أوربا الغربية ومنظمة المقياس الدولية في جنيف والمركز الدولي للمعلومات المصطلحية (إنفوتيرم) بفيينا.

وفي شهر ذي العقدة/ أغسطس من نفس السنة (1983) ثم القيام بتعديلات على استمارة البيانات، والعمل على تطوير البرامج الحاسوبية (Soft Ware) اللازمة كإدخال حوالي 600 مصطلح علمي بلغاته الأربعة وإجراء تجارب تشغيلية عليها وقد استفاد البنك من البرامج المعدة مسبق لبناء قواعد المعلومات الوطنية بالمدينة[1].

[1]- البنك الآلي السعودي للمصطلحات (باسم)، د.عبد الرحمان بن عبد العزيز الفاضل، ص85.

5-2 مرحلة التدريب والتجريب:

تم إعداد موظفي البنك للعمل في المشروع وإعطائهم فرصا للتدريب الداخلي والخارجي، وذلك لتلبية متطلبات العمل المصطلحي في المشروع[1].

5-3مرحلة الحصر والتجميع:

حيث تتم حصر وجمع المصادر المعجمية للمصطلحات العلمية إضافة إلى القيام فيه باتصالات بكافة المصادر العربية والأجنبية المختلفة ومنها نذكر:

- مجامع اللغة العربية.
- بنك (تيم) لدى شركة "سيمنس" الألمانية.
- شركة كيت للطباعة والنشر.
- المركز الدولي للمعلومات الاصطلاحية (الإنفوتيرم)
- منظمات عربية ذات العلاقة بالعمل المصطلحي.
- مكتب تنسيق التقريب بالرباط.

[1]- المرجع نفسه، ص نفسها.

5-4مرحلة التصنيف والتوثيق:

في عام 1986م بدأ الإدخال الفعلي للمصطلحات اعتمادا على إصدارات مجامع اللغة العربية، ومكتب تنسيق التقريب، وخلال سنوات العمل على الحصر والتخزين برز العديد من المشكلات الفنية والإجرائية تمت معالجتها وفق رؤية ساهمت في إثرائها الخبرة المكتسبة، والاستفادة من جهود سابقة في هذا المجال حيث أدت إلى ضرورة تقسيم البنك إلى أربعة أقسام تعمل بشكل متناسق وهي كالتالي:

- مكتب مشروع باسم اهتمت بالتزويد
- معالجة المصطلحات اهتمت بالتوثيق
- التأليف المعجمي اهتمامه بالتعريف
- خدمة المستفيدين[1].

[1]- المرجع نفسه، ص 86.

6 مصادر بنك باسم:

يعتمد بنك باسم في تكوين مادته المصطلحية من مصادر وجهات مختلفة، حيث تتصف كلها بالموثوقية والدقة والمصداقية في منشوراتها وأعمالها حيث تتبلور فيما يلي:

1 -بنوك المصطلحات الغربية نظرا لاهتماماتها بالتطور العلمي والتقني.

2 -الهيئات العلمية العربية بما فيها المجامع اللغوية العربية.

3 -مكتب تنسيق التقريب وهذا راجع لما يقوم به من مهام في مؤتمراته وندواته العلمية المصطلحية، وكذلك الاعتماد على معاجمه المتخصصة والموحدة في كل حقول العلوم والمعرفة.

4 -المنظمات العربية المعنية بالعمل المصطلحي كالمنظمة العربية لمواصفات والمقاييس، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية ومنظمة الدول العربية المصدرة للبترول فكل هذه المنظمات استقى البنك منها مادته ومعلوماته وخزنها حسب حقول معرفية وتخصصات معينة.

5 -إضافة إلى معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط.

6 -دور النشر.

هذه الهيئات والمراكز والمنظمات كانت العمود الأولى أو المادة الخام التي اعتمد عليها بنك باسم في إجراء بحثه وجمعه وتخزينه المعلومات والمصطلحات المتحصل عليها وكانت حصيلة

هذه الجهود إنجاز أكثر من 360 معجم ومسرد أحادي اللغة أو ثنائي أو متعدد اللغات بالإضافة إلى الموسوعات العلمية[1].

7 المستفيدون من خدمات بنك باسم:

نظرا للصعوبات التي يتلقها المتخصصون في ترجمة المصطلحات وإيجاد مقابلات عربية ولغياب التنسيق على مستوى الأفراد والمؤسسات ومواكبة التقدم العلمي والتقني السريع باتت هناك ضرورة لإيجاد وسيلة تقوم بتوفير المصطلحات العربية في المجالات العلمية والتقنية المتمثلة في البنك الآلي السعودي للمصطلحات ويقوم بتوفير خدماته للفئات التالية:

7-1الأفراد نحو:

- المترجمين في القطاعين العام والخاص.
- الباحثين والمتخصصين في مجال المصطلحية والتعريب
- قراء النصوص العلمية والتقنية.

[1]- البنك الآلي السعودي للمصطلحات (باسم)، عبد الرحمان بن عبد العزيز الفاضل، ص 87.

7-2المؤسسات العامة وتشمل:

- المؤسسات الاكادمية مثل : الجامعات والمعاهد والكليات....
- المؤسسات الحكومية الأخرى بأجهزتها المختلفة مثل: وزارة الإعلام بأجهزتها إضافة إلى الوزارات الأخرى مثل وزارة الدفاع والطيران والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقياس.
- المؤسسات الصحفية الإعلامية مثل: هيئات النشر العربية والدولية ومحطات البث الإذاعي والمتلفزة.
- المجامع اللغوية والمؤسسات التعريب الأخرى
- المؤسسات الأجنبية العامة في مجالات نقل التقنية إلى العالم العربي.
- مراكز المعلومات والمكتبات العامة.
- مراكز البحث العلمي المختلفة.

وبالتالي فهو بنك زاخر بخدماته وتقديم المعطيات والمعلومات وتزويدها للمستخدمين والباحثين في جميع البلدان وبجميع التخصصات العلمية ولمختلف الجهات الطالبة للمساعدة والاستفادة منه[1].

[1]- البنك الآلي السعودي للمصطلحات (باسم)، عبد الرحمان بن عبد العزيز الفاضل، ص 85.

8 معايير توثيق المصطلحات في باسم:

8-1توثيق مصطلحات المصادر:

إن عملية التوثيق ترد ضمن مراحل المعالجة الفنية للمصطلحات التي سنتعرض لها لا حقا من حصر وتخزين بما يكفل استرجاعها وإيصالها إلى جمهور (المستفيدين، حيث يعمل البنك على توثيق مصادر المصطلحات فهناك عدة معايير ومقاييس تتبع لتوثيق مصطلحات المصدر أو استبعادها حيث تتلخص أهم معايير اقتناء المصادر لتوثيق المصطلحات في البنك الآلي السعودي المصطلحات كالآتي:

8-2جهة المصدر:

لها أهمية واسعة في توثيق مصطلحات المصدر والمعلومات المتعلقة بها نظرا لاهتمام البنوك كموثوقية الإصدار وكذا تحظى إصدارات المؤسسات الرسمية بموثوقية أكبر لكونها تقوم بمجال التعريب والتوحيد وهي مرتبة حسب أولويتها:

- المصادر الموحدة من طرف مكتب تنسيق التعريب.
- المجامع اللغوية العربية.
- المنظمات والمؤسسات المعنية بالمصطلحات.
- بنوك المصطلحات.

- دور النشر[1].

8-3ندرة الإصدار

يعد عنصر الندرة لأي مصدر معجمي عاملا هاما في توثيق مصطلحات لتلبية حاجة المستفيدين الماسة للإطلاع على محتويات مثل هذه الإصدارات.

8-4لغات الإصدار:

هي إصدارات متعددة اللغات إضافة للعربية فهي مهمة في التوثيق فتهدف لإشاعة ونشر المصطلح باللغة العربية ومقابلاته بلغات أجنبية تلاءم رغبة المستفيدين.

8-5حداثة الإصدار:

فعند تعدد الإصدارات بنفس المصدر في تخصص أو مجال معين يختار أحدث إصدار إلا ما تصدره المجامع ومكتب تنسيق التعريب فهي تعتمد على منهجيات لغوية دقيقة وأسلوب عمل موحد[2].

[1]- المرجع نفسه، ص 87.

[2]- المرجع نفسه، ص نفسها.

8-6مميزات الإصدار:

يلاحظ هنا تميز الإصدارات، بوجود شرح أو تعريف يدل على المعنى الدقيق لكل مصطلح وتوفير المضاد والمترادف والمعلومات النحوية فهذه مميزات تفضيلية لتوثيق مصطلحات ذلك المصدر دون غيرها[1].

[1]- المرجع نفسه، ص 88.

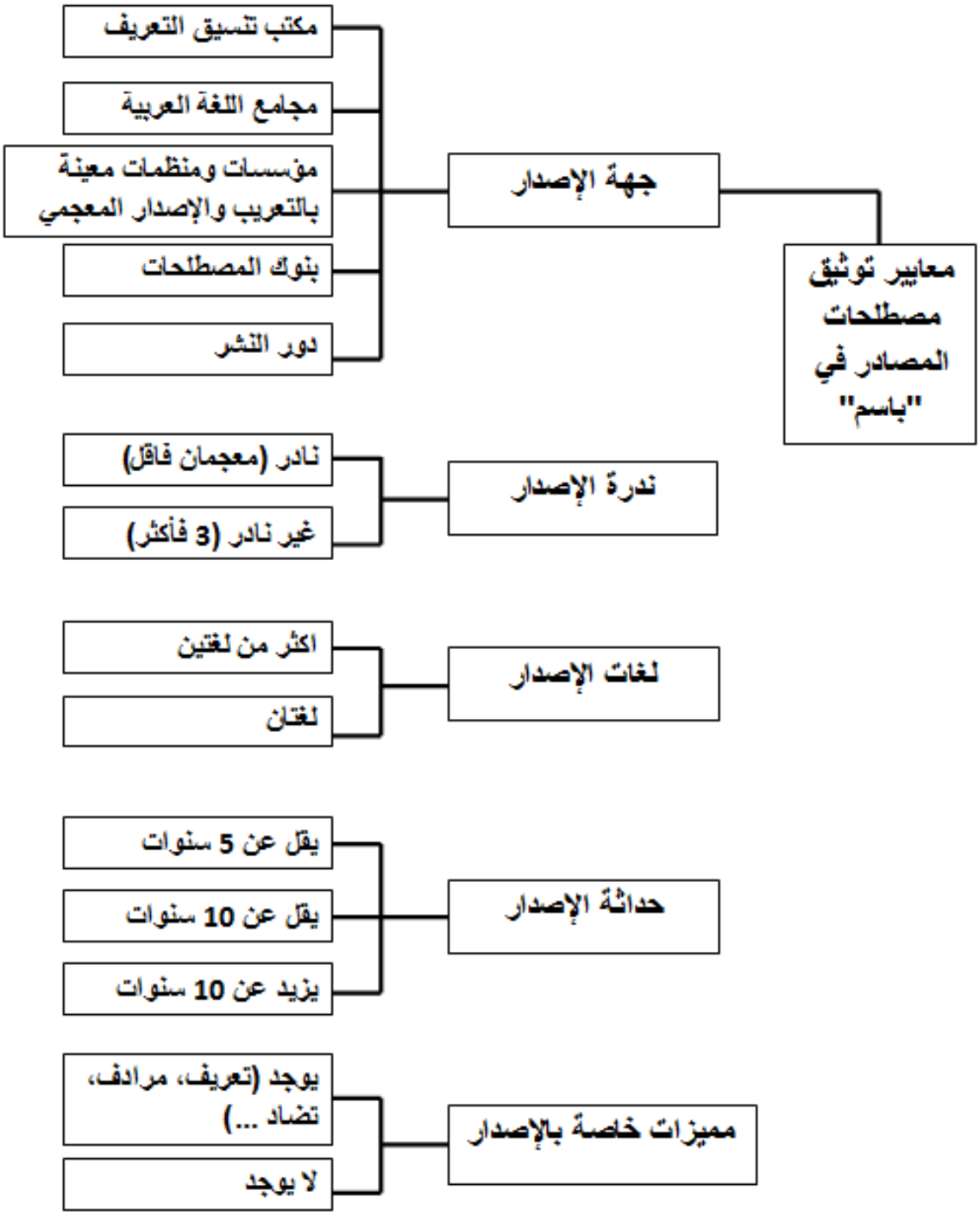

الشكل (1): يوضح معايير توثيق مصطلحات المصادر في (باسم)

1 -التنميط أو التقييس لتوثيق مصطلحات المصادر في باسم:

إن منهجية التنميط وسيلة مكملة للعمل المصطلحي الجماعي، لتجنب الاعتباط والفوضى في قبول المصطلحات وضمان جودتها حسب مقاييس تتبع لاختيار مصطلحات المصادر.

فعند إتباع معايير التوثيق المذكورة سابقا، والتي تطبق على المصادر المرغوب في توثيقها فاختيار هذه المصادر تخضع لدرجات تحدد أفضلية هذه المعايير، وفق خمس درجات لكل معيار من المعايير الخمسة فعند تطابق المعايير المصدر مع درجة 25 يتم اختياره كمصدر من المصادر المصطلحية[1].

2 -التأليف المعجمي:

لم تقف طموحات البنك عند التوثيق المصطلحات فقط بل تعد ذلك إلى بناء منظومة تسهم في دعم إنتاج المصطلح العلمي المعرب من خلال برامج التأليف المعجمي واعتمدت في ذلك على معايير أيضا حيث اعتبرت منهجية التأليف المعجمي في "باسم" تخضع لجميع التخصصات العلمية والتقنية وأعماله ترتبط بعاملين: توفر المصادر المعجمية المرجعية المناسبة ووجود الكفاءات العلمية المتخصصة والخبيرة.

فعناصر التأليف المعجمي تهدف لإنشاء عمل موسوعي سواء مما توثيقه وتخزينه أو مما تتضمنه مكتبة باسم فتخضع المصطلحات إلى مراجعة دقيقة وتحديث بالإضافة إلى تعريب

[1]– البنك الآلي السعودي للمصطلحات (باسم)، عبد الرحمان بن عبد العزيز الفاضل، ص 89.

المصادر المعجمية المناسبة التي يقع عليها الاختيار جزئيا أو كليا كما يمكن الاستفادة من أية مصادر أخرى.

حيث يعتمد على تسعة معايير تعتمد في معالجة المصطلحات الواقعة في التأليف المعجمي بباسم وهي:

- تدقيق المصطلحات باعتبار مصادرها واختيار أولويات الإصدارات التي تخص الهيئات والمراكز المصطلحية.
- تدقيق المصطلحات المأخوذة من مصادر غير رسمية وفق المنهجيات التي تتبعها والمفاضلة بين تلك المصادر وفقا سلامة المنهج وشيوعه واتفاقه مع منهجية المجامع وإعطاء الأولوية للمصادر المشهورة والمعتمدة.
- اختيار المصطلح المناسب تبعا لعناصر الشيوع والاشتقاق والملاءمة وذلك في مصادر المصطلحات الغير الموحدة
- إيراد المرادفات إن وجدت.
- استبعاد المصطلحات الغير التابعة للتخصص.
- إضافة الشرح لكل مصطلح إن أمكن
- استخدام التصنيف الدقيق المتبع في (باسم) لتحديد المفاهيم الدلالية للمصطلحات بشكل أدق وفرز كافة المصطلحات في التخصص الرئيسي.

- معالجة المصطلحات المركبة استنادا إلى معالجة مفرداتها[1].
- الالتزام بمقررات ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة.

فيتعامل مع عدد كبير من المصادر المعجمية الأجنبية ضمن مشاريع التأليف المعجمي، وقلما يترجم إصدار معجمي أجنبي بشكل كلي، فيتعلق هذا العمل عموما بالتأليف بمفهومه الشمولي.

3 النشر:

يكسب النشر أهمية كبرى كونه الثمرة الأهم لبناء منظومة البنك حيث يتاح عن طريقه وقنواته المختلفة، فرصة للمهتمين والعاملين في مجالات العلوم والتقنية والمشتغلين بقضايا التأليف والكتابة العلمية باللغة العربية، للإطلاع على كم وافر من المصطلحات المعربة والمتعلقة بها في مختلف التخصصات العلمية.

حيث تشتمل قنوات النشر على الاتصال المباشر بقاعدة البيانات التي تخص البنك الآلي السعودي للمصطلحات.

أو بالإصدارات المعجمية بأنواعها: الإلكترونية أو المطبوعات الورقية[2].

[1]– المرجع نفسه، ص 90.

[2]– المرجع نفسه، ص 90.

9 مراحل المعالجة الفنية للمصطلحات في بنك "باسم":

تمر المعالجة الفنية للمصطلحات في باسم بمراحل متعاقبة يمكن استعراضها على النحو التالي:

أ حصر المصطلحات:

وهو حصر المصطلحات المعدة للإدخال وفق معايير التوثيق في باسم، إضافة إلى حصر المصطلحات المعدة للتعريب وفق المعايير الخاصة بمشاريع التأليف المعجمي، ويتم مباشرة تعريبها وفق آلية التعريب القائمة في المشروع حيث تعتمد هنا كل ما ذكرناه عن التوثيق المصطلحي بجميع عناصره من توثيق وتنميط وحتى تأليف معجمي وصولا إلا النشر[1].

ب التصنيف:

وهنا يتم تصنيف المصطلحات المعدة للإدخال وفق تخصصاتها والتصنيف المتبع في باسم يماثل خطط التصنيف التحليلية التركيبية، حيث تتيح هذه الخطط تقسيم موضوع الاهتمام إلى أوجه أو جوانبه الأساسية، وإعداد قائمة بالمفردات الدقيقة لكل وجه أو جانب والتعبير عن كل هذه العناصر بطريقة رمزية هجائية أو ورقية أو بكليهما.

فتتوفر حاليا في باسم قائمة مخزنة بالحاسب تشمل أكثر من 200 تصنيف رئيسي وفرعي، تغطي معظم التخصصات العلمية حيث يندرج تحت كل تصنيف تخصصي عام عدد من التصنيفات الفرعية.

---

[1]– المرجع نفسه، ص 93.

وهذا ما سنعرضه لاحقا في الملحق 1 بعرض 28 تصنيفا فرعيا لعلم الفيزياء، الذي حدد له رمز التصنيف الموضوعي (Subject code pHy 8000)، وعلى ضوء هذا التصنيف الشامل يتم تصنيف أي مصطلحات تحت حقل الفيزياء وهناك قائمة تصنيف مرجعية تستخدم لتصنيف المصطلحات في باسم ويمكن استحداث أي تصنيف غير متوفر شريطة أن يتفق ومنهجية التصنيف المتبعة وينسجم مع القائمة المتوفرة[1].

ويحول هذا التصنيف إلى معالجة المصطلحات وذلك بتصنيفها إلى مصطلحات معربة أو غير معربة وهي متبلورة فيما يأتي:

[1]– المرجع نفسه، ص نفسها،

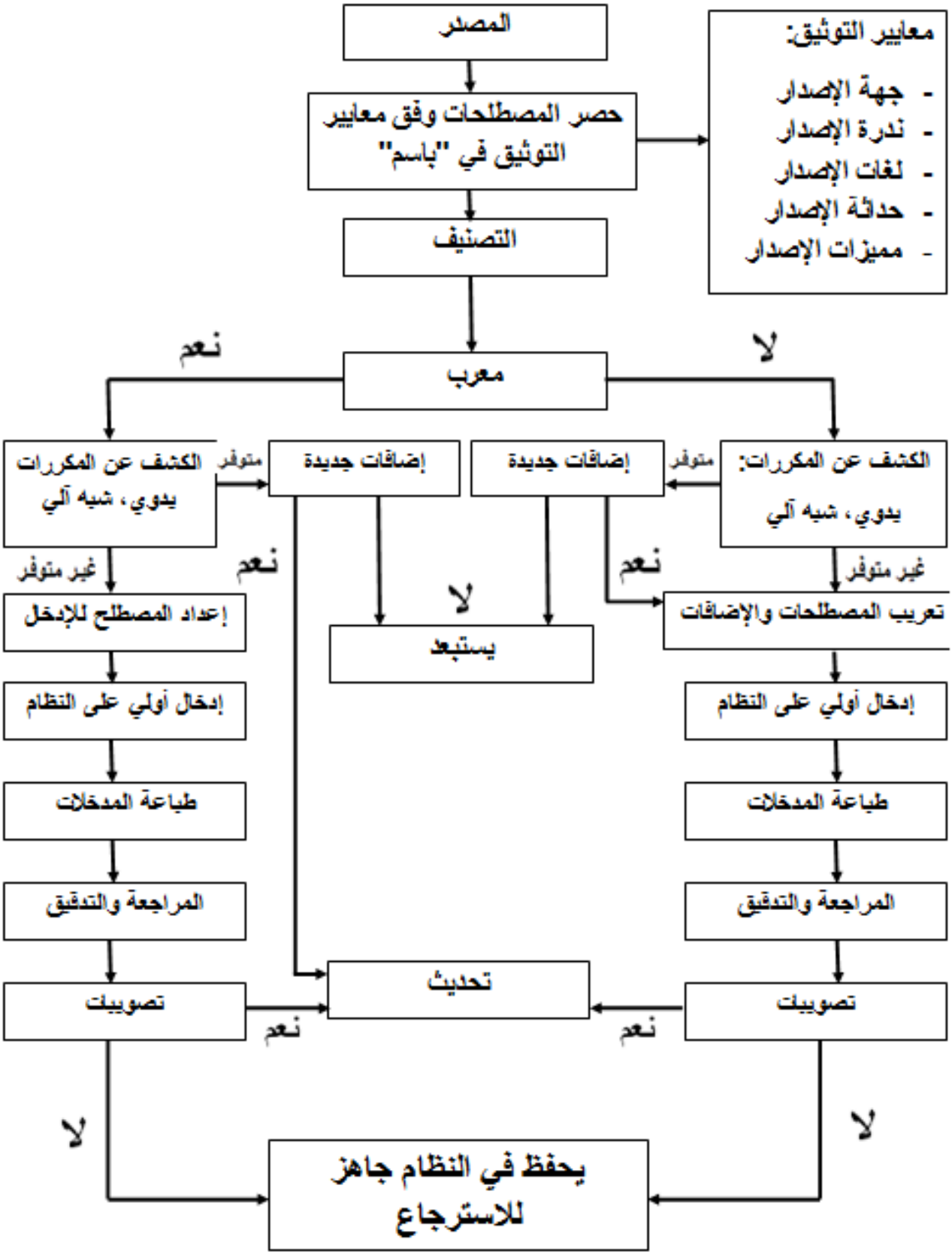
المصدر
حصر المصطلحات وفق معايير التوثيق في "باسم"
التصنيف
معايير التوثيق:
- جهة الإصدار
- ندرة الإصدار
- لغات الإصدار
- حداثة الإصدار
- مميزات الإصدار
معرب
نعم
لا
الكشف عن المكررات يدوي، شبه آلي
متوفر
إضافات جديدة
إضافات جديدة
متوفر
الكشف عن المكررات: يدوي، شبه آلي
غير متوفر
نعم
لا
نعم
غير متوفر
إعداد المصطلح للإدخال
يستبعد
تعريب المصطلحات والإضافات
إدخال أولي على النظام
إدخال أولي على النظام
طباعة المدخلات
طباعة المدخلات
المراجعة والتدقيق
المراجعة والتدقيق
تحديث
تصويبات
نعم
نعم
تصويبات
لا
لا
يحفظ في النظام جاهز للاسترجاع

الشكل (2): يبين مراحل معالجة وتوثيق المصطلحات المصادر المعربة وغير المعربة في بنك "باسم"[1].

ج معالجة المصطلحات المعربة وغير المعربة عن طريق (التصنيف)

1 المصطلحات المعربة:

وهي معالجة المصادر المعجمية التي تحوي مقابلا عربيا سواء كان هذا المصدر ثنائي اللغة أو ثلاثيها أم رباعيها، تمر مرحلة كشف المكررات وذلك بعد خضوعها لمراحل التصنيف وفق الأسس المتبعة سواء كان ذلك باستخدام نظام الاسترجاع في باسم أو بالطباعة والمقارنة المباشرة وذلك منعا للتكرار مدخلات سابقة[2].

فالمصطلحات التي تحوي جديدا يتم دراسة هذا الجديد ومقارنته من قبل المختصين، لتأتي بعد ذلك مرحلة التحدث في النظام بينما تستعد المكررات التي لا يتوفر فيها عناصر ولا يمكن الاستفادة منها لدعم المصطلح القديم المتوفر في النظام.

[1]– البنك الآلي السعودي للمصطلحات (باسم)، عبد الرحمان بن عبد العزيز الفاضل، ص 96.

[2]– الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، د.محمد علي الزركان، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 1998، ص 453.

2 -المصطلحات الغير المعربة:

تخضع المصادر الغير معربة بعد مرحلة كشف مكرراتها إلى عملية التعريب عن طريق:

- الاستفادة من المصادر المعجمية المتوفرة في مكتبة باسم.
- الاستفادة من خبرات المتخصصين.

وبعد مرحلة التعريب تتم معالجة هذه المصطلحات فنيا باستكمال بيانات الإدخال من خلال استمارة الإدخال، ثم الإدخال الأولي وطباعة المدخلات والتحديث حتى تصبح في طور الاسترجاع[1].

ذ -إعداد المصطلح للإدخال:

بعد عمليتي حصر وتصنيف المصطلحات المعدة للتوثيق سواء ما استخلص مباشرة من مصادره المعجمية وفق معايير التوثيق المعجمي أو ما عرب وفق برامج التعريف والتأليف المعجمي في المشروع، فإن هن هذه المصطلحات تكون مهيأة للإدخال مع الإشارة إلى جانب إجرائي يتمثل في كشف المكررات والذي يتم إجراؤه سواء باستخدام نظام الاسترجاع مباشرة أو عن طريق فرز المصطلحات المتوفرة وطباعتها ومقارنتها بالمصدر الأصلي مثلما ذكرناها سابقا وهنا يتم التحقق من أية إضافات ممكنة بين المكررات من خلال المقارنة المباشرة، والمصطلحات التي

[1]– المرجع نفسه، ص نفسها.

ستوثق فتخضع للإعداد من خلال استمارة بيانات متكاملة تشمل كافة الحقول المعتمدة في نظام البنك.

حيث تنقسم هذه الاستمارة إلى خمسة 5 أقسام وهي:

1 -البيانات العامة:

هي بيانات ذات صفة عامة وتميزها الحقول التي تبدأ رموزها بالحرف ($) كما يظهر لاحقا:

أ -الرقم التسلسلي ($$$): وهو الرقم الذي يعطي آليا لكل مصطلح، وبه يمكن استرجاع المعلومات المتعلقة بذلك المصطلح، وتكتسب المصطلحات الأرقام الخاصة بها بشكل تسلسلي، حيث تقسم الأرقام على شكل مجموعات يسمح لكل مدخل بيانات باستخدام عدد منها وبشكل متسلسل وتحدث حال انتهائها.

ب -حقل الاختصاص ($02): وهو مخصص لرمز تصنيف المصطلح المستخدم.

ت -درجة نوعية المصطلح ($03): ويقصد بها درجة الثقة والاعتماد على مصدر المصطلح، ويمثل الرقم 5 أعلى درجات الثقة[1].

ث -تاريخ الإدخال ($04): وهو تاريخ اليوم الذي أدخلت فيه البيانات في نظام باسم، أو تاريخ تحديث البيانات (حيث تحتاج المصطلحات إلى تحديث ومتابعة مستمرين).

[1]- المرجع نفسه، ص 94.

ج مدخل المصطلح (07$): وهو المسؤول عن صفحة إدخال البيانات الواردة ويكتب الاسم اختصار من ثلاث أحرف.

ح مدقق المصطلح (08$): وهو المسؤول عن البيانات المدخلة ومراجعتها بعد الإدخال، ويكتب مختصرا من ثلاث أحرف.

2 -البيانات الخاصة باللغات المستخدمة:

وتقسم البيانات إلى أربعة أقسام حسب اللغة، وهي العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية، حيث يبدأ القسم العربي بإضافة الحرف (A) إلى اسم الحقل، والقسم الإنجليزي بإضافة الحرف (E)، والفرنسي بإضافة الحرف (F)، أما الألماني فيضاف له الحرف (G)، حيث يظهر نموذج لأحد سجلات باسم في (الملحق 04) وهذه البيانات تشمل:

أ -المصطلح:

يسجل المصطلح كاملا، وإذا كان ذا مختصرات تسجل بين قوسين، بعد كتابة المصطلح كاملا.

ب مصدر المصطلح:

أوجه الإصدار: وكمثال: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، أو مكتب تنسيق التعريب بالرباط..... بالإضافة إلى اسم المعجم والمؤلف.

وعادة ما تستخدم مختصرات للدلالة على المصدر، وهناك قائمة محفوظة بهذه المختصرات لدى باسم فمثلا المصدر:

بشاي: م.م.ط

يعني هذا الاختصار: معجم المصطلحات الطبية.

المؤلف: د.ميلا بشاي[1].

ت –تاريخ المصدر:

ويذكر هنا تاريخ المصدر الذي أخذ منه المصطلح، سواء كان معجما أو دورية أو غير ذلك.

فمثلا المصدر:

بشاي: م.م.ط

تاريخه: 1982م/ – /

ث –معلومات نحوية: وتذكر هنا ثلاث أنواع من المعلومات النحوية لكل مصطلح:

- أهو اسم أم صفة أم فعل أو ظرف.
- أهو مذكر أو مؤنث أو محايد (كما في الألماني والفرنسي).

[1]– المرجع نفسه، ص نفسها.

فإذا كان المصطلح اسما يذكر إن كان مفرد أو مثنى أو جمعا، حيث سجل هذه المعلومتين النحوية في الخانة المخصصة لها، ويستخدم في التعبير عنها رموز تدل عليها، فمثلا: إذا كان المصطلح مفردا مذكرا فيكتب في خانة المعلومات النحوية (س م ذ)، وهذا ما ستفسره قائمة المختصرات المستخدمة في الملحق (3)[1].

ج التعريف أو الشرح: ويعطي هنا تعريف أو شرح يخص المصطلح.

ح مصدر التعريف أو الشرح: قد يوجد أحيانا مصدر المصطلح، ويختلف عن مصدر التعريف أو الشرح، إذ أن بعض المصادر لا تورد تعريفا أو شرحا للمصطلح، بينما يوجد مثل هذا الشرح أو التعريف في مصادر أخرى.

خ المرادف: خصص هذا الحقل لتسجيل أي مرادفات للمصطلح.

د الكلمة الرئيسية: قد تتعدد ألفاظ المصطلح الواحد وتذكر هنا الكلمة الرئيسية للمصطلح. فبعد استكمال هذه البيانات يتم الادخار الأولى عن طريق الدخول إلى نظام (باسم) وإدخال تلك البيانات ثم طباعة المدخلات والمحدثات، وإجراء القراءة الأخيرة قبل مرحلة التحميل والحفظ النهائية، ليصبح المصطلح جاهزا للاسترجاع[2].

ذ معلومات عن الاستعمال: والمقصود هنا تحديد مجالات استعمال المصطلح

مثل: هل هو انجليزي أمريكي، أو ألماني نمساوي، أو فرنسي كندي ...

---

[1]– المرجع نفسه، ص 95.

[2]– المرجع نفسه، ص نفسها.

أما إذا لم يكن مقيدا فلا ضرورة لبيان ذلك.

ر -الأضداد: قد يفيد ذكر الضد أي ضد المصطلح وذلك بالنسبة للصفات، وقد خصص هذا الحقل لذلك،

ز -الجذر أو الأساس: ويذكر هنا جذر الكلمة العربية للمصطلح، وكذلك الصورة الأساسية لبعض المصطلحات الأجنبية وخاصة الفرنسية، حيث تختلف الكلمة إن كانت مذكر أو مؤنثه مثل: (جميل beau ، جميلة belle)، ويعين مثل هذه المعلومات خبير المصطلحات ذات الأصول الواحدة[1].

10نظام البنك الآلي السعودي للمصطلحات (BASM System):

10-1 نظام قاعدة بيانات خاصة بالبنك الآلي السعودي للمصطلحات:

وتم تطويره بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، بحيث يساهم هذا النظام في تحقيق أهداف المشروع ويلبي احتياجاته، فيستخدم حاليا حاسب رئيسي عالي الكفاءة (Maim Frame) من نوع (IBMES -9000)، وبرنامج تشغيل VM-SP، ومجموعة من الطرفيات من نوع عربي -AL) (ARABI ومجموعة من الطابعات السريعة ويغطي نظام (باسم) التطبيقات التالية:

أ -نظام إدخال البيانات SQL DATA System PF1

[1]- البنك الآلي السعودي للمصطلحات "باسم"، المركز الوطني السعودي للعلوم والتكنولوجيا الرياض، مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد 24، 1985، ص 302.

ب – نظام تحديث البيانات SQL DATA Update System PF2

ت – نظام استرجاع البيانات SQL DATA RETRIVAL System PF3

ث – نظام حذف البيانات SQL DATA Delete System PF4

ج نهاية END PF5

وتعتبر هذه الأنظمة ملفات تشغيل (باسم) BASM Working Files B.W.F حيث لا يمكن الوصول إليها إلا بواسطة كلمة سرية إضافية خاصة (لأصحاب الصلاحية) في القيام بأحد العمليات أو جميعها حسب الصلاحية المعطاة[1].

بالإضافة إلى العديد من الأنظمة المساندة (Support System)، مثل نظام التصنيف، ونظام الحكم بالأرقام الداخلية (ICN)، ونظام إحصائي يتيح تتبع عمليات الإدخال والتحديث وتقدير عدد المصطلحات المخزنة بأي من لغات البنك ومعالجتها إحصائيا.

فنظام البنك الآلي السعودي للمصطلحات، واختباراته المتعددة التي تعتمد على الطبيعة العلمية الجارية، ففي حالة الادخار يتم الانتقال عن طريق (PF Keys) إلى اللوحة المبدئية

يسجل التصنيف والمصطلح العربي، فالإنجليزي، فالفرنسي، فالألماني، ثم يتم التحويل تلقائيا وباستخدام خيارات متسلسلة إلى لوحة المعلومات الأساسية، ثم لوحة المعلومات العربية فالإنجليزية، فالفرنسية فالألمانية، حتى مرحلة الحفظ والتحميل النهائية.

[1]– البنك الآلي السعودي للمصطلحات "باسم"، د.عبد الرحمان بن عبد العزيز الفاضل، ص 97.

وفي حالة إجراء التحديث تتم الاستعانة برقم التحكم الداخلي للمصطلح (ICN) Internal Control Number، حيث تظهر كل بيانات المصطلح في اللوحات الخمس ليتم تحديثها.

وتتم عملية الاسترجاع باستخدام خيارين هما: رقم التحكم الداخلي (ICN)، أو المصطلح نفسه بأي من اللغات الأربع.

كما تتم عملية الحذف الكامل لكافة بيانات المصطلح، وإلغائه نهائيا باستخدام رقم التحكم الداخلي (ICN)[1].

[1]– المرجع نفسه، ص نفسها.

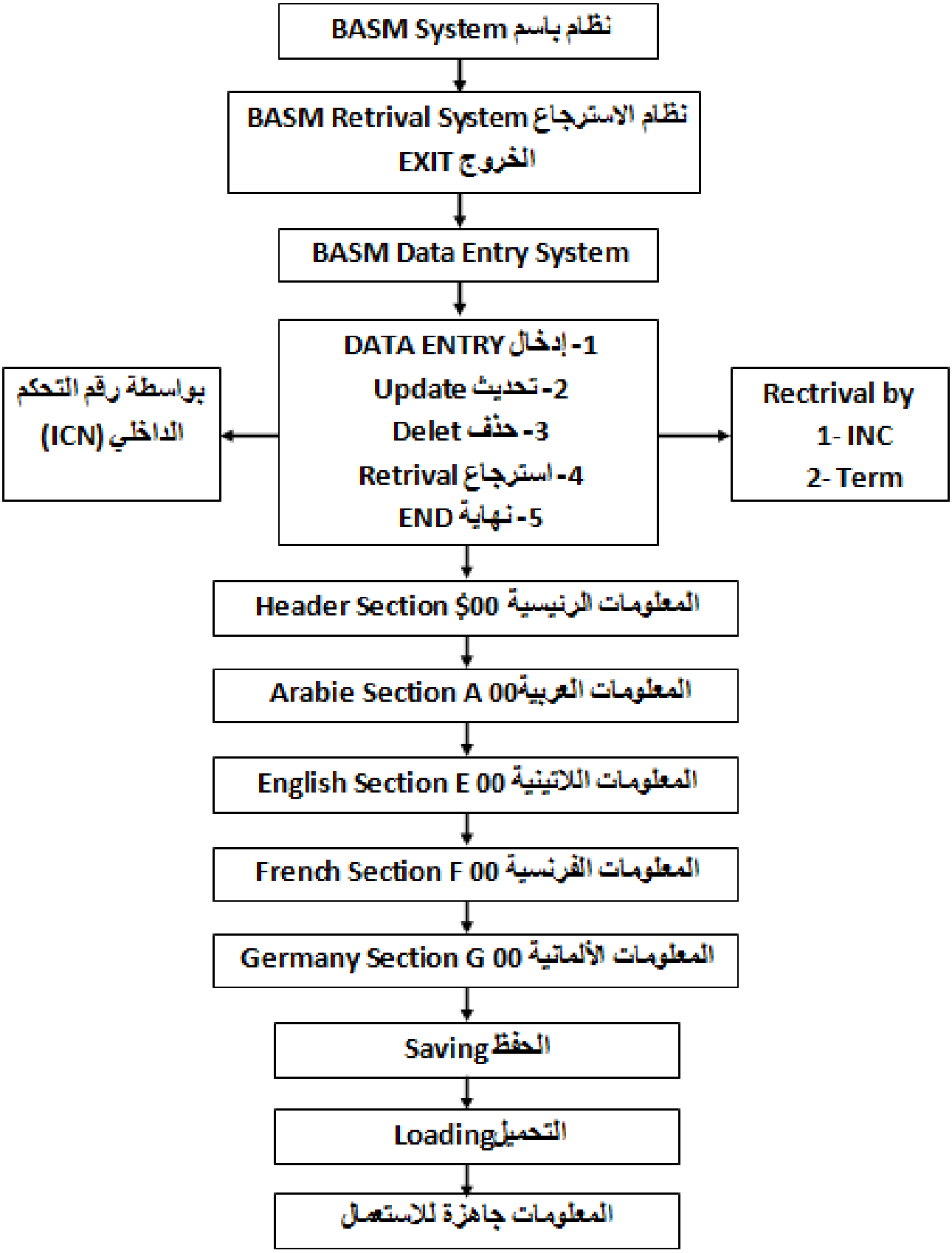

الشكل (3): النظام الذي يشغل به بنك "باسم"

1 نظام استرجاع المعلومات في "باسم":

لقد صمم أسلوب الاسترجاع العام للمعلومات من الحاسب الآلي في "باسم" ليتم بعدة طرق تمكن المستفيدين من تحقيق أهدافه، حيث تمكنهم من الحصول على المعلومات المتعلقة بالمصطلح وفقا لرقم المصطلح، أو التصنيف أو المصطلح نفسه.

كما يمكن الباحث من الحصول على جميع المصطلحات في تخصصات معينة وفقا للتصنيف هذه المصطلحات، وفي حالة استرجاع أكثر من مصطلح يمكن الحصول على تلك المصطلحات مرتبة وفقا لما يلي:

- أرقامها التسلسلية
- تاريخ إدخالها
- الفرز الأبجدي لأي من اللغات الأربع.

إضافة إلى إمكانية استرجاع المعلومات كاملة أو جزئية، كأن يطلب جميع ما يتعلق كمصطلح ما من بيانات، أو تطلب المقابلات فقط بلغة أو لغات معينة على حسب حاجة المستفيد.

وهذا ما سيتعين من خلال الشكل (4) الذي يبن مراحل الاسترجاع، حسب الخيارات الممكنة مع ما يتبع ذلك من إمكانات الفرز الأبجدي والتحكم في أشكال العرض على الشاشة حتى مراحل الإخراج الطباعي[1].

[1]– المرجع نفسه، ص99.

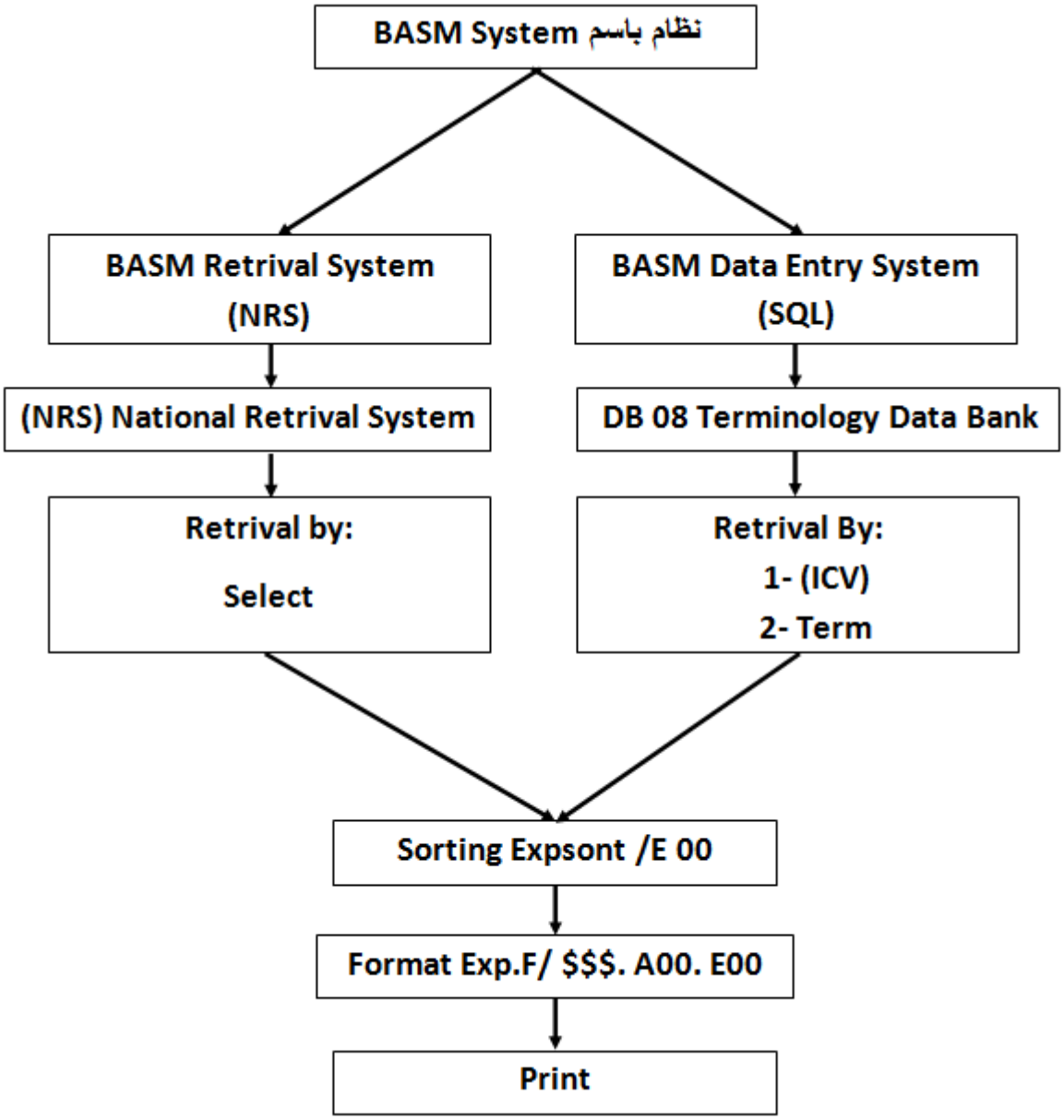

الشكل (4): يوضح نظام الاسترجاع في "باسم"[1].

[1]– المرجع نفسه، ص 100.

ولتفسير ما ورد في الشكل 4 كالتالي:

هو أن نظام باسم يعتمد على نظامين هما: نظام إدخال البيانات، ونظام استرجاع البيانات أو المعلومات، حيث يتفرع من نظام الإدخال قاعدة بنك علم المصطلح مع وضع بجانبها رقم تحكم داخلي وهو DB 08، أما بالنسبة لنظام استرجاع المعلومات فتحكم في نظام استرجاع، ومن خلال نظام الإدخال يتم إدخال المصطلح أو المصطلحات عن طريق رقم تحكم داخلي مقابل لكل مصطلح، أما لإخراج أو استرجاع تلك المعلومات يكتب بلوحة مفاتيح الرقم والمصطلح ثم يضغط على مفتاح الاسترجاع وبعدها تأكيد على ذلك الأمر فتعرض الشاشة كل ما يحتاجه الباحث من المصطلح وبلغاته المختلفة الإنجليزية والعربية والألمانية والفرنسية ثم يختار المستفيد ما يبحث عنه في أي لغة من اللغات الأربع، ثم يتم طباعتها له. ومن خلال الشكل الرابع يتم توضيح عملية استرجاع أو حتى إدخال البيانات في بنك باسم.

الملاحق

الموضوع		
فيزياء (عامة)	PHYSICS	PHY 8000
الصوتيات	Acoustics	PHY 8010
فيزياء فلكية	Astro Physics	PHY 8020
فيزياء ذرية	Atomic physics	PHY 8030
فيزياء حيوية	Biophysics	PHY 8040
كهرومغناطيسية	Electro Magnetism	PHY 8050
فيزياء جيولوجية	Geophysics	PHY 8060
حرارة	Heat	PHY 8070
الحرارة المنخفضة	Low Temp – Physics	PHY 8080
ميكانيكا	Mechanics	PHY 8090
فيزياء نووية	Neclear Physics	PHY 8100
ضوء (بصريات)	Optics	PHY 8110
فيزياء الجسيمات	Porticle Physics	PHY 8120
ميكانيكا الكم	Quantum physics	PHY 8130

PHY 8140	Relativity	النسبية
PHY 8150	Solid State Phy	فيزياء الحالة الصلبة
PHY 8160	Statistical Mech	ميكانيكا إحصائيا
PHY 8170	Ther Modynamic	الحركية الحرارية
PHY 8180	Medical physics	فيزياء طبية
PHY 8190	Laser	ليزر
PHY 8200	Electricity	كهربية
PHY 8300	Crystals	بلورات
PHY 8400	Radiation	إشعاع
PHY 8500	Magnetism	مغناطيسية
PHY 8600	Theoretical physics	فيزياء نظرية
PHY 8700	Elctronics	الكترونيات
PHY 8800	Fluid Mechanics	ميكانيكا السوائل
PHY 8900		
PHY 8011		

ملحق (1): التصنيف المستخدم في باسم لتخصص الفيزياء وحقوله الفرعية

التخصص	التصنيف
العلوم الطبيعية	MED 0000
الإستشعار عن بعد	ENA 0000
العلوم الهندسية	ENG 0000
علم الحيوان	LZL 0000
الجيولوجيا	PHY 3000
العلوم الزراعية	AGR 0000
الفلك	PAS 0000
الإتصالات السلكية واللاسلكية	ENT 0000
الهندسة النووية	EGN 0000
الفيزياء	PHY 8000
الكيمياء	PHC 0000
الأرصدة الجوية	PHY 5000
الرياضيات	MAT 0000
المواصفات والمقاييس	INM 0000
علم العقاقير والصيدلة	MEA 0000

الطب البيطري	MEV 0000
العلوم العصرية	MIL 0000
علوم (عامة)	SCI 0000
علم الأحياء	LIF 2000
علم النبات	LBT 0000
علوم البيئة	LIF 5000

الملحق (02): قائمة تصنيف تشمل بعض الفروع العلمية في (باسم).

TERM	BBREV	الكلمة	المختصر
N	Noun	اسم	س
V	Verb	فعل	ف
Ad	Adverb	ظرف	ظ
Aj	Adjective	صفة	ص
F	Female	مؤنث	ث
M	Maskulin	مذكر	ذ
N	Neutral	محايد	مح
Sg	Singular	مفرد	م
Pl	Plural	مثنى	ن
Pl	Plural	جمع	ج
Pre	Prefix	سابقة	سق
Su	Suffix	لاحقة	لحق
Abb	Abbreviation	اختصار	خص
Ch	Character	حرف	حر

ملحق (03): قائمة مختصرات المعلومة النحوية في (باسم).

الفصل الثالث

دراسة تطبيقية لبنك باسم وبعض معاجم المصطلحات

بما أن البنك الآلي السعودي، بنك يقوم بمعالجة المصطلحات في لغاتها الأربع ولكن ومع ذلك سنكشف إن كان هذا البنك يعتمد مبدأ التوحيد المصطلحي أو غير ذلك، وذلك من خلال إجراء دراسة حوله وحول بعض المعاجم الموحدة في مجالات وتخصصات معنية سنقوم بعرضها بالترتيب والتفصيل.

1)حيث تعرض أولا إلى ميدان الرياضيات، حيث حصرنا الدراسة حول بعض المصطلحات ومقارنتها مع معجم موحد "لمحمد حمادة" وإن كانت متوافقة معه:

فنبدأ بذكر بعض المصطلحات وجدنا بأنها متماثلة في البنك والمعجم وهي:

الجبر ⟵ Elgebra-elgebra

ضد-عكس ⟵ Anti

الإسقاط ⟵ Projection

استدلال ⟵ Démonstration

رباعي الأوجه ⟵ Tétraèdre

كمية متجهة ⟵ Quantité Vectorielle

ارتأينا إلى أخذ هذا القدر كعينة تثبت وجود تناسق وتوحيد مصطلحي بين بنك باسم، وما ورد في معجم المصطلحات الرياضيات الموحد ولكن ومع ذلك هناك ملاحظة أخرى وهي:

الاختلاف المتواجد حول مصطلح "رباعي الأضلاع"، فهذا الأخير وجدناه في المعجم بمقابل أجنبي نحو: رباعي الأضلاع ⟵ Tétragone.

أما بالنسبة لوروده في البنك الآلي السعودي كالآتي :

تخصص (رياضيات عام)

↓

رباعي الأضلاع ⟵ Quadrilatéral بالمقابل الإنجليزي وQuadrilatère بالمقابل الفرنسي، أما بالألماني فجاء بـ ⟵ Vierseting.

فمن خلال هذا يتضح أن هناك بعض المصطلحات الرياضية غير واردة بنفس المقابل الأجنبي وهو دلالة على عدم توفر والاقتداء بالتوحيد تم ذلك ما وجدنا اختلافات بين المعجم الموحد الصادر عن مكتب تنسيق التعريب مع العلم أن هذه المعاجم تصادق عليها لجان متخصصة بالتوحيد المصطلحي وتعرض في مؤتمراته التي يعقدها، فهو أداة موثوق بها تماما وبتوحيدها للمصطلحات على عكس بنك "باسم" الذي من بين مصادره هذا المكتب حيث يعتمد عليه في جرد معطياته ومصطلحاته وعلومه.

ومن بعض الهفوات التي يقع فيها البنك السعودي هو عدم توفرنا على بعض المصطلحات في مجال الرياضيات، فعند مساءلتنا له لم ترد نتائج تخصها ومن بينها نذكر:

-اللانهاية

-الحد

-رباعي الأوجه

-سداسي الأوجه

-الاستنباط

-متقايس الأضلاع

-التحويل

أما بالنسبة لما جاء في استنتاجنا وملاحظتها لكل من "المعجم الموحد لعلم الأحياء" لصاحبه أو "بلال حميد" وما عرض في البنك الآلي السعودي هو وجود كل من المصطلحات:

-أبو أذينة (شرغوف)⟵Têtard

-بلعوم ⟵ Œsophage

-تلازن-تراص ⟵ Agglutination-Agglutination

-بطنيات ⟵ Abdominalia-Abdominalia

-مبثور ⟵ Abrupt-Décousu

-لا رأسيات ⟵ Acephala-Acephalis

-غشاء محدد ⟵ Limmiting Membrane-Membrane Limitatrice

-إفراغ، إخراج ⟵ Excretion-Excrétion

هذه من بين المصطلحات المتواجدة في البنك موحدة الاستعمال في علم الأحياء، ولكن ومع هذا هناك بعضا من المصطلحات التي لم نستطع إيجادها في البنك الآلي/ ربما لعدم توحيد مجال أو التخصص الذي ترد فيه، أو بالأحرى العلم الذي تندرج ضمنه المصطلحات منها: الجسم الذي يتكون في المبيض (الجسم الأصفر) ⟵ Corps jaune

-المبيض -عنق الرحم

وأحيانا نجد عدم تطابق مصطلح "لا رأسيات" مع مقابله الأجنبي الذي ورد آنفا مع ما هو موضوع في اللغة العربية، فمن خلال هذا نجد أحيانا عدم توحيد استعمال المصطلح بنفسه أو حتى بمقابلاته الأجنبية، وأحيانا عدم توفر نتائج حيال مساءلتنا للبنك حول مصطلح ما في هذا المجال.

وما جاء في مجال المصطلحات التي وجدنا مشتركة في الاستعمال بنفس اللفظ وبنفس المعنى الواحد والموحد، وذلك بين ما ورد في البنك الآلي السعودي والمعجم اللساني الموحد لكل من "عبد القادر الفاسي الفهري" و"ليلى المسعودي" فورد ما يلي من المصطلحات:

المصطلح	مقابله الفرنسي	مقابله الإنجليزي
اشتراك لفظي	Homonymie	Homonymy
ترادف	Synonymie	Synonymy
تجريدية تجريد	Abstraction	Abstractness
نبر–لهجة	Accent	Accent
منحى	Acception	Acception
أنثربولوجية	Anthropologique	Anthropological
أكوستيكي (إصغائي)	Acoustique	Acoustic
تركيب	Syntaxe	Syntax
ذريعية–ذرائعية	Pragmatique	Pragmatic
نمطية	Typologique	Typological
اللسانيات	Linguistique	Linguistics
تشريح	Anatomie	Anatomy
بنية	Structure	Structure
دلالة	Sémantique	Semantic
لغة	Langue	Language
قاموس	Dictionnaire	Dictionary

معجم	Lexique	Lexicon
ملفظة	Vocabulaire	Vocabulary
ملسنة	Glossaire	Glossary
حروف لين	Glide	Glide
حروف صوتي (فونيم)	Phonème	Phoneme

من خلال هذه المصطلحات التي ذكرناها نصل إلى أن هناك بعضا من التوحيد المصطلحي وذلك بتشارك المصطلحات اللسانية ومقابلاتها الأجنبية مع ما ورد في بنك "باسم" ومع ما ورد في "المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية".

ولكن وجدنا بعض المصطلحات التي لم تتوفر في البنك الآلي السعودي ومن بينها:

- ✓ صوتيات–علم الأصوات
- ✓ فونتيك
- ✓ فونولوجي
- ✓ مورفيم

وغيرها من المصطلحات التي تعذر علينا إيجادها في البنك لسبب مجهول.

كما ارتأينا إلى دراسة أخرى، وهي فيما يخص المصطلحات المتعلقة بعلم النفس اللغوي واضطرابات النطق والكلام، فقد قمنا بمقارنة بين ما ورد في المعجم الموحد الذي يخص هذا

المجال "لعامر جبار صلاح" المنشور من طرف مكتب تنسيق التعريب بالرباط، وما ورد في البنك الآلي السعودي (باسم) في مجال علم النفس وعلم الاجتماع نذكر ما يلي:

-ارتكاس-رد الفعل-الرجع ⟵ Reaction

-اضطرابات القراءة-تأخر القراءة ⟵ Reading Disability

-انعكاس حنجري ⟵ Reflex/Bryngeal

-تأهيل، تزويد ⟵ Rehabilitation

-عيب نطق الراء ⟵ Rhotacism

-فحص، تغرس، تلكؤ الكلام ⟵ Scanning

-طفل متأخر ⟵ Retard Enfant-Retarded Child

-الخنخنة ⟵ Rhinolalia- Rhinolalia

-عيادة ⟵ Clinique-Clinic

-مرحلة الحس الحركية ⟵ Sensori Notorstage

-فصل-طبقة-طائفة ⟵ Class

نجد أن هذه العينة من المصطلحات موحدة الاستعمال فيما يخص البنك لأنها وردت فيه، مثلما وردت في المعجم الموحد المذكور سابقا، ولكن مع ذكرها لاحظنا عدم ورودها

بمقابلات اللغات المستعملة في البنك فأحيانا نجد مقابلا إنجليزيا وأحيانا إنجليزيا وفرنسيا فقط، فأكثر المصطلحات التي صادفناها لها مقابلات باللغة الأجنبية الإنجليزية على غرار اللغات الأخرى، وأحيانا نجد مقابلا أجنبيا موضوع له ثلاث أو اثنين من المصطلحات العربية.

إضافة إلى أننا وجدنا مصطلحات أكثر توحيدا عما سبق ذكره، فهي موحدة اصطلاحا واستعمالا، وحتى تخصصها أو المجال الذي هي موضوعة ضمنه فنذكر منها:

المصطلح	مقابله الإنجليزي	مقابله الفرنسي
النبر	Accent	Accent
صوتي	Acoustic	Acoustique
حسبة	Aphasia	Aphasie
أبراكسيا	Apraxia	Aprasie
أغرافيا (فقدان القدرة على الكتابة)	Agraphia	Agraphie
رمز–شفرة–ترميز	Code	Code
ضبط–سيطرة–تحكم	Control	Contrôle
صلة–ربط	Connection	Connection
علم اللغة التطبيقي	Applied Linguistics	/

اللسانيات التطبيقية	Applied Linguistics	Linguistique Appliquée

على غرار أن هذه المصطلحات موحدة الاستعمال وورودها في البنك مثلما وردت في المعجم إلا أننا لاحظنا أيضا أن المصطلحين "علم اللغة التطبيقي" و"اللسانيات التطبيقية" مصطلحان يحملان معنى واحد وهو كما ورد في اللغتين الأجنبيتين، فلاحظنا أن المقابل الأجنبي واحد ولكم المقابل العربي متعدد يحمل مصطلحين فالغريب أن الباحث إذا استخدم البنك ووجد المصطلحين عند مساءلته يحدث له خلط في تقبلها أي مصطلح هو الأجدر والأصح بالاستعمال مع العلم أنهما مصطلحان صحيحان لمقابل واحد، هنا نستطيع القول بأن البنك لا يحمل معنى التوحيد الكامل فأحيانا تحدث فيه بعض الهفوات، فالتوحيد وكما عرفناه سابقا "هو وضع مصطلح واحد لمعنى أو مفهوم واحد كما يجب أن يوضع له مصطلح أجنبي واحد"، وهنا نجد أن المصطلح إما لم يوجد في منهجية وضعه، أو عدم إيجاد مصطلح عربي أجدر بحمل معنى المصطلح الأجنبي.

كما أننا وجدنا مصطلح "الحسبة" الذي نجده في مجال علم النفس، كما نجده في الصوتيات، وحتى علم اللسانيات، فهو مصطلح يندرج تحت العديد من العلوم إضافة إلى علم الطب حيث وجدناه في البنك الآلي السعودي بمقابلات عديدة فعند بحثنا عن مصطلح الحسبة في قاعدة معطيات البنك وجدنا النتائج الآتية:

-علم القلب ⟵ (لحن-حسبة نحوية) ⟵ Agrammatique (F), Agrammatic (Eng)

-إعاقة سمعية ⟵ (لا موسيقية أو حسبة موسيقية) ⟵ / (F), Amusia (Eng)

-طب الأسنان ⟵ (حسبة) ⟵ Aphasie-Aphasia

-علوم إنسانية ⟵ (حسبة) ⟵ Aphasie-Aphasia

-علم الطب ⟵ (حسبة الإدراك) ⟵ Aphasie de reception-Receptive Aphasia

-تربية خاصة وتأهيل غير العاديين ⟵ (حسبة الأسماء) ⟵ Dysnomia

-(حسبة كلية) ⟵ Aphasia Total

-(اضطرابات في الدماغ) ⟵ Brain Disorder

وبعد ملاحظتنا لهذه المصطلحات الواردة في بنك "باسم" ومقارنتها مع ما وجدنا في المعجم خلصنا إلى أن بعض منها لا ينطبق في ما وضع له من معنى أو مقابل لكلاهما حيث يتضح ذلك من خلال:

ففي بنك (باسم) وجدنا مصطلح (حسبة نحوية) مقابل لـ ⟵ Agrammatique أما في المعجم الموحد لعلم النفس فورد: (حسبة نحوية) مقابل ⟵ Aphasia Syntacte فمن الملحوظ أن Syntactic تحمل معنى تركيبية أي أفازيا تركيبية فنجد أن كلا المصطلحين غير متفقان فالمصطلح الواحد له مقابلان مختلفان، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على التوحيد والاتفاق على مقابل واحد لمصطلح واحد فوجدنا أيضا مصطلح (حسبة نحائية)، فخلصنا

إلى أن هناك تعدد في المصطلح العربي وحتى في المقابل الأجنبي فأي المصطلحات أجدر بأن تكون تحمل منى ومقابل (الحسبة النحوية) !

كما أننا وجدنا مصطلحا آخر يحمل لبسا وهو:

حسبة اسمية (وهي تعذر نطق الأسماء)← Aphasianominal وما ورد عن المعجم الموحد أما فيما يخص المصطلح في بنك (باسم): حسبة الأسماء← Dysnomia .

ومن هنا يتضح لبس آخر في عرض المصطلح الأصح استعمالا عن الآخر، علما أن المعجم النفسي الموحد قد درسته وصححته لجنة المؤتمرات المنعقدة في مكتب تنسيق التعريب، وهي المتكلفة بتصحيحه والمصادقة على نشره في مجلة "اللسان العربي".

ومن خلال هذا يتضح أن البنك الآلي السعودي ليست جميع مصطلحاته موحدة كما أننا رأينا أن من أهم مصادره مكتب تنسيق التعريب وإصداراته ولكن وجدنا ومع ذلك اختلافا في المصطلحات، فنذكر من المصطلحات المختلفة: المصطلح السابق علة اللغة التطبيقي/ اللسانيات التطبيقية.

كما نذكر مصطلح حسبة كلية ← Aphasia Total حيث ورد المصطلح فقط باللغة الإنجليزية مع العلم أن المعجم أعطى مقابلا باللغة الفرنسية وهو: Aphasie Général ولكن البنك استغنى عن وضعه.

إضافة إلى مصطلح الأجنبي Agrammatique الذي ورد في بنك (باسم) مقابلا لـ: (حسبة نحوية)، بينما وضع مقابله في معجم علم النفس على النحو التالي: (العجز النحوي) أي فقدان القدرة على الكلام وفقا لأصول النحو المتبعة.

كما أننا رأينا أن البنك وضع مرادفين لـ: Agrammatique وهما: لحن–حسبة نحوية مع علمنا أن اللحن هو الوقوع في الخطأ، والحسبة النحوية هي عدم القدرة على الكلام وفق قواعد اللغة العربية فأي المصطلحين من الأصح أن يوضع مقابلا للمصطلح الإنجليزي وأن يكون مصطلحا واحدا ليحقق مبدأ التوحيد المصطلحي المرجو.

ربما أن تخصصنا يصب ضمن مجال الإعلام والمعلومات عرضنا عينة من المصطلحات المشاركة بين البنك الآلي السعودي ومعجم مصطلحات الإعلام الموحد الذي أعدته لجنة مختصة في مكتب تنسيق التعريب فنذكر منها:

المصطلح	مقابله الأجنبي	مقابله الفرنسي	مقابله الألماني
أبرق (خبرا)	Dispatch (to)	Cabler une information	
أول بث، أول عرض	First showing	Premiere diffusion	
إشهار – إعلان	Addvertizement	Annonce–publicité	
إعلان	Announcement	Annonce	
إعلان	Bill	Affiche–placard	

	Courrier électronique	Electronic mail	بريد إلكتروني
	Vidéo	Video	تسجيل مرئي (فيديو)
	Lavage de cerveau-	Brain washing	تضليل الرأي العام-
	Manipulation de	/	غسل الدماغ
	l'opinion	/	/
	Technologie	Technology	تقانة (تكنولوجيا)
	Journal-revue-	Journal	جريدة-صحيفة-
	magazine	Newspaper	مجلة
	Vitesse	Recording	حجرة التسجيل
	d'enregistrement	studio	(استوديو)
	Nouvelle chaude	Spot news	خبر جار-خبر
	/	/	ساخن
	Cliché	Cliché	روسم
	Casque écouteur	Earphone-	سماعة
	/	Headphone	/
	Presse à sensation	Sensational	صحافة الإثارة-
	/	press	صحافة الفضائح

قمر صناعي/ساتل	Satellite	Satellite	
مرقاب	Monitor	Moniteur	
ناسوخ، مرسال	Fax	Télécopie	
(فاكس)	/	/	
نقل مباشر	Live	Transmission en	
/	transmission–	directe– reportage	
/	Live voverage	en directe	
وسائل الإعلام	Mass media	Mass media	
وسائل الاتصال	Communications	Moyens de	
/	/	Communication	
يومية	Diary	Agenda	

هذه عينات عن المصطلحات الواردة في ميدان الإعلام، فبعض منها يرد موحدا ومتبعا لمنهجية توحيد ووضع المصطلحات وخاصة الإعلامية، وأحيانا نتصادف مع مصطلحات غير موحد استعمالها بين بنك (باسم) ومعجم الإعلام، فعلى سبيل المثال وجدنا عدة مصطلحات إما بمرادفات عربية عديدة أو بمقابلات أجنبية هي الأخرى أكثر من الواحد أو إثنين، فناذرا ما وجدنا مصطلحا عربيا واحدا يقابله أجنبي واحد في اللغة الواحدة على غرار العديد من المصطلحات التي تفادينا ذكرها كلها.

ونذكر مصطلحا آخر وجدناه في بنك "باسم" وفي معجم مصطلحات الإعلام وهو: البريد الإلكتروني فجاء في المعجم على نحو: بريد إلكتروني← Courrier électronique–Electronic mail

أما ما ورد ضمن مجال الاتصالات وتقنية المعلومات في بنك "باسم" ما يلي:

*اشتراك في بريد← Opt in mail

*اللعب من خلال بريد إلكتروني← PMEM

*برمجيات بريد إلكتروني← Cc mail

*برنامج بريد إلكتروني← Email programme

*برنامج مزود بريد إلكتروني← Easy mail server

*بريد إلكتروني← Electronic mail

*بريد إلكترونيELM ← Electronic mail ELM

* بريد إلكتروني بذيء← Shitogram

* بريد إلكتروني به صور← Photo e-mail

* بريد إلكتروني غير هام← Junk e-mail

* بريد إلكتروني مباشر← Direct e-mail

* بريد إلكتروني مخادع ← Scan Spam

*بريد إلكتروني ممكن بالصوت ← Voice enabled e-mail

*خطوط بريد إلكتروني ← E-mail threads

من خلال عرض كل هذه المصطلحات المتعلقة "ببريد إلكتروني" التي أوردتها لنا الإدارة العامة للمعلومات العاملة في البنك الآلي السعودي، فما لاحظناه هو أن ذات المصطلح الذي بحثنا عنه موحد استعماله في البنك وفي المعجم، إضافة إلى المصطلحات العديدة السابقة، إضافة إلى أن البنك جرد لنا كل المصطلحات التي تندرج ضمن "البريد الإلكتروني" بمقابله الإنجليزي وهو ما يخفف على الباحث عناء البحث هو الشيء الإيجابي في البنك إضافة إلى توضيحه للمستخدم المجال أو التخصص الذي ينتمي إليه المصطلح الذي يبحث عنه.

رغم بعض الهفوات التي تعترض طريق البنك في توحيد المصطلحات وتوحيد العلوم والتقنية إلا أنه يعد أداة نافعة ومهمة ومرجعية موثوقة يلجأ إليها الباحث والمتعلم بصفة عامة.

إلى أن ورغم ذلك هناك صعوبة كبيرة في البحث عن مصطلح ما، نظرا للعديد من المصطلحات التي يحتويها وحتى على العلوم الذي يحتكرها في قاعدة معطياته التي تزخر بأكثر من 300000 مصطلحا في تخصصات وعلوم مختلفة.

باعتبار المجالات والتخصصات الأخرى التي أحطنا دراسة بها، نعرج إلى مجال آخر وهو مجال السياسة بملاحظة بعض المصطلحات التي وردت في بنك "باسم" ومعجم مصطلحات عصر العولمة للدكتور "اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي" فنذكر:

مصطلحات عربية	مصطلحات أجنبية
ائتلاف	Coalition
ابتكار	Innovation
أبار تهيد أو التفرقة العنصرية/العنصرية	Apart heid / Racialism
أبحاث الانتخابات والتصويت	Voting research
أبسيمولوجيا	Epidtemology
الاتصال السياسي	Political communication
الإجماع العام	Consensus
أجنحة سياسية	Factions
الأخوات السبع	Seven sisters
إذعان	Deference
إرهاب	Terrorism
استخبارات	Factions
استفتاء	Referendum

Segregation	اضطهاد
Political economy	الاقتصاد السياسي
Bourgeoisification	البرجزة
Enbourgeoisement	التبرجز
Coup d’etat	الانقلاب
Ideology	أيديولوجية
Unemployement	البطالة
Bureaucracy	بيروقراطية
Democracy	ديمقراطية
Participation	التأييد والرضا الشعبي
Enlightemment	التنوير–التوعية
Dependance	التبعية
Russification	الترويسية
Politicling	التّسيّس
Pluralism	التعددية
Stateconferral	تبادل الآراء
Consultation	التشاور

الجيوبوتيكا (الجغرافية السياسية)	Political geography
الحزب	Party
دبلوماسية	Diplomacy
الدّوللة	Etatism
الرّاديكالي	Radical
الرأي العام	Public opinion
الفيتو (اعتراض متبادل)	Mutual veto
الفساد السياسي–صراع سياسي	Political corruption–Political
/	squalor
الانتخابات	Election
التحيز–التعصب	Prejudice

هذه المصطلحات هي التي وجدناها موحدة بين ما ورد في بنك السعودي للمصطلحات (باسم) وبين ما ورد في معجم عصر العولمة الذي يشتمل على مصطلحات سياسية، حيث أننا قارنا وأحصينا المصطلحات موحدة الاستعمال بين المرجعين.

إلا أننا مع كل دراسة إلا و نجد بعض الهفوات والمصطلحات التي وردت في المعجم ولم نتمكن من إيجادها في البنك ونذكر منها:

–أتوقراطية← Autocracy

-إثنوميثودولوجي ← Ethnomethodology

-أتيمولوجيا ← Etymology

-أجنحة سياسية ← Factions

-احتجاجيين ← Protesters

-سياسة الاحتواء ← Containment

-الاختطاف والفدية ← Kidnapping and Ransom

-استحداث ← Innovation

-استراتيجية ← Strategy

-استعمار ← Colonialism

-استقطاب ← Polarization

-استقلالية ← Autonomy

-اغتراب-غربة ← Alienation

-اغتيال ← Assassination

-الانتخابات الشاذة ← Deviating election

-عداء← Enemity

ومن خلال عرضنا لهذه المصطلحات نلحظ أن بنك باسم عند دراستنا له مع ما ورد في المعجم اتضح لدينا عدم وروده بتمام تلك المصطلحات المذكورة سابقا مع أننا وجدنا صعوبة كبيرة في البحث عن تواجدها بالبنك فنذكر بعض الملاحظات حيال المصطلحات:

إذعان← Deference وهي عملية تهيئة المواطنين لتقبل النظام السياسي وما يصدره من قرارات.

أما مصطلح الانتخابات الشاذة← Deviating election وهي انتخابات يفوز فيها حزب الأقلية دون تأثيره على الدعم الأساسي للأحزاب.

إثنوميثودولوجي← Ethnomethodology وهو علم مناهج بحث الإثنوغرافيا فيهتم بالأحداث المباشرة التي تجري بين الأفراد.

أتيمولوجيا← Etymology وهو العلم والدراسة التي تعنى بأصل الكلمات وتاريخها.

أجنحة سياسية← Factions وهي اتجاهات فكرية وسياسية.

مع أننا اتضح أمامنا مصطلح ذكر سابقا في البنك والمعجم بالتشاور وما يعنيه consultation ولكن مما هو معروف بين الناس في الاستعمال أن الطعن هو ما يفيد consultation هذا ما أحدث خلل باعتبار أي منهما الأصح.

كما أننا قد وجدنا أن البنك يحتوي أحيانا تحدد في مرادف المصطلح الواحد من مثل: التفرقة العنصرية وأبار تهيد والعنصرية وأيضا التحيز والتعصب فقلنا سابقا أن على المصطلحي وضع مصطلح واحد مقابل مفهوم واحد لينطبق التوحيد المصطلحي.

أما فيما يخص ملاحظتنا للدراسة التي أحصيناها في مجال المصطلحات الاقتصادية لنفس المعجم السابق وبنك "باسم" نوضح ما يلي:

أوبك ← Opec

أوابك ← Oapec

البرجزة ← Bourgeoisification

التبرجز ← Enbourgeoisement

اتحاد اقتصادي ونقدي ← Economic and Monetary union

الاتحاد الجمركي/الزولفين/الباب المفتوح ← Zollverien

الأخوات السبع ← Seven sisters

أزمة ← Crisis

الاستثمار الاقتصادي ← Economic invertments

الاشتراكية ← Sociolism

اقتصاد سياسي ← Political economy

اكتفاء ذاتي ← Self-syfficiency

إمبريالية ← Imperialism

التأميم ← Nationalization

التبادلية ← Reciprocity

التبعية ← Dependance

الدّوللة ← Etatism

الراديكالي ← Radical

الضرائب ← Taxes

العصرنة، المعاصرة/ الحداثة ← Modernization

العولمة/الكوكبة ← Globalization

الملكية/الامتيازات والسيطرة ← Ownership-Privileges

هذه من بين المصطلحات الاقتصادية التي ارتأينا بأنها موحدة الاستعمال بين ما ورد بالمعجم وما ورد إلينا من بنك المصطلحات الآلية السعودية (باسم).

أما فيما يخص نظرتنا لعدم توفر بعض المصطلحات الاقتصادية في بنك باسم مثل ما ثبت وجودها في معجم عصر العولمة نذكر ما يلي:

أتيما ← Atimia

اكتناز ← Hoarding

الأنتروبيا ← Entropy

الأمركة ← Americanisation

الأمريكانية ← Americanizm

الترشيد ← Rationalization

التضخم ← Infiation

الكساد التضخمي ← Stagflation

الخصخصة/الخوصصة ← Marchanoisation-Privatization

كوندارتيف ← Kondratieff

الماركانتيلي ← Mechantilism

المصداقية ← Credibility

فكما قلنا بأننا نجد بعض الهفوات التي يقع فيها البنك وهذا ليس بالسيء نظرا لما يحققه من دور فعال وجهود علماءه ومختصين في نشر التوحيد المصطلحي واستعمال المصطلح الواحد مقابل المفهوم الواحد ولكن ومع ذلك يحقق أحيانا في التوحيد الشامل والكلي لجميع المصطلحات فنتوجه لشرح بعض المصطلحات المذكورة أعلاه.

من بينها نذكر ما يلي:

أتيما← Atimia مصطلح يعني انخفاض مكانة الدولة وتخلفها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

الأنتروبيا← Entropy وهي طاقة غير مستفاد منها.

اكتناز← Hoarding وهو احتفاظ الأفراد برأس أموالهم لديهم دون استثمار أو إيداع في البنوك.

كوندارتيف← Kondratieff وهي عملية نمو الاقتصاد العالمي.

الماركانتيلي← Mechantilism وهي مذهب اقتصادي وتجاري.

وهذه من أهم المصطلحات التي تعذر علينا الوصول إليها في بنك باسم ومع تواجدها في المعجم أبينا إلى أن نوضح بعض معاني مصطلحاتها.

كما أننا توجهنا بدراستنا إلى مجال الكيمياء والنفط فعالجنا دراستنا انطلاقا من المعجم الموحد للكيمياء وكيمياء النفط "لمصطفى ديبون" وهو معجم صادر عن مكتب تنسيق التعريب بالرباط وبين البنك الآلي السعودي للمصطلحات (باسم) فإننا سنعرض ما يلي:

العربية	الإنجليزية	الفرنسية
مجموعة كبيرة	Panoply	Panoplie
برفان	Paraffin	Parrafine
طفيلي	Parasite	Parasite
تمريرة	Pass	Passe
مخمس الجزئية	Pentamer	Pentamère
برلون، نيلون	Perlon–nylon	Perlon–nylon
كيمياء النفط	Petrochemistry	Pétrochemie
نفط–بترول	Petroleum	Pétrole
بناط	Phenolate	Phénate
بناط الصوديوم(الناتريوم)	Phenolate/ Sodium	Phéno de sodium
فوسجين (كلوريد الفحماطيل،	Phosgene	Phosgène acide
حمض كلور وفحماط)،	/	chlorocorbonique
ثنائي كلوريد الفحميل	/	/

Phosphatation	Phosphatation	فسفات
Phthalique acide	Phthalic acid	فثالاط/حمض
Pigments	Pigments	صبغيات
Plexiglas	Plexiglas	زجاج الوقاية
Point/mettre au	Regulate/to	ضبط/ركز
Pollie air	Polluted air	ملوث هواء
Potasse/aluride	Potashalun	شيت البوتاس
Powerforming	Powerforming	تهذيب آلي
Précursens	Synptomos	بوادر/دلائل
Processus	Procedure	سيرورة، سياق
Propane	Propane	بروبان حتان
Pronoique acide	Pronoic acid	بروبانوط حمض
Propène	Propene	برونب
Protèiniques/les	Proteins	هيولينيات
Purgue	Purge	تطهير
Purification	Purrification	تنحيت
Pyridine	Pyridine	بيريدين

Pyrolyse	Pyrolysis	انحلال حراري/حلحرة
Quench	Quench	تبريد سريع
Pyrolyser	Pyrolyse to	حلحر
Pyrolidone	Pyrolidone	بيروليدون
Propènyle groupe	Propenyl group	بروبينيل (جثيل) مجموعة
Propionate groupe	Propionate group	بروبانوط مجموعة
Acide hydroxy	Acid hydroxy	يدوكسي حمض

ونخلص إلى ذكر بأن هذه بعض المصطلحات التي وجدناها موحدة الاستعمال مصطلحيا بين ما ورد في بنك "باسم" وبين ما ورد في "المعجم الموحد لمصطلحات البتروكيمياء أو كيمياء النفط" إلا أننا وجدنا بعض المصطلحات أغفل البنك جردها وتوحيدها من بينها نذكر:

Phénoplasters	Phenoplasts	بنولية/لدائن
Phosphate/phosphatique	Phorphetizec/phosphatic	مفسفط (فسفاطي)
Phospharite	Phospharite	فسفورين (فوسفاطيت)
Pneumatique	Pneumatics	هوائيات
Poly	Poly	مبلمر
Polycrylonitrile	Polycrylonitril	مبلمر أكريلونتريل

Polysters Quassi automatique	Polysters Quassi automatic	مبلمرات إستيرية شبه تلقائي

هذه من بين بعض المصطلحات التي لم تتوفر موحدة في بنك "باسم"، غير أن هناك ملاحظة تكررت في جميع المجالات التي خضنا غمار الدراسة فيها وهي أن المصطلح إذا ورد في البنك يرد متعدد الكلمات أو المفردات أي غير موحد فنجد مصطلحا واحدا له عدة مفردات هذا ما يعجز عنه البنك في تحقيق توحيد المصطلح الواحد بمقابل واحد والابتعاد عن الترادف والتعدد المصطلحي.

وفي الأخير ومن خلال تطلعنا لهذه الدراسة بين المعاجم الموحدة وما ورد من مصطلحات فيها وفي البنك الآلي السعودي، نخلص إلى أن مسألة توحيد المصطلح ليست بالمهمة السهلة على البنك ولا حتى على المعجم، ذلك نظرا للاختلاف في المنهجية وفي الوضع وحتى في الاستعمال والشيء الذي لوحظ من دراستنا للبنك هو أنه يسعى جاهدا لتوحيد المصطلحات وتعميم استعمالها موحدة من خلال طريقة ترتيبه للعلوم والتخصصات، وحتى للمداخل والمصطلحات إضافة إلى أهمية توثيق مادته المصطلحية حتى يعود الباحث إلى المصدر الأصلي المأخوذ عنه.

ومن ملاحظتنا أنه يرمي إلى تحقيق مبدأ التوحيد المصطلحي أحيانا وأحيانا يقع في الهفوات من خلال وضع أكثر من مرادف لمصطلح أجنبي، وحتى وضع أكثر من مقابل

أجنبي وأحيانا يوضع مقابل المصطلح العربي، مصطلحا إنجليزيا نظرا لتعذر إيجاد مقابلات أخرى أجنبية وبلغاته الأخرى.

ومن الشيء الإيجابي هو عند مساءلة البنك عن مصطلح ما يحمله الباحث، يعطي نتائج فورية ضمن جداول وأرقام وتخصصات مرتبة وواضحة مما يدفع الباحث إلأى التعرف والبحث والاكتشاف حيال ما يتعلق بذلك المصطلح الذي يسأل عنه في تخصص هو معني بالبحث فيه، أو حتى في تخصصات أخرى مثلما عرضنا حيال مصطلح "الحسبة".

أيضا ارتأينا إلى ذكر أن ليس كل ما وجدناه في المعاجم الموحدة الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب وجدناها في البنك الآلي، مع معرفتنا السابقة أن المكتب من أهم المصادر التي يستقي منها البنك مادته المعجمية وحتى المصطلحاتية، وهذا يدل على عدم اتباع منهجية وضع المصطلحات الموحدة الذي نص عليها المكتب.

ومن بين هفواته هو عند مساءلتنا له حيال بعض المصطلحات لا يعرض لنا نتائج واضحة حيال المصطلح فمن بين المصطلحات نذكر: فونولوجيا–فونتيك–اتصال جمعي–"ساتيلست"–علم النفس العيادي–التنغيم–الفضاء–الحيز–استواء–أوكسيد–لاسلكس–دياكرونيك–الآنية–سانكرونيك–إقليم وغيرها من المصطلحات التي لا يسعنا ذكرها، إما لوضعها في تخصص أو مجال مغاير لما هو معروف أو لوضعها لمصطلحات أخرى أو مقابلات مغايرة غير معروفة لنا.

ولكن ورغم كل هذا يبقى هو الأداة الأسمى التي إذا بذل المصطلحيون جهدا أكبر وصلوا إلى أهم هدف هو توحيد المصطلحات العربية وتوحيد مجال استعمالها وتعميمه عبر كل ربوع الوطن العربي، فتتوحد الكلمة العربية، ويحمل صوتها عبر ما يعرف اليوم بعصر التكنولوجيا والتقنية، فعلينا النهوض بلغتنا العربية وتعميم السبل لتوحيد مصطلحاتها حتى تكون هي الأخرى لغة علم ولغة معرفة مما كانت عليه سابقا مع الأشعار القديمة.

وعلى جميع المؤسسات العربية المعنية بالعمل المصطلحي الوقوف عند هذه القضية للوصول إلى حل يؤول إلى توحيد وضع المصطلح واتباع منهجية واحدة في ذلك وحتى في وضع المقابلات الأجنبية، ليكون للعربية رصيد مصطلحي تعتز به في غمار التقدم والتطور العلمي والمعرفي.

نأمل أن يزداد عمل البنك نحو التوحيد، بتوحيد المصطلح وتوحيد اللغة العربية استعمالا وبحثا، وممارسة، مع العلم أنه أداه مهمة تساعد الباحث في هذا المجال أي مجال معرفة المصطلحات والعلوم التي تحتضنها وتعد مفاتيح تفتح الأبواب للباحث إلى معرفتها والتزود بها لتكون مدخرا له في حياته وتكوين رصيد معرفي ومصطلحي في ذهنه حتى يكون على دراية بأي مصطلح يرد على فكره حتى لا يكون مغمض الأعين على كل ما يرد عليه.

بعد هذه الرّحلة الطّويلة مع موضوع "دور البنوك الآلية في توحيد المصطلح" نستخلص أهمّ ما وقفنا عليه من خلال دراستنا الفصول السابقة، والتي كان هدفنا من ورائها تقديم صورة عامّة عن بنوك المصطلحات الآليّة وكيفيّة عملها والدّور الهم الذي تقدّمه في خدمة المصطلح بخاصّة والعمل المصطلحي عامّة، حيث اتّضح أنّ البنك الآلي له أهمّية كبيرة وجوهريّة في توثيق المصطلحات وحتى العلوم التي تحملها وخاصّة توحيد المصطلحات، فإذا أردنا حصر مجمل نتائج هذا العمل فهي كالآتي:

*هو أنّ المصطلحات أداة يتسحب بها الباحث إلى ثنايا العلوم والمعرفة مما أدى إلى استخدام آليّات حديثة وتقنيّات متطوّرة، تواكب فائض العلوم وما تولّده من مصطلحات.

*ظهور ما يسمّى ببنوك المصطلحات الآليّة، الّذي يعتبر معجما موسوعيا وضخما آليّ الاستخدام ،شامل وجامع لكلّ المصطلحات التي تعرفها العلوم والتقنيّة الحديثة، كما أنّه يقوم بمعالجة المصطلحات آليّا عن طريق قاعدة بيانات ومعطيات متطوّرة تقوم بجرد المصطلحات، وتوثيقها مع تصنيفها حسبما ترد في علومها وتخصّصاتها، وأيضا تقوم بتحديث دائم لها وهي مفتوحة على مصراعي التّطوّر والتّقدّم العلمي، كما أنّها تقوم بالمعالجة واسترجاع المعلومات عبر أنظمة وبرامج رقميّة بصفة سريعة وسهلة، تمكّن الباحث من اختصار مجال البحث المصطلحي والعلمي.

*إضافة إلى أنّ هذه البنوك بدأ ظهورها في الدّول الأوروبيّة، فطوّروا مجال الحواسيب والرّقميآت إلى أن وصلوا إلى جهاز يخزّن الملايين من المصطلحات، بتصنيفات مختلفة وضمن تخصّصات عديدة.

*فمن بين بنوك المصطلحات الآليّة الغربيّة نذكر: أوروديكوتوم وكيبك وبنك نورماتيرم والإنفوتيرم وغيرها من البنوك التي ساعدت ميدان التّرجمة بخاصّة وتخزين المصطلحات بصفة عامّة.

*ومع تأثّر العرب بالغربيين وصلوا إلى إنشاء بنوك مصطلحات يقومون بتخزين ما ورد من مصطلحات في المجال التّراثي وحتى العصريّ، فجعلوا البنك أداة مساهمة في توليد مصطلحات جديدة تجعل من اللّغة العربيّة قادرة على مواكبة التّطوّر العلمي والتّقني، فنذكر البنوك العربيّة منها: بنك المعربي، بنك قمم والبنك الأردني بنك مكتب تنسيق التعريب بالرّباط، وآخر بنك وهو الذي ركزنا عليه دعامة بحثنا: البنك الآلي السّعودي للمصطلحات "باسم".

*فاتّضح أنّ كلا البنوك الغربية والعربية تعتمد على تجهيزات وعتاد لكي يسهّل عملية جمع وتخزين واسترجاع المصطلحات العلميّة بتخصّصاتها، إضافة إلى برامج وأنظمة جد متطوّرة لتواكب التّطور المصطلحي، وتساهم وتساند عمل المترجمين في ترجمة وتعريب المصطلحات خاصة التي ترد من العلوم الأجنبية والغربية.

إنّ الدّور الفعّال التي تقدّمُه بنوك المصطلحات الآلي، زيادة عن توثيق وتضيق وتخزين المصطلحات عبر معاجم رقمية تتصف بالتحديث والرقمية، وكذا المساعدة على الترجمة العلمية والمصطلحية لأن الأداة الفعّالة التي توفر المصطلحات وكذا مقابلاتها المترجمة والمقرّبة من علوم أخرى.

–وأيضا هي تقدّم أدوارا عديدة في خدمة المصطلح العلمي، من بينها نذكر أهم دور وهدف تقوم بالتطرق إليه جاهدة،وهو توحيد المصطلحات، وتوحيد استعمالها بتلك المفاهيم والمقابلات التي وُضعت لها في تخصّص محدّد، إضافة إلى المساعدة على نشرها بين جميع الأقطار خاصّة العربية مّما فيها من تقنيات مهّمة تُسْتخدم فيها.

حيث استخلصنا أيضا أنّ مبدأ التوحيد، وكما عرفنا معناه بأنّه وضع لكل مفهوم أو معنى علمي مصطلح علمي يقابله واحد لا أكثر، وحتى إعطاءه مقابلا واحد أجنبيا والإبتعاد عما يعرف بالترادف والإشتراك أي تخصيص مفردة واحدة أو مصطلح واحد لمعنى واحد ومقابل واحد، وقد تطرقنا سابقا إلى معرفة كيفية الوصول إلى توحيد المصطلحات وماله من أهمية بالغة في العمل المصطلحي وحتى النهوض باللغة العربية لمواكبة التطور والعصر.

كما أنّنا وجدنا البنك الآلي السعودي من أهم البنوك التي يُعتمد عليها في تخزين مصطلحات العلوم وأهميته البالغة في مساندة المؤسسات وحتى المترجمين بما يحتاجونه مصطلح علمي ضمن تخصصات مصنفة وعديدة.

ولكن مع دراستنا له تطبيقيا وجدنا أنّ هذا البنك ورغم ما يحتويه و رغم جهوده الفعالة حيال الترجمة وحيال العمل المصطلحي، إلاّ أنّه لم يصل إلى ما يسمي بالتوحيد الفعالة حيال الترجمة وحيال العمل المصطلحي، إلاّ أنّه لم يصل إلى ما يسمي بالتوحيد الكلي والشامل للمصطلحات فهذه المهمّة ما زالت صعبة التحقيق لصعوبة العمل عليها ورغم التحديات التي يبذلها البنك وما يقدمه للمصطلح إلاّ أنّ مصطلحاته ليست كلَها موحدة فهناك بعض الإختلافات والهفوات التي وقع فيها البنك وقد ذكرناها سابقا ولكن مع ذلك يبقي أداة فعّالة وموسوعة مصطلحات علمية عربية يحتذى بها في خدمة المصطلح العربي وحتى واللغة العربية، والعمود الفقري الذي يسمح للعربية بخوض غمار التطور والعصرنة في مجال العلوم والتقنية الحديثة.

قائمة المصادر والمراجع:

*الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي الحجازي، (نقلا عن)، مهدي صالح سلطان الشّعري، كتاب في المصطلح ولغة العلم، كليّة الآداب، 2012.

*إشكاليّة المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، يوسف وغليسي، الدّار العربية للعلوم، الجزائر، ط1، 1422هـ/2006م.

*إشكاليّة توحيد المصطلح العربي النّظريّة والتّطبيق، علي القاسمي، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط، العدد32، 1989م.

*بحوث مصطلحيّة، أحمد مطلوب، منشورات المجمع العلمي، 1427هـ/2006م.

*البنك الآلي السّعودي للمصطلحات (باسم) تجربة عربية لتوثيق المصطلحات العلميّة، عبد الرّحمان بن عبد العزيز الفاضل، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط، العدد47، 1998م.

*البنك الآلي السّعودي للمصطلحات (باسم) المركز الوطني للعلوم والتّكنولوجيا الرّياض، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط، العدد47، 1998م.

*بنوك المصطلحات الآليّة (قاعدة المعطيات المصطلحيّة)، محمود اسماعيل صيني، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط، العدد48، 1999م.

*البيان والتّبيين، الجاحظ، تحقيق عبد السّلام هارون، القاهرة، ج1.

*تاج العروس، الزّبيدي، تحقيق ابراهيم التّرزي، دار توبقال، الكويت، ط1،1981 م.

*الترجمة والمصطلح دراسة في إشكاليّة ترجمة المصطلح النّقدي الجديد، السّعيد بوطاجين، الدّار العربيّة للعلوم، الجزائر، ط1، 1430هـ/2009م.

*التّرجمة... ومشكلاتها، محمّد السّيّد علي بلاسي ،مجلّة اللّسان العربي، الرّباط، العدد35، 1991م.

*التّرجمة إلى العربية، محمّد ديداوي، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط، العدد25 ،1885م.

*التّرجمة والنّقل، محمّد ديداوي، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط، العدد38، 1994م.

*تطويع التّقنيّات الحديثة في مكتب تنسيق التّعريب لنشر وإشاعة المصطلح الموحّد، إدريس القاسمي، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط، العدد 54، 1423هـ/2002م.

*التّعريفات، السّيّد الشّريف الجرجاني، دار الإحياء، بغداد ، 1982م.

*التّقييس المصطلحي، ترجمة حسني سماعنة، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط، العدد 52، 1422هـ/2001م.

*توحيد المصطلحات الطبّيّة العربيّة، عبد الرّحمان الشّهبندر، مجلّة المقتطف، المجموعة76، ج5 ،1930م (بتصرّف).

*توحيد المصطلحات أو الحداثة حداثات، محمّد رشاد الحمزاوي، دوريّات الجامعة التّونسيّة، العدد12.

*الجهود اللّغويّة في المصطلح العلمي الحديث، محمّد علي الزّركان، إتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، 1998م.

*حول تطوير منهجيّة وضع المصطلح العربي (بحث سبل نشر المصطلح الموحّد وإشاعته)، أحمد شفيق الخطيب، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط، العدد39 ،1995م.

*سبل نشر المصطلح العربي الموحّد وإشاعة استعماله، عبد الله صالح البابقي، مجلّة اللّسان العربي الرّباط ،العدد39،1995م.

*علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، محمّد ممدوح خسارة، عالم الكتب الحديث، دمشق،2008م.

*علم المصطلح وبنوك المعطيات، ليلى المسعودي، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط العدد28،1987م.

*قاعدة المعطيات المعجميّة "المعربي"، ليلى المسعودي، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط، العدد25 ،1985م.

*كتاب في المصطلح ولغة العلم، مهدي صالح سلطان الشّعري، كلّية الآداب، بغداد، 2012م.

*لسان العرب، ابن منظور، دار إحياء التّراث العربي، لبنان ،ج1 ،1419ه/1999م.

*اللّغة العربيّة الدّارجة وعمليّة توحيد المصطلح–مشاكل وحلول–، تيسير الكيلاني، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط، العدد55 ،1424ه/2003م.

*المصطلحيّة وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي، خالد اليعبودي، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط، العدد39 ،1995م.

*المصطلحيّة العربية المعاصرة –سبل تطويرها وتوحيدها، محمّد رشاد الحمزاوي، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط، العدد39 ،1995م.

*المصطلحيّة وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي، خالد اليعبودي، دار ما بعد الحداثة، فاس الرّباط، ط1 ،2004م.

*مقدّمة في علم المصطلح، علي القاسمي، الموسوعة الحرّة، بغداد ،1985م.

*منهجيّة وضع المصطلح وتوحيده، جميل عيسى الملائكة، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط، العدد39 ،1995م.

*من قضايا المصطلح اللّغوي العربي (الكتاب الأوّل) واقع المصطلح اللّغوي العربي قديما وحديثا، مصطفى طاهر الحيادرة، عالم الكتب الحديث، الأردن ،1424هـ/2003م.

*من قضايا المصطلح اللّغوي العربي (الكتاب الثاني) نظرة في توحيد المصطلح واستخدام التّقنيآت الحديثة لتطويره، مصطفى طاهر الحيادرة، عالم الكتب الحديث، الأردن 1424هـ/2003م.

*نحو منهجيّة شاملة للعمل المصطلحي، فارس الطّويل، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط العدد39 ،1995م.

*نحو منهجيّة تطوير بنوك المصطلحات أداة للبحث المصطلحي والعلمي، علي القاسمي، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط، العدد28 ،1987م.

*ندوة توحيد منهجيّات وضع المصطلح العلمي العربي ومقرّراتها، مجلّة اللّسان العربي ،مكتب تنسيق التّعريب، الرّباط، المجموعة 18 ،18\20 شباط ،1981م.

*الإنترنت: http:// www .basam .kast .eduq

الفهرس

مقدّمة..... أ

مدخل: مفاهيم عامّة حول المصطلح والتّرجمة وبنوك المصطلحات الآليّة.....01

الفصل الأوّل: بنوك المصطلحات الغربيّة والعربيّة.....39

المبحث الأوّل: بنوك المصطلحات الغربيّة.....39

أوّلا: بنك أوروديكوتوم.....42

ثانيا: بنك كيبك.....44

ثالثا: بنك نورماتيرم.....48

رابعا: بنك ترميوم.....51

خامسا: بنك الإنفوتيرم.....56

المبحث الثّاني: بنك المصطلحات العربيّة.....63

أوّلا: البنك المعربي.....64

ثانيا: بنك قمم.....76

ثالثا: بنك مجمع اللّغة العربيّة الأردني.....79

رابعا: بنك مكتب تنسيق التّعريب.....89

الفصل الثّاني: قضيّة التّوحيد والبنك الآلي السّعودي (باسم).....95

المبحث الأوّل: قضيّة التّوحيد 95

مفهوم التّوحيد: لغة واصطلاحا.....97

التّوحيد المعياري.....99

أهمية التوحيد.....99

خطوات تحقيق التّوحيد.....104

السّبل المقترحة لتجاوز عقبات التّوحيد.....106

التّنميط أو التّقييس والتّوحيد.....108

أهم وسائل وشروط توحيد المصطلح.....111

توحيد منهجيّة وضع المصطلح العلمي العربي.....114

سبل نشر المصطلح العربي الموحّد وإشاعته.....122

المبحث الثّاني: البنك الآلي السّعودي للمصطلحات(باسم).....124

تعريف البنك.....124

المقر والنّشأة.....125

الأهداف.....126

المادّة اللّغويّة والبرمجيّات.....127

مراحل تطوّر مشروع البنك.....131

مصادر البنك.....134

المستفيدون.....135

معايير توثيق المصطلحات في باسم.....137

مراحل المعالجة الفنيّة للمصطلحات في باسم.....144

نظام البنك الآلي السّعودي للمصطلحات.....154

الفصل الثّالث: دراسة تطبيقيّة حول بنك باسم وبعض معاجم المصطلحات.....166

الخاتمة.....197

قائمة المصادر والمراجع.....201

الفهرس.....206